

الآثار

بيار بقاعي

مدير المركز الأمريكي للأبحاث الشرقية في عمان

ومي الشاعر

عالمة الآثار والمهندسة المعمارية

ومساهمة ديفيد كلارك، نزيه قينو، براين فيتزجرالد،
ديفيد جراف، كريسانثوس كانالوبولوس، فواز الخريشه، لودفيك كونين، توماس
برادايس، ماري جان روشن،
شكري ساحوري، اركي سيريون، وسوزان بيتشر تلاك.

تحرير بتريشيا بقاعي

ملخص

كانت قிலادفيا (عمان) جزءاً من المقاطعة العربية التي شكلها الرومان سنة ١٠٦ ميلادية وعاصمتها بُصْرِي (بوسترا). وتشير الدلائل إلى ظهور المسيحية في مدينة قிலادفيا في بداية القرن الرابع الميلادي. ولكن هذه الدلائل أتت عن طريق أخبار الشهداء. ومثال على ذلك قصة الأصدقاء المسيحيين الستة الذين قتلوا أثناء الاضطهاد على يد ديوكليتين Diocletian سنة ٣٠٣ ميلادية. وفي سنة ٣٢٥ ميلادية حضر مجمع نيقا Nicea أسقف قிலادفيا كيريوكوس. ويظهر في القرن السادس التزايد السكاني والازدهار الملحوظ، وذلك بسبب التشجيع الذي كان وراءه الامبراطور جوستينيان Justinian لتطوير الطرق التجارية التي تعبّر الأقليم ولضمان الاطمئنان السياسي للقبائل المسيحية العربية. وقد أبرم الامبراطور معاہدة سلام مع الفرس. فكانت النتيجة انتشار المسيحية وظهور الكنائس في جميع أنحاء الأردن. وفي ظل هذه البيئة تم بناء كنيسة ملاصقة لكهف في موقع دارة الفنون.

عُثر في الموقع على نقش يحمل اسم الإله هرقل Herakles الروماني، وقد أحدث ذلك التساؤلات حول ما إذا كان هناك مقام أقدم لتكريس هذا الإله في ذات الموقع أو جانبه، فكثيراً ما كانت الكنائس تبني على المعابد الرومانية، وفي هذا الموقع يوجد عدد كبير من البقايا الرومانية منها: تيجان، وأعمدة، ونقوش. ومن المحتمل أن يكون للكهف معنى ديني استعمل قبل بناء الكنيسة، إن مخطط الكنائس مرتبط بوجود الكهف الذي من المحتمل أن يكون في داخله قبر أو اعتقاد بوجود قبر أحد شهداء عمان المسيحيين، أو شخص بارز آخر.

عُثر في الموقع أيضاً على نقش ثانٍ يذكر اسم القديس جرجس St. George. والعلاقة بين هرقل Herakles والقديس جرجس وثيقة الصلة بهذا البناء. ويعرف هرقل Herakles بقوته الفائقة، فهو أحد أبطال الميثولوجيا الكلاسيكية. كما يُعرف القديس جرجس

تريانوس جاجوس، مارجو ليتنن وروبرت جالدول بإطلاعهم على النقوش اليونانية، وأتم رسم الفخار والقطع مي الشاعر وأحمد المؤمني والصيحة لاريسا نجار. قام بأعمال التصوير الصيحة سهى شومان والدكتورة بتريشيا بقاعي، سركيس لا بيجان، وبيار البقاعي. ورسم مخطوطات الموقع سامر الشربيه، وقبيبة الدسوقي وبتريشيا بقاعي وشارك في أعمال الترميم نبيل زينو وبيار البقاعي. نقح النص بتريشيا بقاعي بمساعدة هلين سيسيل، مارثا جوكوسكي وهي الشاعر، للجميع التقدير لجهودهم ولهم الشكر الجزيل.

ملاحظات تقنية

خلال عملية التنقيب، قسم الموقع إلى ثمانى مناطق، وفي هذه المناطق استخدم نظام الظواهر، وذلك من أجل إعطاء اسم مميز للموجودات، فعلى سبيل المثال ١ - ٢٥ يعني المنطقة ١ الظاهرة ٢٥. وخلال الفترة الأخيرة من التنقيبات استخدمت الأرقام اللاتينية للتمييز ٧-٥ تعني المنطقة ٧ الظاهرة (٥)، والغاية من هذا التقديم إذا كانت المنطقة فيها أكثر من نوع من الموجودات تصنف على سبيل المثال كالتالي: (Locus 1- 6L) يعني: المنطقة ١، لا توجد ظاهرة محددة، قطعة فخار على سبيل المثال (Locus 7. V 5P)، يعني: المنطقة ٧، الظاهرة ٥، قطعة فخار رقم ٦.

وقد استخدمت المنطقة رقم (٩) للموجودات والفخار الذي وجد على سطح الأرض ضمن المسح الأولى، وهذه المنطقة (٩) تعني ملقطات سطحية وجدت على المخطط الأرضي، علامات الظواهر فقط عثر فيها على موجودات. وجميع الوثائق الأصلية محفوظة في أكور (ACOR)، بموافقة دائرة الآثار العامة، والمكتشفات في دارة الفنون.

المعلومات الأثرية المجملة في الموقع مليئة بالملاحظات مثل وجود اصداف ومخلفات حديثة أخرى خللت مع تربات أقدم. ومن المعروف أن الموقع استخدم كحديقة، منذ سنة ١٩٣٠ خلال فترة الانتداب البريطاني، إذ يعتقد المنقب، أن التسلسل الطبيعي مدمر، وهذا قد ثبت صحته لكنون الكنيسة تغطيها طبقة رقيقة دمرت في العصور الحديثة، ووجدت ظاهرة واحدة غير مخربة في قبر واقع إلى الشمال في المنطقة ١ (Tomb 6) والذي وجد محفوظاً بواسطة صفائح حجرية كانت تغطيه. والترسبات الأثرية الأخرى وجدت في المنطقة ٧ وبخاصة الظاهرة ٥، والتي هي عبارة عن مكب. وعلى أية حال لم تكن هذه المنطقة مفصولة كلية عن الطبقة المحيطة.

وفي داخل الكنيسة نفسها توجد تربات قليلة فوق الفسيفساء أو فوق أساس الفسيفساء، وسمك التربات يتراوح بين ٤٥-١٥ سم.

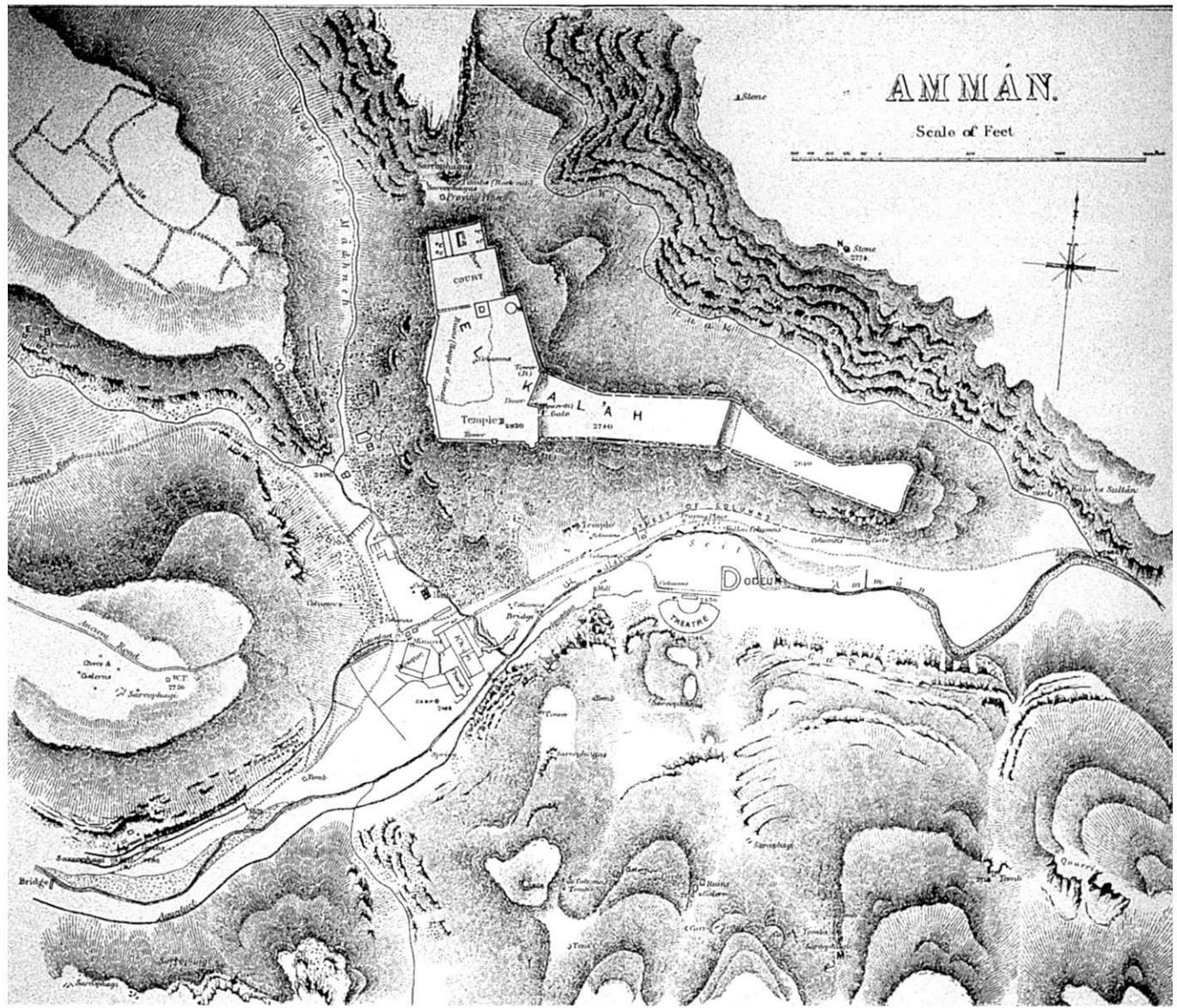


FIG. 1

الموقع

تقع الكنيسة في جبل اللويبدة عند تقاطع شارع نمر بن عدوان، وشارع ملاح (Fig. 1). وهي تقع على حافة منحدر كبير يشرف على واديين، وادي صقرة ووادي المئذنة إلى الغرب من **جبل القلعة**، **والموقع الحالي يظهر في** مسطحين دائريين وبأرززين على المنحدر، تحتوي المنطقة العلوية على صخور كلاسية، تخرقها على الأقل أربعة كهوف وحوض ماء كبير، وتوجد في ثلاثة كهوف منها آثار لأرضيات فسيفسائية، وهذه الكهوف هي: الكهف الكبير إلى الشمال من الكنيسة، والكهف إلى الشمال من الحنية (لم يتم حفرها بعد) وكهف آخر أسفل المنزل إلى الشمال من الكنيسة، أما الكنيسة نفسها فتقع في منطقة منبسطة في السطح السفلي وأمام الكهف الكبير. هذا ومن المعلوم أنه عثر سابقاً في جبل اللويبدة على قبور رومانية (Dana 1970: 37).

الدراسات السابقة

أول من قام بوصف الكنيسة هو الميجر كوندر Conder والذي قام بزيارتها في شهر أكتوبر عام 1881، حيث ذكرها في مسحه الذي تضمنه كتاب مسح شرق فلسطين، وسمها كوندر الكنيسة الغربية (1889: 56 see Fig. 2) ويقول أنها بنيت إلى الجنوب من الكهف، ومن بقائها «الحنية ونافذة في الجدار الجنوبي، وتوجد ثلاثة أعمدة من بقايا الصحن، مع أربعة أعمدة تعود إلى المدخل الذي يبلغ عرضه عشرة أقدام بشكل ظاهير». وكذلك قام كوندر Conder بوصف بقايا الكورنيش في النافذة الجنوبية، وقال إنه قام برسم تاج على الطراز الأيوني وأضاف بقوله عن الكهف: «في الجدار الغربي في الزاوية الجنوبية الغربية يوجد تابوت حجري، وتوجد هناك فجوة في الجدار الجنوبي، وواحدة أخرى في الجدار الشمالي»، وأضاف: «الحفرة عرضها 18 قدماً وطولها 20 قدماً»، وغير واضح ما إذا كان كوندر هو الذي قام بحفر الكهف، ولكن إذا كان هو نفسه فإنه لم يوثق نتائجه إلى جانب الوصف، وأخيراً فقد ذكر كوندر أن «الكهف ربما استخدم كقبير مقدس، أو كهف مكرس لبعض القدисين».

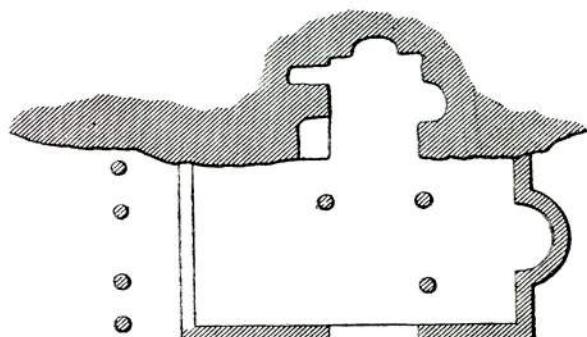


FIG. 2

وفي عام ١٩٠٥ قام آباء دومينikan Dominican وهم سوقينياك F. M Able (1905: 596- 97) M. R. Savignac بزيارة الموقع، وأشارا إلى وجود حفريات في الكهف عُثِّر بها حديشاً. وكذلك شاهدا أجزاءً أعمدة في المصطبة أمام الكهف وأيضاً قاعدة عمود وهي التي ذكرت ووجدت أثناء عمليات البحث عن الآثار التي قام بها أحد الجراكسة في بحثه عن الذهب (Fig. 3) في الموقع، ووجد عليها نقش باللغة اليونانية كالتالي:

МАРТАН ΔΙΟ
ΓΕΝΟΥΣ
ΜΝΑΣΙΛ Δ
HM ΑΝΔΡΟ
ΔΙ ΑΒ ΥΕΓΕΡΣΕ
ΗΡΑΚΛΕ
THNKAI
HΒΟΥΛΗ
ΚΑΙ ΣΤΕΙΜΗΣ
ХАРИ

قام جاتيه Gatier بقراءة هذا النص كالتالي (1986: 52): «يكرم المجمع برئيسيه ومجلسه والشعب مارتاس بن ديوجنوس مدي الحياة والذي شيد Heraklion مقام هرقل عرفاناً بالجميل». وإن ذكر **هيراكليون** Heraklion للحرم المقدس للإله

هرقل Herkles قد يكون مهما في فهمنا للأثار في الموقع. وأعاد سوقينياك وأبل Able Savagnac and Able زيارتها للموقع في عام ١٩٠٨ وسجلوا نقشاً تذكارياً آخر وجد في المنطقة بالقرب من قاعدة العمود السابقة الذكر، وعثر عليها الجركس في حفرياتهم وكانت في حوزتهم ولكن هذا النقش مفقود حالياً. وهذا النقش مكتوب باللغة اليونانية على صفيحة من الرخام الأبيض (Fig. 4) ويدرك هذا النقش اسمين هامين هناك، هما «قسيس كنيسة القديس جرجس» الذي بني الكنيسة، وكذلك اسم «بوليكتس» Polieuctus وهو أسقف قيلادلفيا عمان القديمة (70- 1908: 568- 70). ويترجم أبل هذا النقش كالتالي: «بمشيئة الله وعزم القسис جرجس المتواضع، ومن أجل الصحة الجيدة والعمر المديد لروسانتنا، والشكر له لكرمه،بني هذا المعبد بعهد القديس راعي الأسقفية بوليكتس Polieuctus ، للغاء الكامل لتالاساماكيا Talassamechia». وأول من تساءل حول هذا النقش ميليك (Milik 1960: 167- 69)، فيما إذا كان القسис المذكور مرتبطاً بهذه الكنيسة أو بكنيسة أخرى، فإذا كان القسис تابعاً للكنيسة، فإن الكنيسة تكون مكرسة للقسис جرجس. وفي نفس الزيارة التي قام بها أبل (Abel 1908: 570) فإنه يذكر أن الحفارين اكتشفوا حاجز الهيكل. وتاجيةً عليها صليب، وكذلك أجزاء من نقوش بيزنطية.



FIG. 3

FIG. 4

+ΘΕΛΗΜΑΤΙΘΤΒΟΤΑΗСИТОМ^{TONS}
ΠРЕСВТОТАΓΕΩΡΓΙΟΤΤПЕЧТИ^Y
МАКРОН МЕРСТВИДЕС ПЕКФЛ ГИМ^Y
ΑΤΕГЕР ΘΗΟСДЕОΗΑОСЕΠИТОСЕРСКО^Y
ΠΟΛΤΕΤКТОΤСПОДΗΘАЛАССАМАХИАА^Y

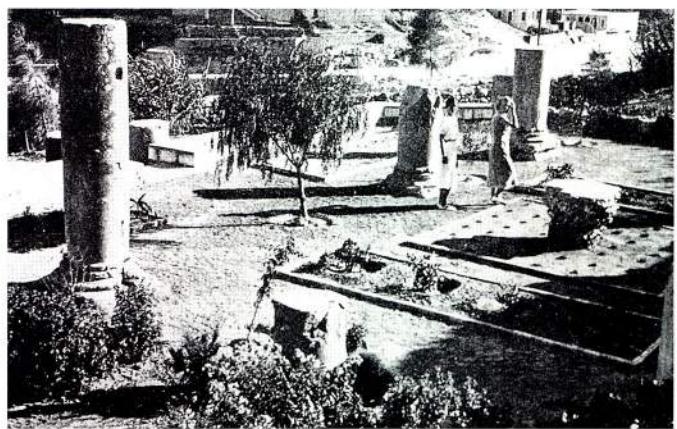


FIG. 5

سكن الكولونيل بيك باشا (Peake Pasha) في منزل محاذ للكنيسة من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٣٨ حيث أسس وقام بقيادة الفيلق العربي، (Jarvis 1943: 703). وقد استخدمت الكنيسة البيزنطية كحديقة، وخلال إقامة بيك Peak التقى عام ١٩٣٥ صور فوتوغرافية لتلك الحديقة (Fig. 5) تبين اسطوانات من الأعمدة لم تظهر في المسوحات السابقة، ومن الممكن أن هذه الاسطوانات كانت ما تزال مدفونة قبل إنجاز الحديقة وإدخال التحسينات وعمليات الإصلاح عليها ويظهر هنا جيدا حيث تم وضع إحدى اسطوانات الأعمدة (Column no: 7) مقلوبا رأسا على عقب على أحد القواعد.

قام باجاتي (Bagatti 1973: 274) بزيارة الموقع عام ١٩٤٨ م بمرافقة لانكستر هارдинج G. Lankester Harding الذي كان يشتغل آنذاك في إدارة دائرة الآثار، وذكر أن المبني كان ما يزال سليما، ونشر صوراً أخذت تلك السنة، تظهر في إحداها بعض الأعمدة التي ما تزال في مكانها، والمنطقة كحديقة توجد في وسطها تاجية كورنثية (Fig. 6)، وتظهر أيضا العناصر المعمارية الموجودة في الموقع والتي ذكرها (Bagatti) سابقا، وكذلك المذبح الروماني ذو القرون وقطعة من نقش على هيئة صليب في دائرة، ووردة كبيرة حجرية بالقرب من المدخل. وذكر باجاتي Bagatti أن المذبح يؤكد على وجود عبادة وثنية سابقة لاستعمالها للعبادة المسيحية في الموقع، وذلك بناء على طريقة كتابة حروف

FIG. 6



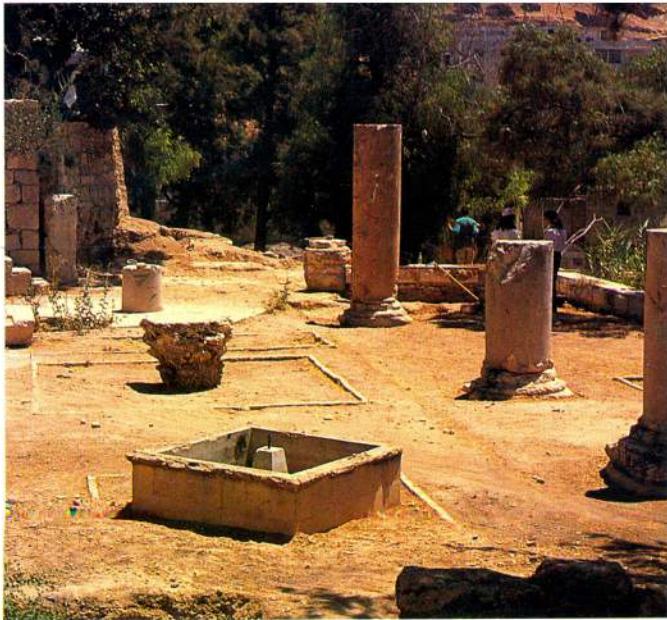


FIG. 7

و ضمن الكنيسة، كان يقف الحجر الذي يحمل النص المكرس لهرقـل بجانب جدار حديث يغطي الجزء الشمالي من الحنية، وهناك حجرة أعيد استخدامها عليها زخرفة على شكل زهرة بشكل صليب مبنية في الجدار الجنوبي للمسكن الحديث، وأما ما أطلق عليه (باجاتي) (النصر المجنح) فقد تم العثور عليه بالإضافة إلى قاعدة منبر الكنيسة، وكذلك العمودين اللذين كانا يدعمانه، وأما المذبح ذو القرون فقد وجد أمام المنزل في المنطقة الشمالية من الكنيسة، وأخيراً هناك قطع رخامـية ربما من آثار الأيقونوستـاس مبعثرة على السطـح.

الكنيسة

ت تكون الكنيسة من قاعدة مستطيلة باتجاه شرق غرب وحنـية نصف دائـرية (Fig.8-9) تتصل بها في الجهة الشرقـية. الباب الرئيسي من الجهة الغربية وهذا الباب لا يتـوسط الجدار الغربي تماماً، وإلى الغـرب من الـباب يوجد المدخل أو الرواق، ويقع الكـهف إلى الشـمال من الكـنيسة. وفي الجـهة الجنـوبـية تـوجد غـرفة مستـطـيلـة ربما تكون جـزـءـاً من المـدخلـ الثـانـي لـلكـنيـسة.

النـقـشـ المـسيـحيـ، والـذـي يـحتـويـ عـلـىـ حـرـوفـ صـغـيرـةـ، بـيـنـماـ الـحرـوفـ الـكـبـيرـةـ وـالـدـائـرـةـ الصـغـيرـةـ فـيـ تقـاطـعـ حـرـفـ الـ(ـاـ)ـ (ـنـ)ـ يـسـتـنـتـجـ مـنـهـ (ـB~agatti~ 1973: 276-77) أنـ النـقـشـ، الـذـي يـحـمـلـ اـسـمـ الـقـدـيسـ جـرـجـسـ، يـمـكـنـ أـنـ يـؤـرـخـ إـلـىـ نـهـاـيـةـ الـقـرـنـ السـادـسـ أوـ بـداـيـةـ السـابـعـ المـيـلـادـيـ. وـفـيـ زـيـارـتـهـ الثـانـيـةـ لـلـمـوـقـعـ عـامـ 1973ـ (ـB~agatti~ 1973: 276-77) لـاحـظـ بـاجـاتـيـ وجـودـ قـطـعـةـ مـحـفـورـ عـلـىـ النـصـ وـلـكـنـهاـ لمـ تـكـنـ بـحـالـةـ جـيـدةـ مـنـ الـحـفـظـ.

وـذـكـرـ (ـS~aller~) وـ(ـB~agatti~) (ـ1949: 225-25) (ـبـاجـاتـيـ) الـكـنـيـسـةـ فـيـ الـمـسـحـ الشـامـلـ لـلـمـبـانـيـ الـمـسـيـحـيـةـ فـيـ الـأـرـدـنـ، كـذـاكـ ذـكـرـ (ـA~ugustinovic~) (ـ1972: 43) (ـأـجـسـتـنـفـتـشـ) الـكـنـيـسـةـ فـيـ قـائـمـةـ الـكـنـائـسـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ الـمـكـرـسـةـ لـلـقـدـيسـ (ـجـرـجـسـ)، وـالـقـدـيسـ اـيلـيـاـ، وـذـكـرـ اـعـتـمـادـاـ عـلـىـ ذـكـرـ الـقـدـيسـ (ـجـرـجـسـ) فـيـ النـقـوشـ، وـأـدـرـجـ الـكـنـيـسـةـ كـذـاكـ ضـمـنـ الـأـمـاـكـنـ الـدـينـيـةـ فـيـ الـأـرـدـنـ الـمـكـرـسـةـ لـلـولـيـ الـخـضـرـ عـنـ الـمـسـلـمـيـنـ. وـتـمـ نـشـرـ صـورـتـينـ عـنـ الـمـوـقـعـ مـنـ قـبـلـ رـمـضـانـ (ـR~am~m~ad~an~) (ـ1985: pl.25) وـأـحـدـةـ مـنـهـاـ تـعـودـ لـعـامـ 1984ـ وـالـأـخـرـىـ نـشـرـتـ مـنـ قـبـلـ (ـJ~ar~v~is~) R. Khouri (ـ1943: facing p: 111) (ـ1989: 10) (ـفـيـ كـتـابـهـ السـيـاحـيـ الدـلـلـيـ لـمـديـنـةـ عـمـانـ، إـلـىـ أـنـ الـمـوـقـعـ فـيـ الـبـداـيـةـ كـانـ مـعـدـاـ روـمـانـيـاـ مـكـرـسـاـ لـلـالـلـهـ (ـهـرـقـلـ)ـ وـتـحـولـ لـاحـقاـ لـكـنـيـسـةـ بـيـزـنـطـيـةـ. وـقـدـمـ لـنـاـ (ـنـورـتـجـ وـآخـرـونـ)ـ N~orth~edge~ et~ al~: (~1992: 60) وـصـفـاـ كـامـلـاـ لـلـكـنـيـسـةـ وـسـمـاـهـ الـكـنـيـسـةـ (ـبـازـيـلـيـكـيـةـ)ـ وـالـتـذـكـاريـةـ فـيـ جـرـجـسـ، وـذـكـرـتـ كـذـاكـ هـذـهـ الـكـنـيـسـةـ مـنـ قـبـلـ الـأـبـ (ـB~et~s~h~i~l~o~) (~1993: 262) (ـP~ic~c~i~r~i~l~o~) وـالـذـيـ قـالـ أـنـهـاـ مـكـرـسـةـ لـلـقـدـيسـ جـرـجـسـ اـعـتـمـادـاـ عـلـىـ النـقـوشـ، وـأـخـيـراـ نـاقـشـ (ـK~ane~l~lo~p~o~t~i~l~o~s~) (~1994: 83-82) وـقـدـمـ لـنـاـ (ـK~ane~l~lo~p~o~t~i~l~o~s~) الـمـوـقـعـ وـنـقـشـ هـرـقـلـ وـصـلـتـهـ بـالـمـعـبـدـ الـكـبـيرـ فـيـ جـبـلـ الـقـلـعـةـ.

المسح الأولي

أـجـريـتـ عمـلـيـةـ مـسـحـ لـلـتـعـرـفـ عـلـىـ الـمـوـقـعـ قـبـلـ الـبـدـءـ بـأـعـمـالـ الـحـفـريـاتـ، حـيـثـ تـمـ العـثـورـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـنـوـاعـ مـنـ الـأـعـمـدـةـ. وـيـظـهـرـ أـنـ عـمـودـيـنـ مـنـ الـجـرـانـيـتـ الـأـسـوـدـ فـيـ غـيـرـ مـوـقـعـهـمـ الـأـصـلـيـ وـتـبـيـنـ أـنـ الـأـعـمـدـةـ الـجـيـرـيـةـ مـنـ رـقـمـ 3-2-8ـ تـبـدـوـ فـيـ مـكـانـهـاـ الـأـصـلـيـ (ـF~ig~.2~)ـ، غـيـرـ أـنـ مـخـطـطـ كـونـدرـ (ـC~on~d~er~)ـ بـيـنـ وـجـودـ الـأـعـمـدـةـ أـرـقـامـ 3-4-5ـ وـأـمـاـ الـعـمـودـ رـقـمـ 2ـ فـيـنـ قـيـادـتـهـ فـقـطـ لـاـ تـزالـ فـيـ مـوـضـعـهـ، وـيـبـدـوـ بـوـضـوحـ أـنـهـ قدـ حـصـلـ تـغـيـرـ حـدـيثـاـ، فـفـيـ صـورـةـ عـامـ 1984ـ (ـR~am~m~ad~an~) (ـ1985: pl.26)ـ تـبـيـنـ أـنـ هـنـاكـ اـسـطـوـانـةـ عـمـودـ فـوـقـ قـاعـدـةـ، وـتـوـجـدـ مـجـمـوعـةـ مـنـ اـسـطـوـانـاتـ مـبـعـثـرـةـ حـوـلـ الـمـوـقـعـ، وـكـذـاكـ وـجـدـتـ أـعـمـدـةـ جـيـرـيـةـ صـغـيرـةـ تـعـودـ لـلـمـدـخلـ الـمـؤـدـيـ لـلـكـنـيـسـةـ.

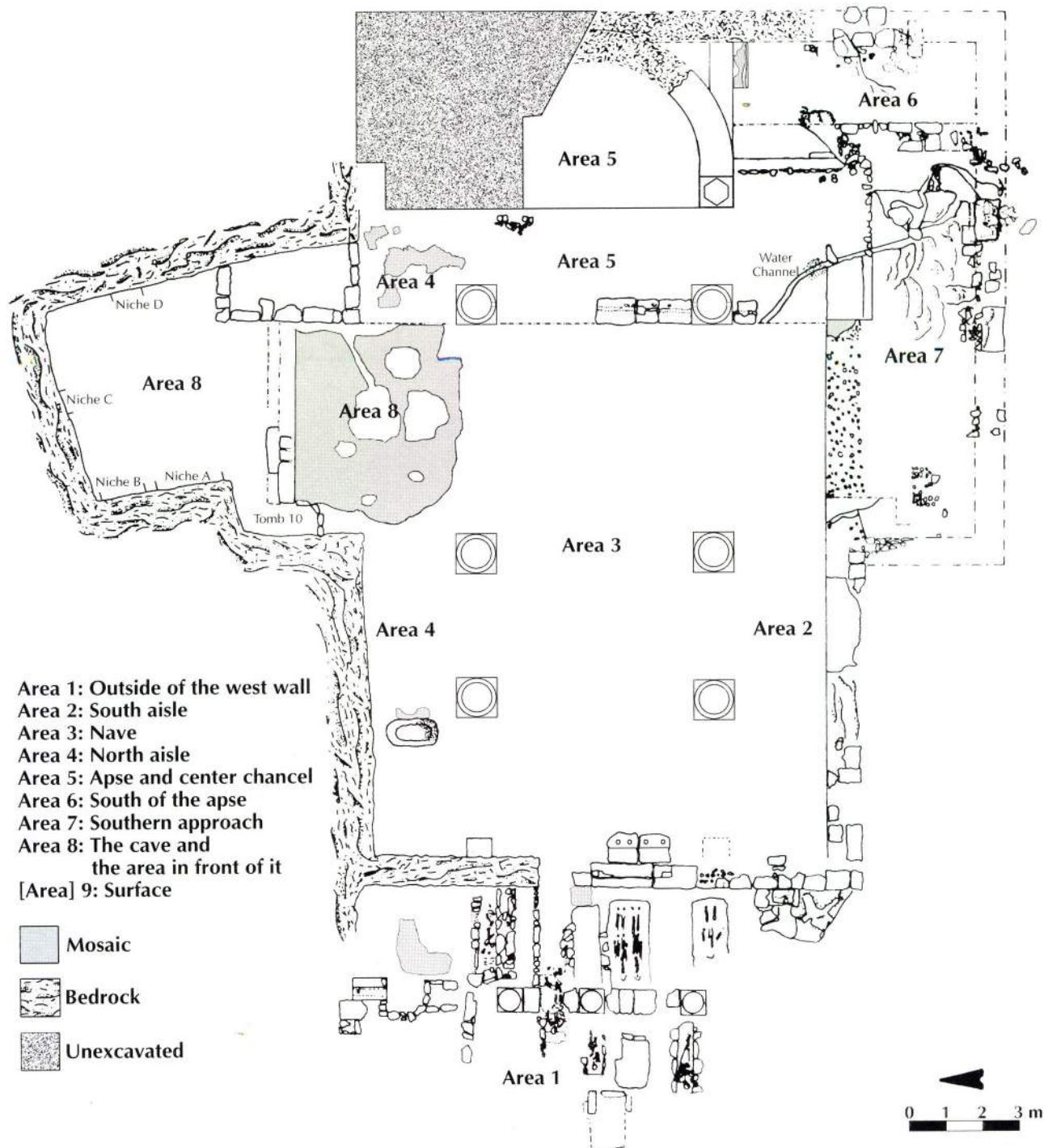


FIG. 8

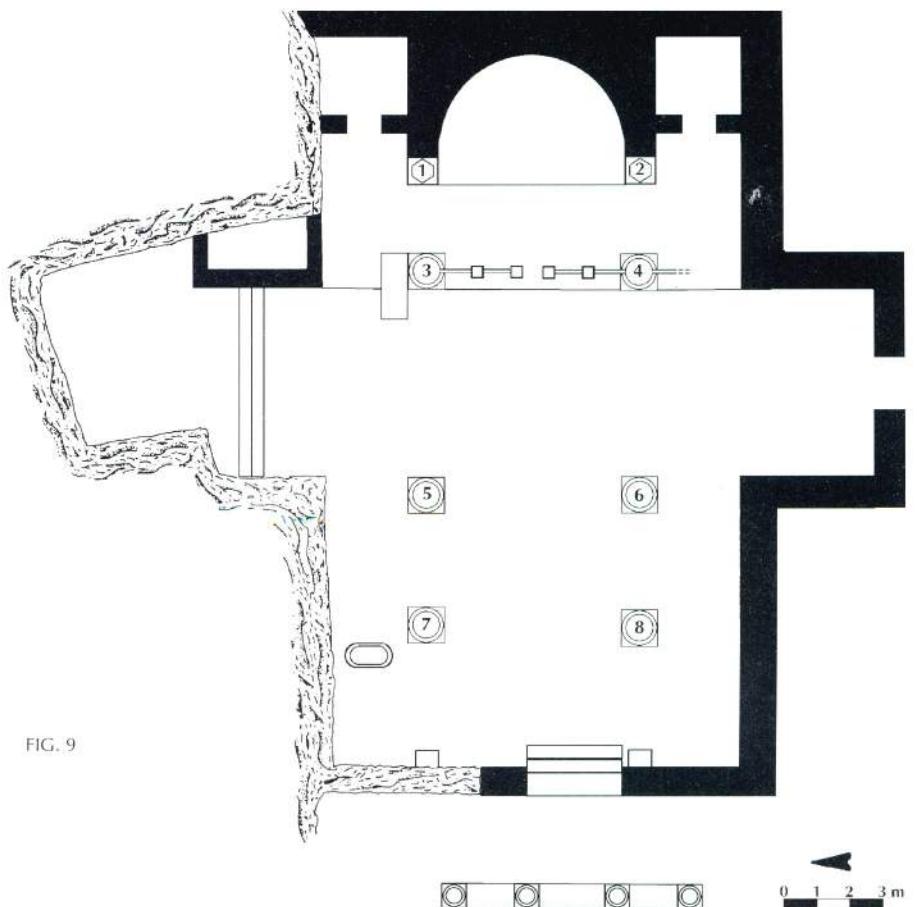


FIG. 9

هذا البناء بُني على طراز غير مألوف، ذلك أنَّ جزءاً من الجانب الشمالي الغربي بما في ذلك المنطقة الشمالية الغربية والمدخل قد تم نحته في الصخر (Fig.10). ولأنَّ الصخر الطبيعي في الجانب الشمالي الشرقي يرتفع حوالي خمسة أمتار عن أرضية الكنيسة، فكان ذلك عملاً ضخماً وهذا شيء أساسى لفهم الكنيسة، فالصخر الطبيعي بالأصل كان بطبيعته إلى الجنوب، كما أنَّ الصخر ينفتح بوضوح نحو الكهف لكن تسوية أرضية الكنيسة تتطلب الكثير من الجهد والعمل لإزالة الصخر.

قسمت القاعة الرئيسية للكنيسة إلى ثلاثة أقسام بواسطة صفين يتكونان من ثلاثة أعمدة تقف على قواعد مربعة (Fig.11)، ويبلغ قطر الأعمدة حوالي ٦٦ سم، وارتفاعها من ٣.٩٢ - ٣.٩١ م، أما القاعدة التي يقف عليها العمود فعرضها ١ م، ويوجد على قاعدة العمود رقم ٥ حرف P في جزئها العلوي، وأما الأسطوانة الأولى من العمود رقم ٨ والثانية في مكانها فعليها حرف K في الجزء العلوي. وهذه الأعمدة ربما كانت متوجة بتيجان كورنثية،

FIG. 10





FIG. 12



FIG. 11

وأغلب الظن أن الاسطوانتين قد أعيد استخدامهما من البناء الروماني السابق.

تبلغ أبعاد الكنيسة حوالي 14.11×12.5 م، بينما يبلغ عرض جزئها الأوسط (الصحن) ٦.٨ م، أما الأروقة الجانبية فعرضها ٣ م، وفي الكنائس المشابهة تتساوى عادة المسافات بين الأعمدة، ولكنها في هذه الكنيسة غير متساوية، والمسافة بين الأعمدة الشرقية المقابلة للكهف ٦.٨ م، بينما تبلغ المسافة بين الأعمدة إلى الغرب من الأعمدة الشرقية ٤ م تقريباً.

أما الهيكل فيبلغ عمقه ٣.٤ م، وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام. بينما يبلغ قطر الحنية نصف الدائرية ٣.٤ م (Fig.12). وينخفض الصحن عن الهيكل حوالي ٢٠ سم، فيما ينخفض الهيكل عن منطقة الحنية حوالي ١٠ سم. وكانت الحنية والجزء الأوسط من الهيكل مبلطة بالرخام «opus sectile»، كما أن لكل من أرضية الحنية والهيكل تصميماً هندسياً يختلف عن الآخر. أما المنطقة التي بجانب الهيكل والمقابلة للأجنحة فتغطيها أرضية فسيفسائية. ويوجد في النهاية الغربية للجهة الجنوبية من الحنية قاعدة عمود سداسي أبعادها 4.3×0.79 م (Fig.13)، في غير مكانها الأصلي، ولكن الأعمدة الجرانيتية السوداء تبدو ملائمة بشكل كبير للقاعدة، إذ ثغر على عمودين من الجرانيت في الموقع وكلاهما ارتفاعه ١.٨ م، وربما تكون وظيفتها كدعائم لقوس الأعمدة الشرقي، ولكن هذا على باب الافتراض إذ أن مكانهما الأصلي غير أكيد. وفي الجانب الشمالي من القاعدة، يظهر شق كأنه فتحة صغيرة يثبت فيها حاجز الهيكل، ولما كان هذا غير محتمل فقد تكون لوضع الزخارف والزينة، ويوجد في النهاية الغربية لصف الأعمدة عمود ناتئ من الجدار، والمحفوظ منه جزء من القاعدة الشمالية (Fig.14).

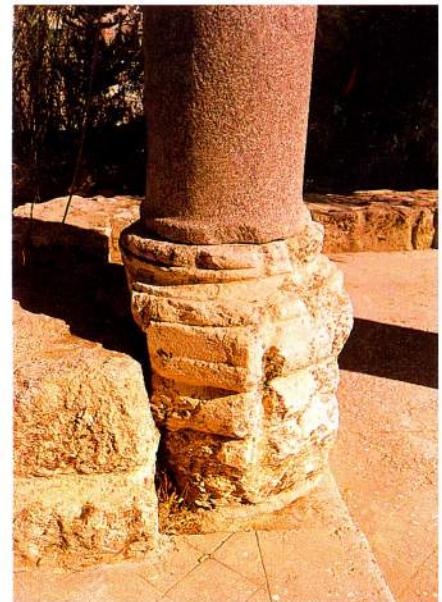
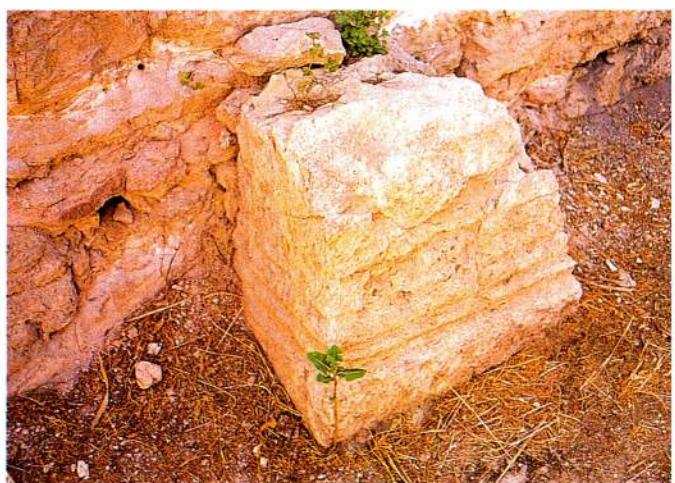


FIG. 13



يلتصق حاجز الهيكل في الأصل بالعمودين ٣-٤، إذ يوجد شق لهذا الحاجز في الجزء الشمالي والجنوبي بتتال من العمود رقم ٢ و ٤ (Fig.15). وبينما يوجد شق واحد للعمود رقم ٣ لادخال الحاجز في الجانب الجنوبي فقط، فإن العمود رقم ٤ له شق آخر من الجهة الجنوبية السفلى وهذا يعني أن الجناح الجنوبي كان ينتهي ب حاجز وعلى ارتفاع ٢.٥ م، يوجد ثقب صغير يقابل في الجانب الشمالي والجنوبي (Fig.16) من العمودين ٣ و ٤ وهذا يعني أن عمودا خشبيا يدخل فيهما بين العمودين ٣-٤ وربما كان لتعليق القناديل أو الستائر. تم العثور على ثلاثة قواعد في مكانها تعود ل حاجز الهيكل، ووجدت قاعدة رابعة بنيت داخل جدار حديث في الجهة الجنوبية من الموقع. وإلى الجنوب من الحنية، توجد غرفة ربما استخدمت كمخزن للمقدسات التابعة للكنيسة أبعادها ٣ × ٣.٣ م، ولها أرضية فسيفسائية. وإلى الشمال من الحنية وعلى بعد ٤.٣ م إلى الشرق من حاجز الحنية يوجد سطح مكبس، يبدو أنه يغطي جدار الكهف الآخر، وهذه المنطقة لم يتم حفرها بعد بسبب وجود مصطبة حديثة تابعة للبيت العلوي ودرج يصلها بالكنيسة. ويظهر في الصورة رقم ٩ (Fig.9) أن الزاوية الشمالية الشرقية قد رمت لكي تتلاطم مع الزاوية الجنوبية الشرقية، ولكن لا توجد دلائل كافية على أن الزاويتين متماثلتان.

يبلغ معدل قطر الكهف الشمالي حوالي ٨ م شرق غرب، وحوالي ٨.٧ م شمال-جنوب (Fig.18)، وهناك أربع فجوات في جدران الكهف، الفجوة (D) في الجدار الشرقي عرضها ٨٤ سم وترتفع عن الأرضية ٩٨.٠ م، وهناك فجوة أخرى في الجدار الشمالي (الفجوة (C)) وعرضها ٦١ سم وترتفع عن الأرضية، وهناك فجوتان في الجدار الغربي: الفجوة (A) اتساعها ١.٨٦ م وترتفع عن الأرضية ٤٠.٤٠ م - ٤٤.٠٤ م، والفتحة (B) وعرضها ١.١١ م وترتفع عن الأرضية ٤٣.٠٤ م (Fig.17). الفجوة (A) أكبر الفجوات، ولها قبتان، ويظهر تحتها شيء يبدو أنه آثار لتابوت حجري، قطع جانب من جزئه العلوي في الصخر واكمel بالقصارة الحصبية، وعلى ارتفاع ١.٣٥ م من الأرضية هناك فجوة عمقها ٥٠.٦ م وارتفاعها ٦٠.٦ م. وعلى بعد ٢.٢ م إلى الداخل من مدخل الكهف، توجد درجتان تهبطان إلى الجزء الجنوبي من الكهف (Fig.20)، وإلى الغرب من الدرج هناك قبر حفر بأرضية الفسيفساء (Tomb 10). يوجد مقابل الجدار الشرقي للكهف، حائط بني بواسطة قطع حجرية كبيرة جيدة الصنع ذات شكل مستطيل من الحجر الجيري الذهري اللون (Fig.19). تبلغ أبعاد البناء ٢ × ٤ م (بما في ذلك الجدران). الواجهة الغربية للبناء موازية لخط الأعمدة رقم ٣-٤ داخل الكنيسة ومن الممكن أن تكون قد بنيت لتعطى خطأ هندسيا واحداً في الجهة الأمامية على طول الكنيسة، ويظهر أيضاً أن الصخر الطبيعي للجدار الغربي للكهف قد قطع بحيث يتوازى مع البناء (Figs.9 and 21)، وتوجد أمام الكهف أرضية فسيفسائية يوجد في جزئها الشرقي

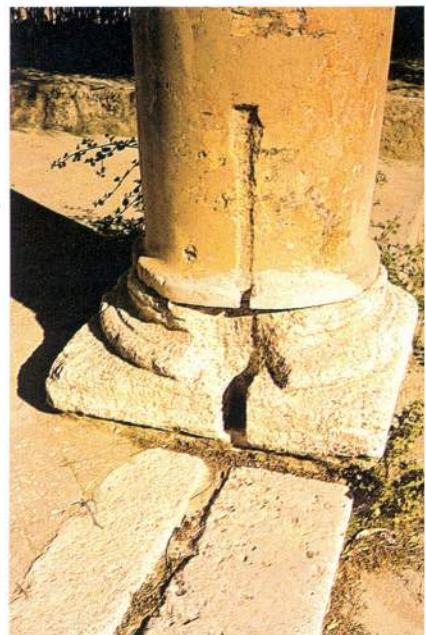


FIG. 15

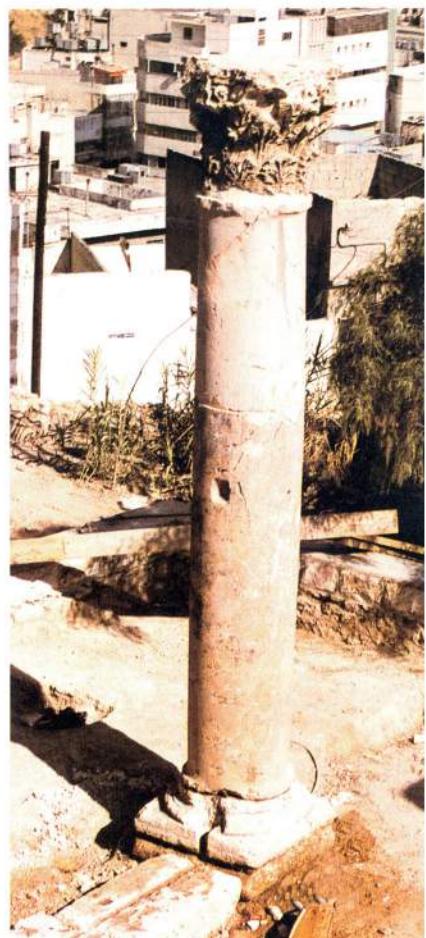


FIG. 16

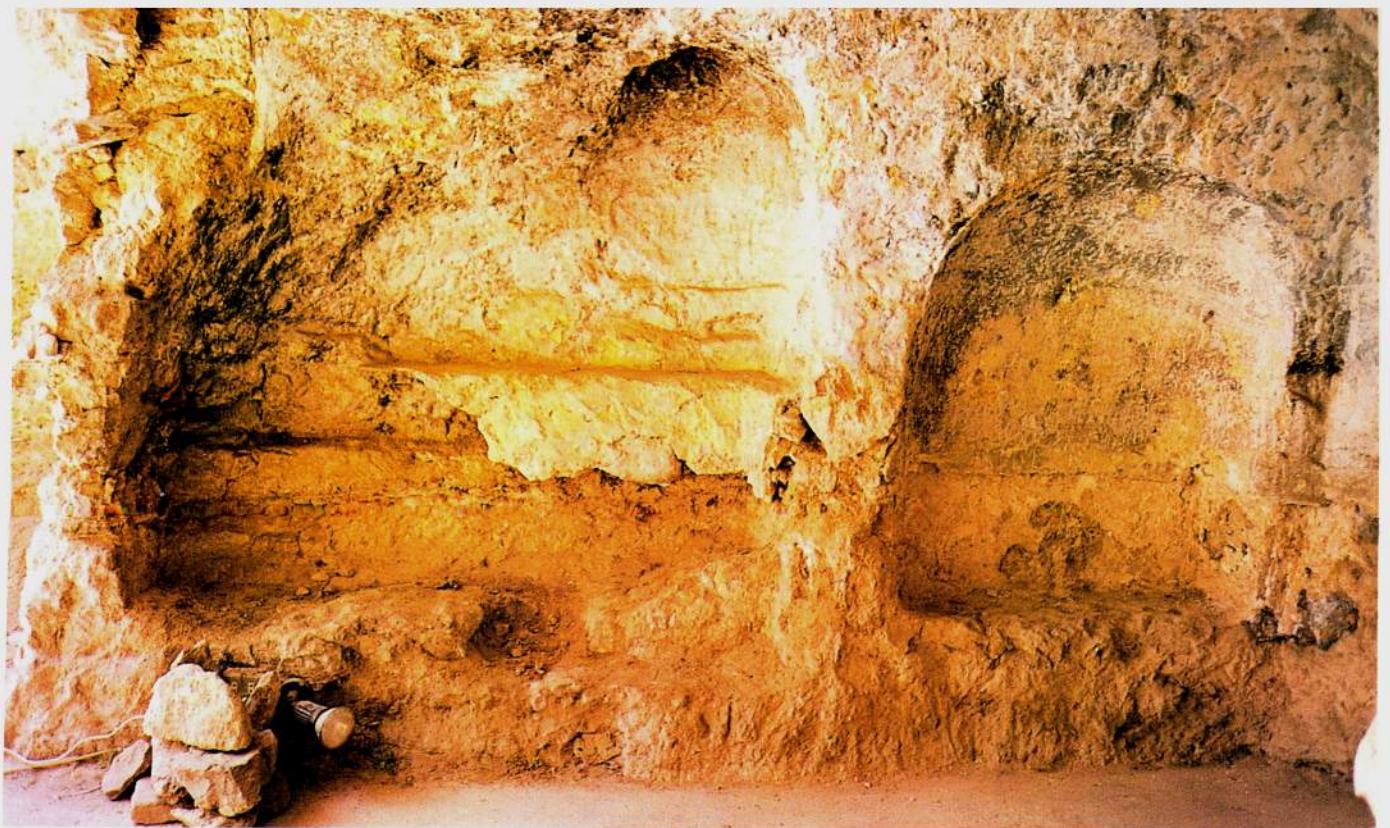


FIG. 17

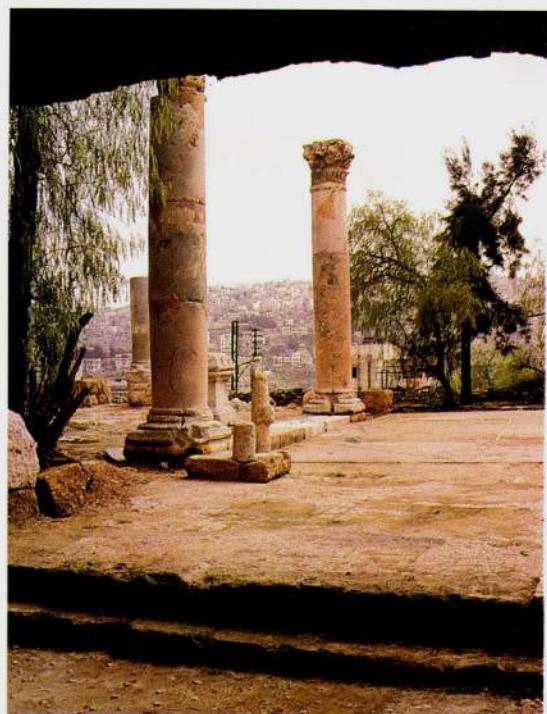


FIG. 20

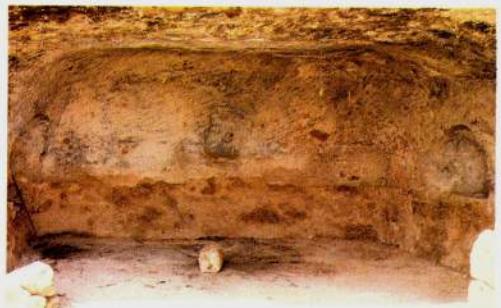


FIG. 18

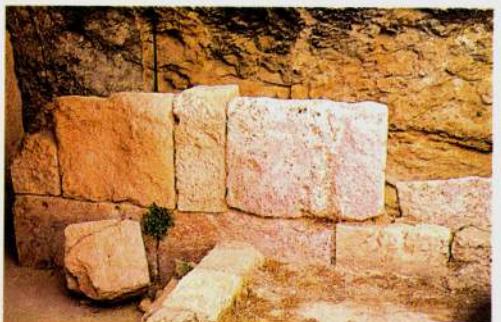


FIG. 19



FIG. 24

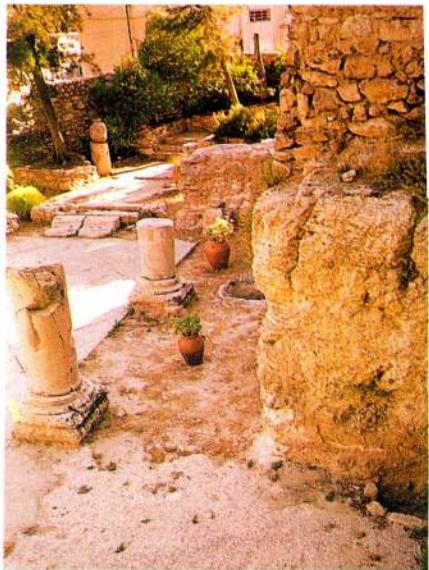


FIG. 21

مستطيل حال من مكعبات الفسيفساء ويمكن أن يكون آثاراً أو بقايا (Fig.11) لفجوة تدل على وضعية المنبر (Fig.22). وهناك الغرفة المستطيلة في الجزء الجنوبي للكنيسة أبعادها 6×3.7 م ولها أرضية فسيفسائية، لم يبق منها سوى قطع صغير من أرضيتها بألوان غنية وجدت في الزاوية الشمالية الشرقية للغرفة.

من بين الموجورات هناك قطع من الأجر (Fig.23) تدل على أنها من بين المواد المستخدمة لسقف الكنيسة. بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على قطع من القصارة لها لون مائل للحمرة، تدل على أن بعض الجدران كانت مقصورة ومدهونة. وفي الجزء الجنوبي الشرقي للكنيسة هناك قناة عرضها ٢٠ سم، حفرت بالصخر الطبيعي في منطقة صغيرة لا تزال تحمل آثار القصارة على غطائها، وتعود القناة إلى خزان لم يحدد موقعه بعد.

يتألف معبر الباب الرئيسي من صحن الكنيسة، إلى المدخل بدرجتين، ويبلغ عرض المدخل ١٣ م وعمقه ٨.٤ م وله صفين من الأعمدة من جهة الغرب (Fig.24-26). ثلث من قواعد هذه الأعمدة وجزء من حائط خط امتدادها لا يزال في مكانه، أما قاعدة العمود الرابع فقد صار استعمالها في الحائط الخارجي للكنيسة، والأعمدة نفسها قطرها ٤٨ سم. وهناك آثار لفسيفساء في منطقة المدخل، وهذا المدخل نفسه كما هو حال باب الكنيسة لا يتوسط البناء فهو يميل إلى الجنوب لكي يتلاءم مع البناء على الصخر الطبيعي الذي يرتفع حوالي ١.٧٥ م في الجانب الشمالي من الرواق والزاوية باتجاه الجنوب الغربي في تلك المنطقة وكذلك يرتفع الصخر الطبيعي باتجاه الشرق ويصل ارتفاعه حوالي ٤ م فوق الكهف. (Fig.27).

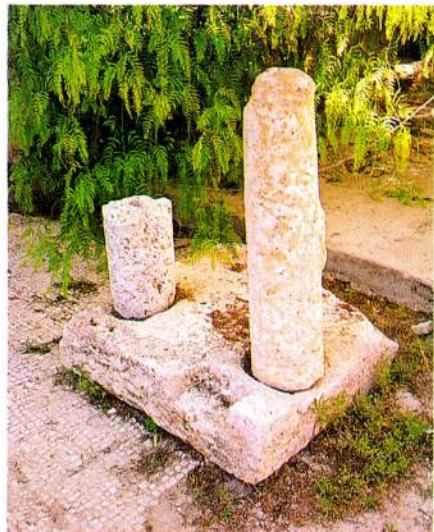


FIG. 22



FIG. 23

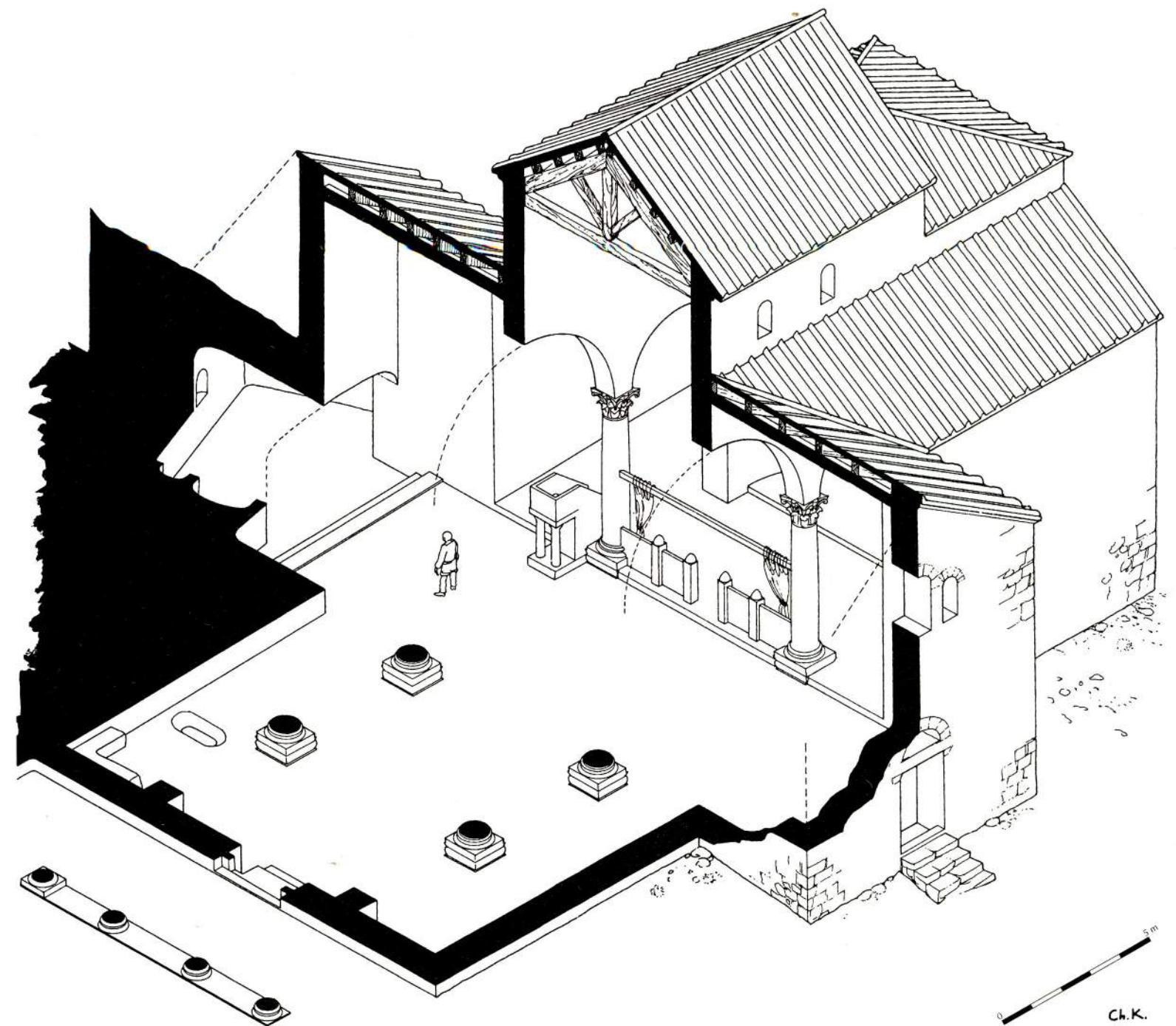


FIG. 25



FIG. 26

FIG. 27



وأغرب ما في الأمر أن الكنيسة تظاهر على أنها ذات طراز بازيليكي، مع التقسيمات الرئيسية صحن ورواقان جانبين، وحنية في الجهة الشرقية، لكن إذا ما دققنا في مخططها نجد أن الكنيسة أكثر من بازيليكا، فهناك أيضاً شكل صليب معطى للبناء بواسطة الكهف والغرفة الجنوبية والمسافة الواسعة بين الأعمدة أمام الكهف (Fig. 25)، لأن المسافات بين الأعمدة ٣ و ٥ وكذلك الأعمدة ٤ و ٦، محددة بعرض الكهف من أجل أن يكون جناحاً بشكل مستطيل، وتتجدد البناء في الجهة الشرقية للكهف والصخر الطبيعي في الجهة الغربية للكهف قد شكل ليلاً هذا البناء بالتناسب مع الجهة المقابلة.

وهذا الممر الشمالي الجنوبي يعزز أهمية الجزء الشمالي للمبني، ويدعم ذلك وجود المنبر وحوض المعمدانة في الرواق الشمالي. وعلى أية حال فإن هذا المخطط للكنيسة ليس على شكل صليب مثالي، الذي يعزز الوسط حيث يكون النظام من النوع المركزي، مثل الكنيسة التي تم وصفها من قبل جريجوري (Gregory of Nyssa (4th century A.D.) في رسالته لانفلوكويوسن (Schaffe and Wace 1988: 540) (سكاف وويس) والتي فيها مناقشة حول بناء كنيسة الشهداء حيث يقول: «شكل الكنيسة صليبي، بحيث أن صورتها النهائية اكتملت إذا ما أردت أن تتوقع بواسطة أربعة مبانٍ، والربط بين الأبنية التي تتدخل إحداها بالأخرى كما هو الحال في البناء المبني على شكل صليب لكن بداخل الصليب هناك دائرة مقسمة إلى زوايا ثمانية (وأسميتها الصورة المثلثة في مركزها الدائري)...».

هذا النوع من المخططات عرف أيضاً من وصف الحجاج اركولف (Arculf) ومخطط كنيسة يعقوب (Jacub) بالقرب من نابلس (Tsufurir 1993: 6). في الأردن، هناك بقايا كنيسة واحدة من المحتمل أنها بنيت على شكل صليب تقع في جرش، وهي كنيسة الأنبياء والرسل والشهداء (Crowfoot 1931: 30-33)، هذه الكنيسة مقسمة داخلياً إلى قسمين وبواسطة صفين متوازيين من الأعمدة ويتقاطعان بصفين آخرين الأول يتوجه شرقاً وآخر شمالاً جنوباً. ومقام النبي موسى التذكاري في جبل نيبو كان له في الأصل مخطط على شكل (ثلاث حنيات) في نهايته الشرقية (Saller 1941) لتؤلف شكلاً صليبياً يرسم داخل مربع، كما هو

المقابلة. كما أنه يوجد مدخل أو رواق إلى الغرب وهناك أيضاً رواق ودخل آخر للكنيسة في الجهة الجنوبية.

جرن المعمودية

في الجزء الغربي للجناح الشمالي يوجد جرن المعمودية (Fig.27) وموقع الجرن فريد حيث يوجد الجرن عادة في منطقة معزولة في حنية أو في نهاية الغرف (170: Ben-Pechat 1989). والجرن محفور في أرضية الجناح، وقياساته الخارجية 1.0×0.8 م وقياساته الداخلية 1×0.5 م وعمقه 0.65 م تقريباً، وهذا معدل أعماق أحجار المعمودية فهي أقل من متراً. ويتجه جرن العماد من الشمال إلى الجنوب. وتغطي جنباته في بعض الأماكن طبقات من القصارة لحفظ المياه ما زالت واضحة، وهناك حافة مصنوعة بالقالب تحيط بإطار الجرن، وهذه القصارة مصقوله عند حافة الجرن حيث تلتقي بالأرضية الفسيفسائية للجناح الشمالي ولا تزال هناك بقايا من هذه الفسيفساء في الجهة الشرقية من الجرن.

عثر على جرن بيضاوي مشابه له في كنيسة الكرسي (Ben-Pechat 1990: 502) يعود تاريخه لسنة 585 م بحسب ما جاء في الكتابة على الأرضية الفسيفسائية. لقد جمع بن باشات في ديوانه (165-88: 1989) غير هذه الجرمن ولكنها تتصل عادة بدرج، لا توجد أمثلة أخرى للكنائس يقع فيها الجرن في الجزء الغربي لأحد الأجنحة، ومكان الجرن على أية حال يسهل للمؤمنين الدخول من الجهة الغربية والتحرك داخل الكنيسة في وسط التجمع المتواجد. ويسمح عمق الجرن ليغمر المعمود بالماء، ويسمى أحياناً «بالتعطيس» «الاحتاج بالكمال»، أو بسك الماء على رأس المعمد. ويمكن وفق الشعائر مساعدة المعمد للخروج من الحوض من الجهة الشرقية ومن ثم يمسح بالزيت ثم يلبس على مرأى الحضور لإتمام الطقوس، وهناك تنوع في هندسة أحجار المعمودية، ورغم أن هذا الجرن بسيط ولكنه يؤدي ما هو كافٍ لإتمام الطقوس والشعائر الدينية المسيحية.

الحال في مخططات الكنائس ذات الشكل الصليبي، وهناك كنائس لها حنية نصف دائرة في جزئها الشرقي بالإضافة إلى قبة تتوسط الكنيسة يمكن أن تجدها في (ازرع) في منطقة حوران. وهذه كنيسة النبي إيليا وقد أعيدت تسميتها من قبل سكان القرية المحليين باسم القديس جرجس. وقد تم بناء هذه الكنيسة في سنة 1931 م (Lassus 13- 48). إن من الطبيعي للمخطط المبني على شكل صليب أن يكون له فراغ في الوسط حيث يتلقى فيه ذراعاً الصليب، وهذه المنطقة الوسطى مميزة في المخطط، ولكن ليست هذه هي الحال في كنيسة جبل اللويبدة، وهنا المحور المستمر والذي ينتهي في الكهف مضغوط. فلدينا كنيسة من نقطة محورية جوهرها الكهف إلى الشمال، تخلق خلطاً ما بين النظام البازيليكي والصليبي، وهناك كنيسة أخرى مبنية بجوار كهف، وهي كنيسة الخضر في (جفنا) (18- 17: Augustitovic 1972) ويوجد فيها كهف في الجهة الشمالية، وقاعة مستطيلة وهيكل مع حنية نصف دائرة في جزئها الشرقي ومدخل الكنيسة في الجنوب.

والمنطقة المركزية في الوسط، ذات الشكل المربع في وسط الكنيسة، توحى بوجود قبة. ويشير المهندس (كانالوبوليس) أن أول قبة دائرة بنيت في القدس القديمة وهي كنيسة القديسة صوفيا (Hagia Sophia) التي أقيمت بين سنة 537-522 م، عندما حل مشكلة وضع القبة الدائرية في أعلى المربع عن طريق اختراع نظام الزوايا الأربع (المعلقة) في هذه الكنيسة. إذ يوجد عندنا مساحة مركبة كبيرة لا يتتوفر لها كمية كبيرة من الضوء دون وجود قبة من أي نوع، ويقترح المهندس (كانالوبوليس) إذا ما كان هناك قبة فيجب أن تكون خشبية مربعة.

عندما تم تخطيط هذه الكنيسة، قام البناء بوضع البازيليكا باتجاه شرق غرب، ولكن خلق كذلك محوراً باتجاه شمال جنوب وذلك عن طريق جعل المساحة بين الأعمدة أمام الكهف تتلاءم مع عرض الكهف من أجل وضع جناح متواز مستطيل، وبإضافة بناء صغير داخل الكهف نحو الجهة الشرقية، وقطع الصخر الطبيعي من الجهة الغربية، ليصبح البناء متماثلاً للجهة

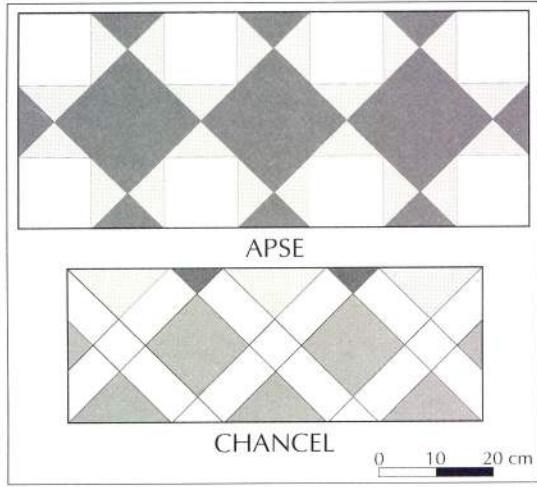


FIG. 29



FIG. 28



FIG. 31



FIG. 30

أرضية الكنيسة

كان صحن الكنيسة وجاء من الهيكل والحنية مبلطاً بالرخام، ومن هذا البلاط لم يبق سوى قطعتين صغيرتين، واحدة في الجزء الشمالي في وسط الهيكل (Fig. 28- 29)، وأخرى في الجزء الشمالي للحنية (Fig. 29-30). أما بلاط الحنية فيحتوي على مربعات حمراء كبيرة وأخرى بيضاء صغيرة ومثلثات صفراء، وبلاط الهيكل يحتوي على مثلثات صفراء ورخام أبيض ورمادي، ولما كانت المثلثات الصفراء قد استعملت في الجزأين، يمكن أن يكون هذا جزءاً من نظام البلاط كخلفية صفراء، إذ عثر أثناء التنقيب على قطع مبعثرة من هذا البلاط بكثرة (Fig. 31).



FIG. 32



FIG. 33

الفسيفساء

كل ما تبقى من الكنيسة بما في ذلك الرواق كان مغطىً بالفسيفساء والتي لم يبق منها حالياً إلا أجزاء قليلة، وهذه الفسيفساء وضعت فوق الملاط الذي بدوره وضع فوق طبقة من الحجارة الصغيرة (Fig. 32). صنعت قطع الفسيفساء من مكعبات كبيرة، كان اللون الأبيض هو الغالب على أكثرها، ولكن هناك مكعبات حمراء، وصفراء وزرقاء ولا توجد رسومات على الفسيفساء (Area 6)، ولكن المنطقة شمال الهيكل (Fig. 33) والرواق الشمالي بالقرب من جرن المعمودية (Fig. 34) يحتوي صور أزهار صفراء وزرقاء وحمراء، والأزهار لها شكل مصلب ارتسم على شبكة من مربعات الفسيفساء أو على مثلثات.

أما الفسيفساء التي تقع جنوب الكهف فقد صنعت من مكعبات بيضاء كبيرة وتحتوي على صليب في الزاوية الشمالية الغربية يتكون من مكعبات أصغر من مكعبات الخلفية (Fig. 21- and 35)، ويمكن أن يدل الصليب على وجود قبر، وهذه الفسيفساء تختلف عن الفسيفساء التي بالقرب من جرن المعمودية وربما أعيد تبليطها، ومن الممكن أن يكون الرواق الشمالي متشابهاً في المنطقة التي أمام الكهف، مع الفسيفساء الموجودة بالقرب من الجرن (المعمودية)، والمنطقة التي أمام الكهف بليت، وسبب ذلك كثرة استعمال المنطقة والازدحام حولها، أي أمام الكهف.



FIG. 34

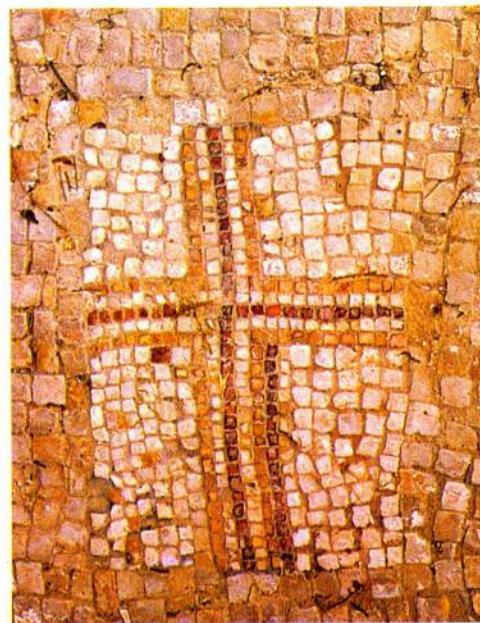


FIG. 35



FIG. 36

في منطقة الرواق تتكرر نفس أشكال الأزهار من الفسيفساء بالقرب من مدخل الكنيسة (Fig. 36) وفي الجزء الشمالي من الرواق (Fig. 37) كذلك هناك إطار من مكعبات فسيفسائية بيضاء، وزرقاء، وحمراء وصفراء مع بعض المكعبات الفسيفسائية البيضاء التي وضعت بال إطار بشكل قطري.

وفي الغرفة الجنوبية للكنيسة هناك آثار لفسيفساء غنية بالألوان مصنوعة من مكعبات صغيرة (Fig. 38) ولها إطار أبيض، ومن ثم خطوط متsequبة من الألوان الأزرق، والأحمر، والأصفر وكذلك خطوط بيضاء، وإلى الغرب من هذا الإطار توجد لفائف دائيرية من ورق الأكانثيس لونها أصفر، وأحمر، وأزرق، وأخضر، وأبيض على خلفية خضراء غامقة مائلة للزرقة، وفي هذه اللوحة يوجد شكل أزهار بيضاء على شكل صليب، وحواف ورق الأكانثيس مصممة خطوطها في محاولة لخلق تدرج الألوان، وهناك فسيفساء مشابهة لهذه اللفائف عثر عليها في كنيسة الصويفية الصغيرة وضمن هذه اللفائف الزخرفية هناك رؤوس وصور لحيوانات وطيور (Piccirillo 1993: 264).

والكنيسة الصغيرة في خربة الكرسي بالقرب من عمان، وكنيسة القديس (كيرياكوس) في القويسمة لهما نفس الإطار، ومثل هذه الزخارف ليست مقتصرة على منطقة عمان، لكن يمكن ان نجدها في مادبا في الكنيسة الصغيرة للشهيد (شيدور) حوالي (٥٧٢م) وكنيسة الخضر وكنيسة الرسل التي يعود تاريخها لسنة (٥٧٨م) (Piccirillo 1993: 106, 117, 129, 265, 268)، وفسيفساء كنيسة الرسل هي أقرب ما يمكن تشابهها مع فسيفساء كنيسة اللوبيدة، ولها خلفية غامقة وأزهار على شكل صليب لونها أبيض ولما كان تاريخ هذه الفسيفساء معروفاً فيمكننا أن نؤرخ هذا الإطار إلى نهاية القرن السادس الميلادي.



FIG. 37

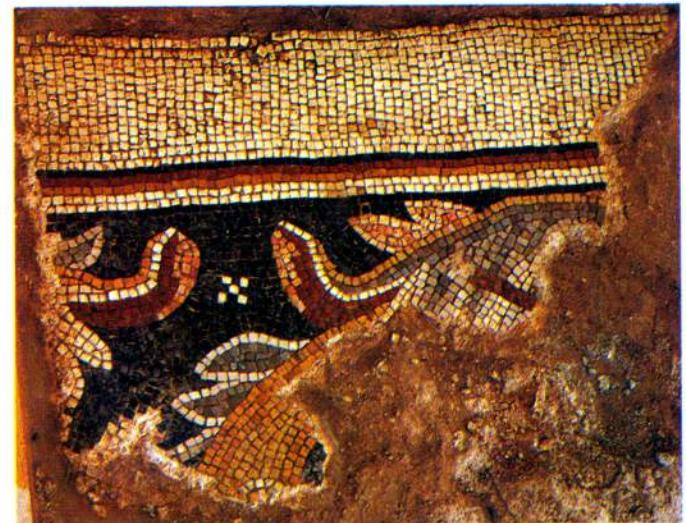
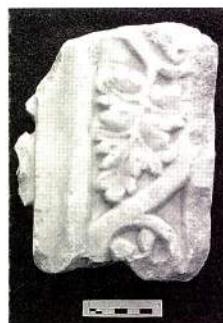


FIG. 38



Nos. 5, 9, 10



No. 7



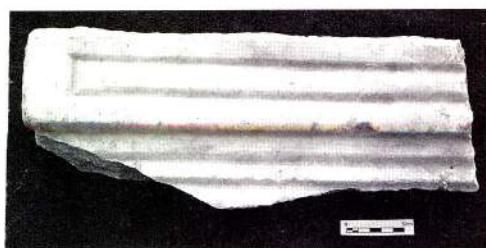
No. 6



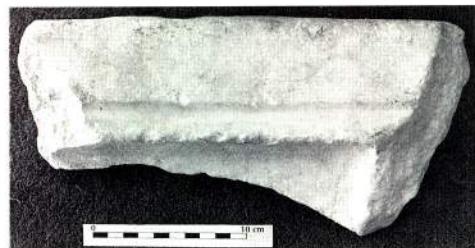
Nos. 1-4



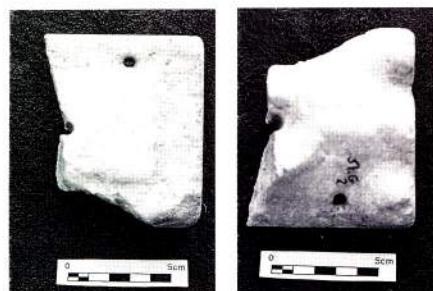
No. 8



No. 7



No. 14



Nos. 12, 13



FIG. 39

البقايا المعمارية

- ٨ - موضع: VIII-15V قطعة نقش من الرخام لطاولة المذبح، لرؤية النقش انظر النقش رقم .٨
- ٩ - موضع: ٦٨: (صخر زهري غير رخامي) قطعة من البناء.
- ١٠ - موضع: ٧٨: قطعة من حاجز الهيكل.
- ١١ - موضع: ١٥: قطعة من حاجز الهيكل.
- ١٢ - موضع: ٩٨: قطعة علوية من أعمدة حاجز الهيكل.
- ١٣ - موضع: ٢١: قطعة من عمود صغير.
- ١٤ - موضع: ١٠٨: قطعة من الأعمدة التي تحمل حاجز الهيكل.
- ١٥ - موضع: ١٩: قطعة من حاجز الهيكل مع جزء من عنق الورقة.
- ١٦ - موضع: ١٢: جزء من وعاء تحفظ به الذخائر الدينية، ويشبه ذلك الذي وجد في الكنيسة الشرقية بطبقة فحل (Edwards 1992: pl. 106: 107a)

أثناء الحفريات عشر المنقبون على العديد من قطع الرخام والتي من المحتمل أنها تعود في الأصل لمنطقة الهيكل (Figs. 39-40)، فهناك قطع من أعمدة الهيكل، وأخرى من حاجز الهيكل، إذ يذكر أبل أن عدداً من قطع حاجز الهيكل وجدت أثناء الحفريات التي كان يقوم بها الشركس.

- ١ - موضع: ١٨: قطعة حاجز هيكل عليها أوراق نبات.
- ٢ - موضع: ٢٨: قطعة حاجز هيكل عليها أوراق نبات.
- ٣ - موضع: ٣٨: قطعة حاجز هيكل عليها أوراق نبات.
- ٤ - موضع: ٤٨: قطعة حاجز هيكل عليها أوراق نبات.
- ٥ - موضع: ١١١: قطعة من حاجز الهيكل.
- ٦ - موضع: ٢١: زهرة ذات شكل ناتئ.
- ٧ - موضع: ٥٨: قطعة من حاجز الهيكل مع زخرفة الكرمة.

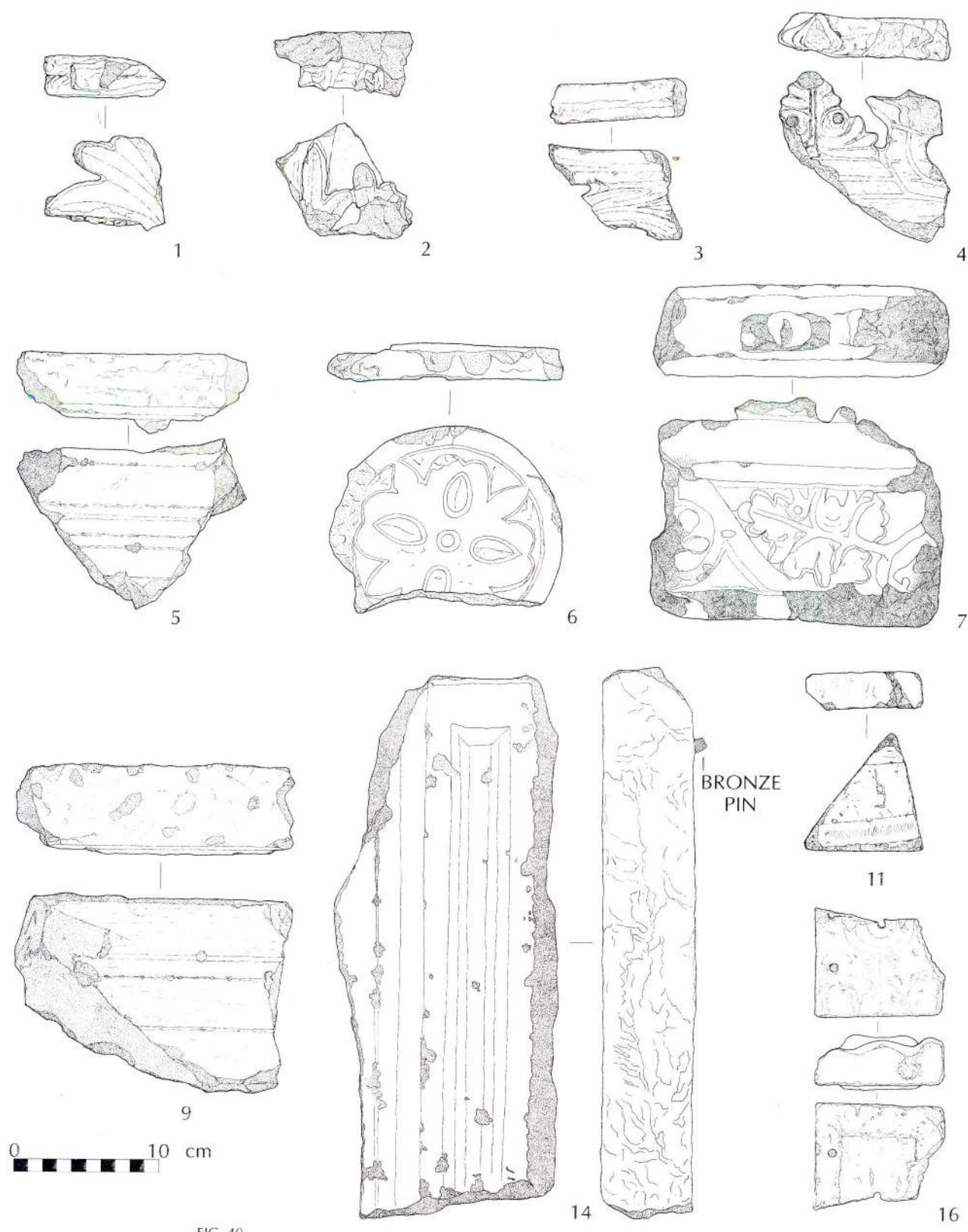


FIG. 40

العناصر المعمارية

١- مذبح كبير من الحجر الكلسي ارتفاعه ١.٢ م، متوسط عرضه ٠.٧٢ م قطره في الجزء الداخلي العلوي ٠.٦ م في (Fig. 41) وله أربعة قرون، وأيضاً أربعة نتوءات (baetyls) بين القرون. ووُجد في المنطقة العليا بالموقع أمام المنزل، وأول ذكر لهذه القطعة في الموقع كان من قبل (باجاتي) (Bagatti 1973: 276) في عام ١٩٤٨ م، ولم تذكر من قبل أوائل المكتشفين، وربما أتت للموقع في المرحلة التي سكن فيها بيك باشا المنزل.

٢- قطعة من مذبح له قرون صغيرة من الحجر الكلسي (Fig. 42) وجدت في كنيسة القديس جرجس ١.

٣- حجر عليه زخارف أوراق النبات أبعاده ٠٦٢ م × ٠٧٨ م. وجد مبنياً في الجدار الشرقي من الرواق موضع ١- (Fig. 43)، ويشهي **الحجارة فوق باب الرواق الرئيسي لكاتدرائية جرش** ويعود تاريخه إلى النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي (Kraeling 1938: 204-6, fig. 3).

٤- تاج عمود كورنثي وهو المثال الوحيد الذي وجد بالكنيسة (Figs. 44-45) وهذا التاج محفوظ الآن فوق العمود رقم ٤، ونراه في الصورة الملقطة للحقيقة في العام ١٩٣٥ (Fig. 6)، ويقول كوندر (Conder 1889: 56) إنه قام برسم تاجية خشنة من الطراز الأيوني، وهنا يظهر السؤال فيما إذا كانت التاجية في الأصل جزءاً من الكنيسة، أو أنها أحضرت فيما بعد لتزيين الحديقة، ولا بد أن نذكر على أية حال أن التاجية تلائم العمود إن التاجية بحالة سيئة، ويظهر ان الجوانب الأربع قد صقلت بدرجة متساوية وهذا يعني أن التاجية كانت مرئية من جوانبها الأربع. عند قاعدة التاجية توجد حلية معمارية للزخرفة ينبعق منها صفان من ورق الأكانتيس، وفوقها لوالب تنبعق من أوراق الأكانتيس ثنائية كثيفة، وقوس الزاويها الذي لم تسلم منه أية

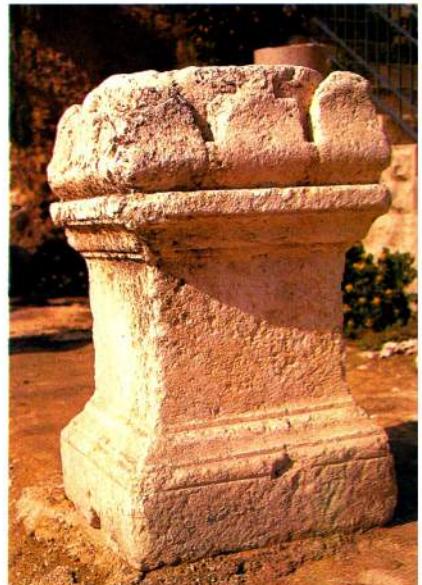


FIG. 41



FIG. 43

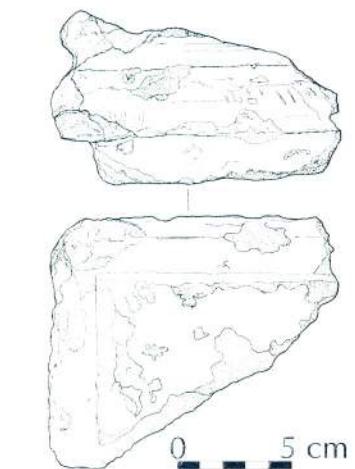
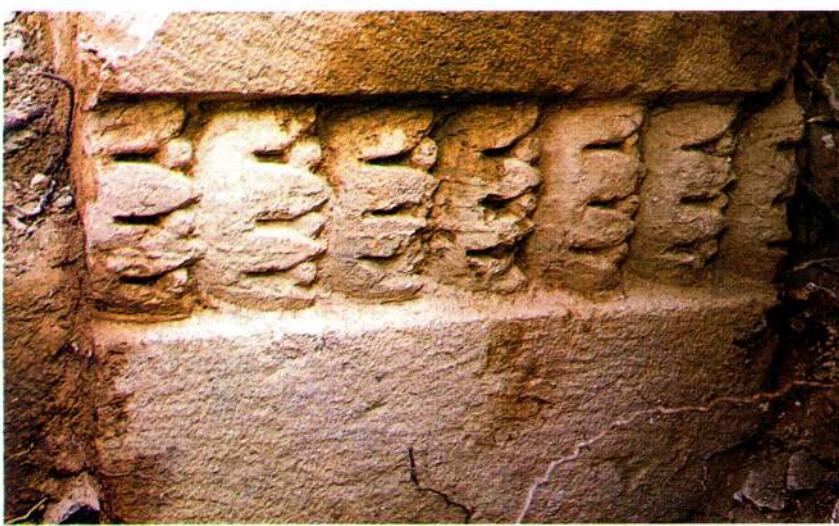
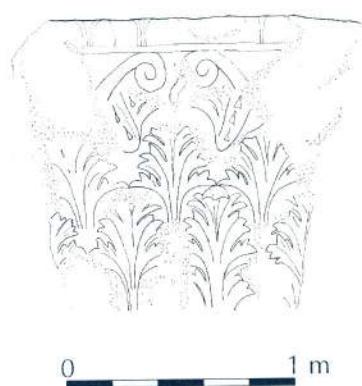


FIG. 42



FIG. 45



0 1 m

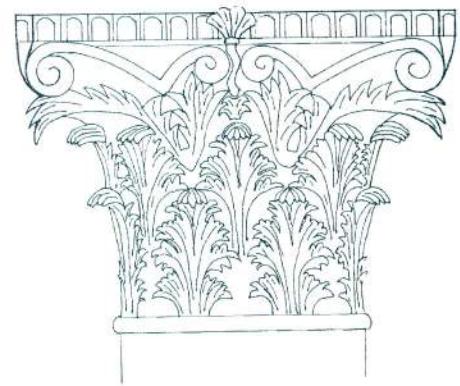


FIG. 44

(Fig. 46) أتت في الأصل من قصر المشتى على بعد ٢٥ كم شرق عمان، بوشر في بنائه عام ٧٤٣ م في العصر الأموي ولكنه لم يكمل ومعظم منحوتات قصر المشتى نقلت إلى برلين في بداية هذا القرن (Enderlein and Meinecke 1993) واللغز هو كيف أن هذه الزهرة وصلت إلى هذا الموقع. أول من ذكر هذه الزهرة (باجاتي) (1973: 274) Bagatti الذي زار الموقع في عام ١٩٤٨، فمن الممكن أنها اتت للموقع خلال المدة الأخيرة بعد أن تحول موقع الكنيسة إلى حديقة. وهذه الزهرة نقلت إلى المتحف الوطني الاردني في عام ١٩٩١.

٧- صليب ضمن دائرة، محفور على حجر جيري أصفر. ذكره باجاتي (77- 276) (1973: 276- 277) Bagatti B. ولا يزال ظاهراً في الحائط للسكن شمال الكنيسة (Fig. 47). ويشير كذلك أبل Abel (1908: 570) إلى أنه تم العثور على تاجية عليها صليب أثناء الحفريات، وقد تكون هذه القطعة هي نفسها التي أشار إليها باجاتي.

٨- قاعدة من الحجر الجيري مربعة طول كل ضلع ٠.٧٦ م. (Fig. 48)

قطعة ربما كان ينبعق من تلك الحلية أيضاً، وأوراق الأكانثيس الثنائية قد فقدت التفافها الأخير، وغيرت بشيء يشبه الكأس والعناصر الأسلوبية هذه ليست غريبة عن المنطقة. Kanellopoulos (1994: 93) ويتهي النبات بجزء لولي يساعد على التعلق، وهذا بدوره يوجد في أعلى حبة ثانية مزخرفة بالزنبق، وطبلية التاج تزخرف بتثليم بسيط عبارة عن زخرفة بسيطة من جميع جوانبه ويظهر وكأنه غير متوج، والتاج مشابه لتاج الأعمدة في الساحة المقدسة للمعبد الكبير في عمان والذي يورخ لحوالي ١٦٦- ١٦٦ م (fig. 19) Kanellopoulos (1994) ولكنه غير متطابق تماماً.

٥- العمود وهو موصوف في الفصل المتعلق بالكنيسة، وهناك ست اسطوانات تعود للأعمدة الكبيرة، تم فحصها من قبل (تومس براديس) ووُجد أنها من صخر جيري محتو على المحار ومولف من شظايا صخرية، ولونه يتراوح بين الأبيض والبني، والزهربي. الشظايا الجيرية ملتحمة مع بعضها بواسطة نسيج من نفس الصخر الكلاسي و قد تم التعرف على التكوين الصخري بواسطة المجهر واستعمال حامض الكلوريد بنسبة ١٥٪.

٦- زهرة مؤلفة من قطعتين بشكل دائرة قطرها ١ م تقريباً



FIG. 46

البقايا المبكرة

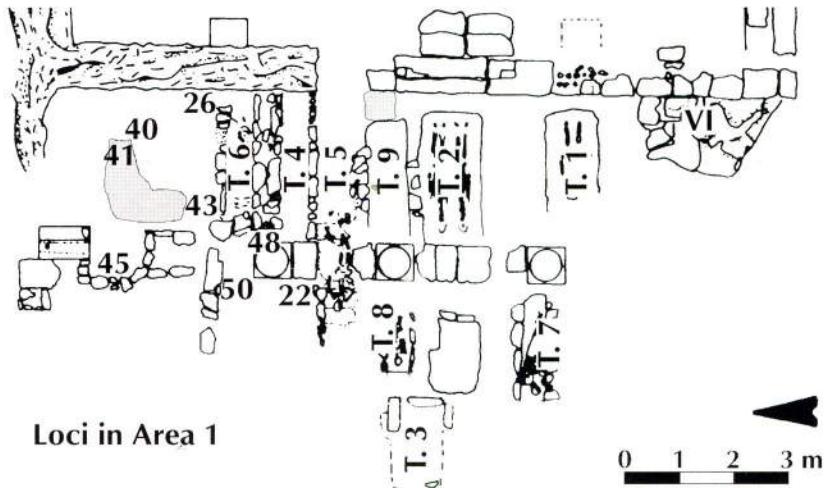
قبل بناء الكنيسة، ربما كان الكهف قبراً لأحد الاشخاص الموقرین (ذوي الأهمية) ويمكن أنه استخدم من أجل أغراض مقدسة أخرى، وهذا كله من باب الافتراض لأن هذا الكهف مندمج مع الكنيسة، والمنطقة الواقعة إلى الجنوب من الكهف استخدمت كذلك قبل بناء الكنيسة وفي الناحية الجنوبية الشرقية للكنيسة، هناك بقايا لجدار يمتد باتجاه شمال-جنوب، وهذا الجدار قصرت واجهته الشرقية، والحجارة في الوجه الخارجي لهذا الجدار منحوتة بشكل جيد، بينما ملئت المساحة الفارغة بين صفي الجدار بحجارة صغيرة غير مشدبة، ووُجد من هذا الجدار دمماك واحد، مبني مباشرة فوق الصخر الطبيعي. وحجارة هذا الجدار وجدت تحت مستوى الأرضية الفسيفسائية بحوالي ٢٠ سم، حيث توجد طبقة متراصنة صلبة، ووُجد أسفل هذه الطبقة على عمق يتراوح من ٥ - ١٠ سم الصخر الطبيعي، كذلك عثر على حفرة مستطيلة في الصخر الطبيعي بالقرب من النهاية الجنوبية لحنية الكنيسة، وتتساوى هذه الحفرة مع امتداد الحائط وأساسات الجدار الجنوبي للكنيسة، ويبلغ عرضها حوالي المتر ومن المحتمل أن بناء هذا الجدار يسبق إنشاء الكنيسة. والأكثر أهمية من ذلك هو إدراك حقيقة أن كل المصطبة التي أقيمت عليها الكنيسة حفرت بالصخر الطبيعي، وهذه عملية تتطلب الجهد الكبير وإذا كان ممكناً إزالة الطبقة المفروشة تحت الفسيفساء وكذلك إزالة الفسيفساء من كل المنطقة، لتبيّن لنا دلائل إضافية على وجود هذا البناء الروماني السابق.



FIG. 47



FIG. 48



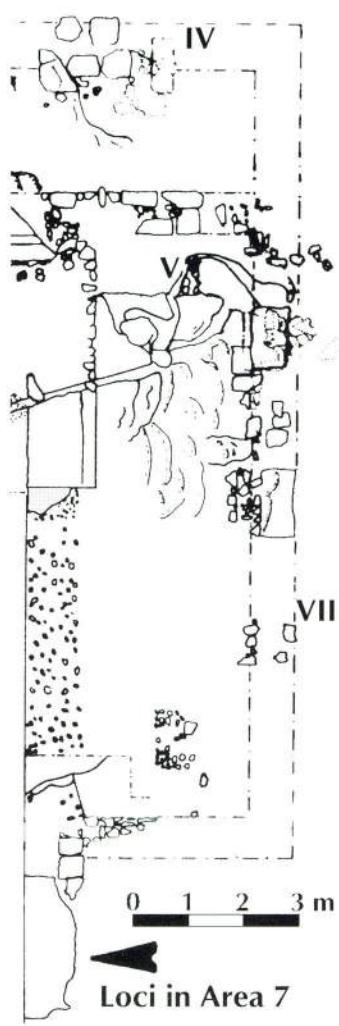
Loci in Area 1

FIG. 49

إلى الغرب من مدخل الكنيسة، اكتشفت تسعة مدافن، بعضها فيه هيكل عظمي كاملة، (Fig. 49) وفي ثلاثة منها آثار لأكثر من هيكل عظمي واحد، والجسد ممدد باتجاه شرق - غرب والرأس باتجاه الغرب. والمدافن أكثرها محفورة في الأرضية الفسيفسائية إلى الغرب من الكنيسة ويصل عمق بعضها حتى الصخر الطبيعي، وهناك حائط يتالف من مدماك أو مدامكين من الحجارة يحددان حافة المدفن. وفي أعلى بعض المدافن هناك حجر منحوت مستطيل الشكل، في القبر رقم ٣ بني الجدار المحيط من حجارة مصقوله بشكل جيد، مع وجود طبقة من القصارة عليها زخارف بشكل عظام السمكة وهذا النوع من القصارة استخدم خلال العصر الأموي، وهذا القبر محفوظ ولم يلحقه أي تخريب. ووُجدت قطعة عملة تعود إلى فترة متأخرة من القرن السابع في قبر آخر من القبور التي لم يعيث بها، أثناء أعمال البناء الأخيرة أما القبور الأخرى بما في ذلك القبر رقم ١٠ على مدخل الكهف فقد تعرضت لعمليات تخريب.

إلى الجنوب من الكنيسة (Fig. 50)، وبشكل خاص في المنطقة ٧.٧، هناك كميات وفيرة من الفخار الإسلامي وهذه المنطقة تظهر وكأنها مكب للنفايات، وهذا يعني أن الموضع استخدمه خلال العصر الإسلامي، وهذا الفخار يحتوي بشكل رئيسي على جرار تخزين، وأواني طبخ، وأنواع أخرى من الفخار المستخدم في الحياة اليومية. ويبعد أن جزءاً من الموضع استخدم لغراض سكنية، وقد تأثر بناء الكنيسة بالهزة الأرضية التي ضربت المنطقة حوالي سنة ٧٤٩ م.

وهذه الهزة هي التي دمرت الآثار المتبقية من المعبد الكبير في جبل القلعة (Kanellopoulos 1994: 85)، وبقايا هذا المعبد يمكن رؤيتها من موقعنا هذا.



Loci in Area 7

FIG. 50

النقوش

١- لا يزال النقش الذي يذكر الإله هرقل في الموقع (Fig. 51) (1986: 51-54, inscription 29). ويعطينا جاتيه (P.-L. Gatier) في النقش (٢٩) مصادره وشرحه، ولا يزال هذا النقش يحتفظ بحالته السابقة عندما قام سوقينياك، وأبل بحل رموزه لأول مرة في عام ١٩٠٥م، انظر أعلاه وانظر كذلك (C. Kanellopoulos 1994: 82-83).

-٢- خلل أعمال الحفريات تم العثور على جزء من نقش إغريقي (Fig. 52) محفور على حجر جيري زهري اللون في حائط بني حديثاً على مدخل الكهف (موضع ٨) ومع أن هناك القليل من الأحرف التي تمكن قراءتها فقد اقترح (إيرك سيرونن) أنه يعود لفترة الإمبراطور الروماني تراجان (A.D. 98- 117) وهو في حال المفعول به (النحص)، ومن المحتمل أنه إهداء للإمبراطور وكانت قراءة النقش كالتالي من قبل (سيرونن).

... Θ[ε]^τοῦ Νέ[ρ]ουα νιὸν ...
... Γερμανικλὸν Δακιλόν ...
... Ιαύτοικράτορα ...

ابن الاله نعشا

... حیر مانیکوس داسیکوس.

الإمبراطور ...

(SEG 32, 1982: 430, no 1550) Petra
وهناك نقش وجد في البتراء
مع عناصر مشابهة لهذا النقش.

٣- نقش على رخام أبيض (موضع ٥٠-١) يظهر عليه جزء من حرفين هما H, O وهذا الحرفان هما بداية لسطرين متعاقبين (Fig. 53).

٤- نقش القديس جرجس الذي كتب عنه أبل (1908) Abel و هو مخفف (Fig. 4) وقد قدم جاتيه (1986:61-62, inscription 43) Gatier (1986:61-62, inscription 43) مستندا على فن الكتابة إلى القرن السادس أو بداية القرن السابع الميلادي، وأرخه ميلك (Milik 1960: 167- 169) إلى سنة ٥٩٠ م تقريباً، اعتماداً على وجود اسم الأسقف بوليكتس في تلك الفترة الزمنية والمعروف من رحاب. ولكن جاتيه (1986: 62) Gatier على أية حال يفضل أن يكون الأسقف (بوليكتس) أسقف عمان. وذكر ل. كويين، أن نقش القديس جرجس يذكر (الملك) في صفة الجمع، وهذا العنوان ظهر كصفة للتاريخ في مخطوطات البتاء، ٧ (Inv. 69-2 line 7) Petra Papyri ومن الممكن أنه يعود لفترة الحكم المشتركة لجستين الثاني، أو تببيرياس الثاني من ١٢ ديسمبر ٥٧٤ م - ٥ اكتوبر ٥٧٨ م، كذلك من الممكن أن نرجع تاريخ هذا النقش إلى آخر تسعه أيام من حياة جستين وفي اواخر عام ٥٧٨ م.

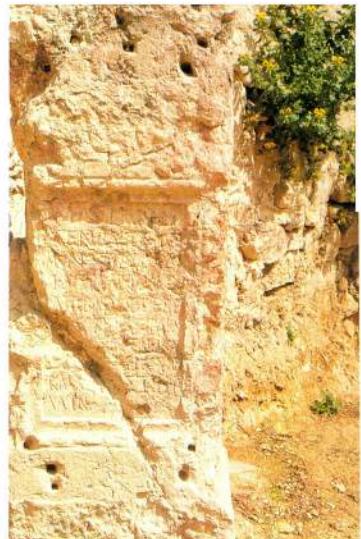


FIG. 51

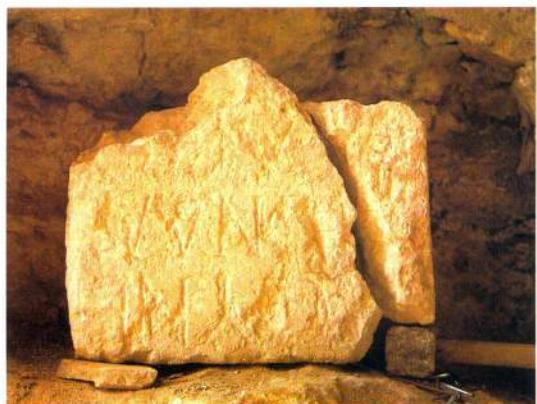


FIG. 52



FIG. 53



FIG. 55



FIG. 54



FIG. 57

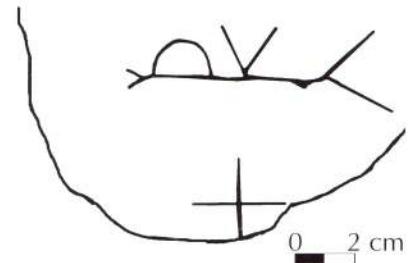


FIG. 56

(سيرجيوس) في أم الرصاص، ويؤرخ ذلك النقش لحوالي ٥٨٧-٥٨٨ م (Piccirillo 1987: 234; 206).).

-٨ قطعة رخامية من طاولة المذبح والتي اكتشفت في الموقع (موقع 15- Locus 7- VIII) وعليها صليب ونقش سامي (سلام) (Figs. 56-57)، وهذا النقش مشابه لنقش وجد على فسيفساء في كنيسة القديس جرجس في خربة المخيط بالقرب من جبل نيبو، والذي يؤرخ لحوالي سنة ٥٣٥-٥٣٦ م، ونقش جبل نيبو تمكّن قراءته بال المسيحية الفلسطينية، والأرامية (بسلامه) ويعني ذلك (في السلام) (Piccirillo 1993: 178) ونقشنا إذا قرئ بنفس الطريقة يمكن أن تكون قراءته (سلام).

-٩ وجد نقش صفوي مكسور إلى قطعتين ضمن جدار مقابل مدخل الكهف (ظاهرة ٨) (Locus 8) وهذا الجدار هدم في بداية التنقيب بالموقع، وعلى هذا الحجر يوجد رسم لجمل محاط بكتابة صفوية وبعض العلامات الرمزية (Fig. 19) وأتم قراءته (ديفيد جراف).

وهناك جدار له باب خشبي بني في الواجهة الأمامية للكهف،

من ناحية أخرى فإن الاسم (تلاساماكيا) غير معروف ولكن قد يكون معناه (الشخص الذي حارب البحر) وبالتالي ربما يعود لبحار أو رحالة (Gatier 1986: 62).

-٥ ذكر أبل ١٩٠٨ (1908: 570) Abel نقشاً إغريقياً آخر مكسراً يعود إلى الفترة البيزنطية وهذا النقش فقد الآن.

-٦ نقش آخر توجد منه أجزاء قليلة، ذكره أبل (1908: 570) Abel وهو الآخر مفقود حالياً وقراءته: ELEEG انظر جاتيه (Gatier 1986: 62- 63: inscription 45).

-٧ وجدت قطعة صغيرة من الرخام أثناء التنقيب (موضع ٤١) (Locus 1.41) وعليها الحروف الإغريقية Ο، ومن المحتمل أنها جزء من نقش كبير (Fig. 55) وهذا الحرفان مكتوبان بنفس أسلوب الكتابة التي عثر عليها سوقينياك وأبل (1908) Abel والذي ذكر فيه اسم القديس جرجس، وعلى آية حال فإن حرف Ο على هذه القطعة له خطوط زخرفية على جانبيه، وقد وجدت زخارف مشابهة لها على نقش فسيفساء كنيسة الاسف

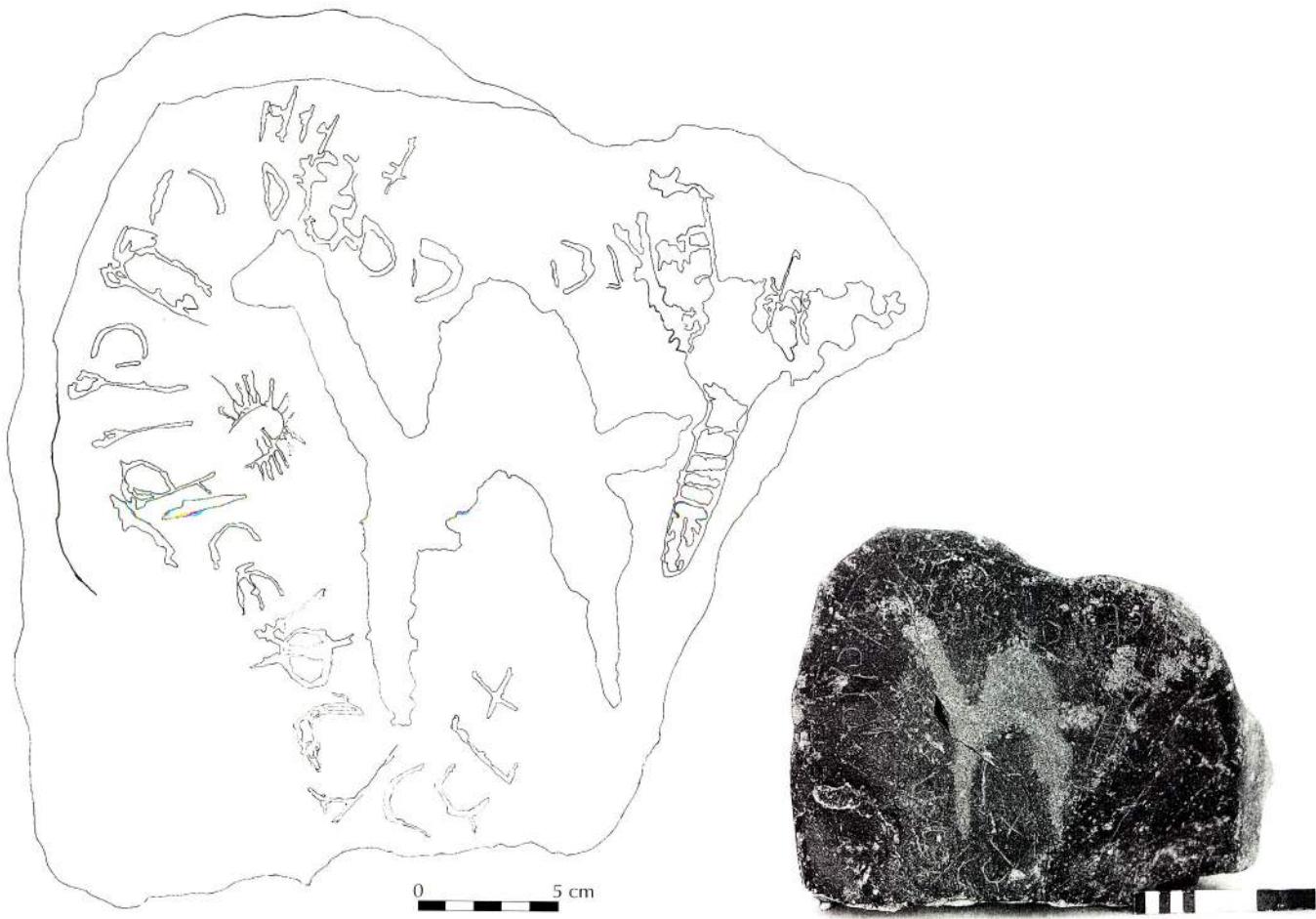


FIG. 59

FIG. 58

تعليق: إن الأسماء، الصحفية، التالية بdal، خصمن، سالم، عمي، وحسم، سبق العثور عليها من قبل في مناطق أخرى، انظر هاردنج (Harding 1970; s.v.). إن حرف الصاد في خصمن غير واضح وربما تكون حسم أحد الاختيارات لأنه يوجد خط قبل الحرف (س) ودائرة فوقها، اعتقد أنها ثنائية، لكن القراءة الأخرى مؤكدة، ويظهر اسم جديد (هابال)، إذ تظهر (هـأب) عند (هـأب ن) (هـأب ر) كلها تظهر في الصحفية (Clark 1980: no. 577). (Harding, 1971, s.v.).

أما الناقة (بكرت) فإنها عادة ما يركز عليها في الكثير من الكتابات الصحفية، وتعكس أهمية الناقة عند أهل الbadia العربية، إن الخطوط السبعة المتوازية في أعلى المنطقة اليسرى وكذلك على يسار رقبة الناقة، هي على شكل مجموعات، وكذلك على يمين ذيلها بشكل سلم، ويعتقد أنها رموز عجائبية تمثل الكواكب السبع التي تحكم بمصير الإنسان (Winnett and Harding 1978: 26).

وكان هذا الجدار لا يزال قائماً عندما تم البدء بالتنقيب، وحين تم هدم هذا الجدار، وجد بداخله النقش رقم (٧) وهذا الجداربني بالقرب من القبر (Tomb 10) والذي حفر في الأرضية الفسيفسائية في الزاوية الجنوبية الغربية من الكهف، ومن الممكن أن يكون هذا النقش مرتبطاً مع القبر ومن ثم أزيل واستخدم في بناء الجدار، وبشكل مشابه للنقش رقم ٩، الذي وجد في الجزء الشمالي من المجاز، والذي وضع في جدار دائري صغير تحت خزان تجميع مياه الحمام العثماني، وفي المنطقة المجاورة هناك تسع قبور، واحد من هذه القبور (Tomb 6) قدم لنا النقش رقم (٨)، ونفس هذا القبر وجدت فيه قطعة عملة (infra) تعود للنصف الثاني من القرن السابع الميلادي. نسخ النقش لـ بـ دـ الـ / بـ نـ / خـ صـ مـ نـ / بـ نـ / سـ لـ / مـ / بـ نـ / عـ مـ يـ / بـ نـ / هـ أـ بـ الـ / بـ نـ / حـ سـ مـ / هـ بـ كـ رـ تـ ترجمته: (ساق) هذا الجمل بـ dal بن خـ صـ منـ بن سـالمـ بن عـ مـيـ بنـ هـابـ الـ بنـ حـ سـمـ.



FIG. 60



FIG. 61

التي سبقت الإسلام، وكلمة صفا تعود إلى منطقة تجمع عدد من البراكين، وتحتوي على طبقة من البازلت الذي تكسر مع مرور الزمن لقطع سوداء وبنية اللون، لها لمعان زجاجي على سطحها الخارجي، ويمكن استعمال هذا السطح للكتابة، وقد كانت الصحفية أداة الكتابة في القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي على الأقل، لكن يمكن أن يكون استعمالها امتد إلى أكثر من ذلك (Winnett 1957: 1-2).

والصور المرفقة عادة بالنقش هي في أكثر الأحيان لحيوانات أو صور نساء ورموز هندسية (Oxtoby 1967: 25) وكانت أعمال الرسومات تنفذ عادة بطريقة الدق (النقر) أو حز خطوطها (Clark 1980: 467)، وطريقة النقر تظهر واضحة في رسم الناقة وتظهر طريقة الحز في رسم الحصان. لقد تم اكتشاف التقوش ذوات الأرقام ٨، ٩، ١٠، قريبة أو مرافقة للقبور المحفرة في الأرضية الفسيفسائية التابعة لرواق الكنيسة، وهذا يعني أنها اكتشفت في محيط يعود تاريخه لما بعد بناء الكنيسة، إذ أن القبور حفرت عبر الأرضية الفسيفسائية، وترتفع فوقها، ويظهر أن الأرضية الفسيفسائية كانت مطمورة عندما حفرت بداخلها القبور، فالنقش رقم (٧) عثر عليه أثناء هدم الحائط الذي يغلق مدخل الكهف، وكان له باب خشبي وهذا

-١٠- عثر على نقش صوفي آخر مبني على حائط القبر رقم ٦ (موقع ٤٣-١٠ Locus 1.43)، وعليه صورة خيال يحمل رمحًا بيده، وحيوان له قرون طويلة، يمكن أن ينسب إلى البقر الوحشي، ويحيط بالصورة خط دائري، وعليه سبعة خطوط في الزاوية العليا إلى اليسار تتقاطع مع الخط الدائري، وفي الزاوية السفلى إلى اليسار توجد أيضًا سبعة خطوط يقطعها خط آخر، وقام بنسخ وقراءة هذا النقش (فواز الخريشة) كما يلي: ل م ع ن / ب ن / م س ك / ه ع ر وترجمته هذا الحمار يعود لمعن بن ماسك».

والرسم على هذا الحجر يتشابه بشكل كبير مع حجر عليه كتابة صوفية موجود في متحف الآثار بالجامعة الأردنية.

-١١- عثر على حجر آخر عليه كتابة عربية كوفية، وهذا النوع من الكتابة العربية كان استعماله شائعاً في القرن السابع (Figs. 62-63) في موقع (Locus 1.45)، ويوجد على الحجر رسم هندسي يمثل مثلثات متعاقبة لا يعرف معناها، وأهم ما في الأمر أنه ليس عليها من الرسوم سوى التقاطع الهندسي، ولكن الكلمة الوحيدة التي يمكن قراءتها هي «الله» ويقصد بها رب العالمين.

كتبت قبائل عرب البارية بالخط الصوفي في العصور



الحائط حديث البناء ولكنه قرب القبر رقم ١٠ الذي يقطع الفسيفساء في المنطقة الجنوبية الغربية من الكهف، إذا من المحتمل أن النقش رقم ٧ يعود للقبر ونزع من موقعه ليعاد استعماله بالحائط المجاور.

كذلك النقش رقم ٩ الذي عثر عليه شمال الرواق، وكان قد استخدم في حائط دائري يعود لخزان تجميع مياه الحمام العثماني المتأخر والذي كان فوقه، وفي جواره توجد تسعة قبور، عثر على حافة واحد منها وهو رقم «٦» على النقش رقم «٨» وفيه أيضاً تم العثور على المسکوكة المذكورة أعلاه، والتي ترجع إلى النصف الثاني من القرن السادس.

إن الحجارة الثلاثة التي كتبت عليها هذه النقوش، غير متوفرة في منطقة عمان ولكنها أتت من مسافة بعيدة، وعادة ما تكون مرافقة للقبور أو في الرجم التذكارية (Oxboby 1968: 15-17).

والاقتراح هنا أن هذه الحجارة جاء بها إلى الموقع كتقاديم للأموات من الباردية الشمالية، ويمكننا القول بتحفظ أن النقش رقم «٨» يمكن تأريخه لفترة ما بعد بناء الكنيسة.

وفي المحيط الذي وجد فيه النقش بالإضافة إلى المسکوكة رقم (٨) والتي تعود للقرن السابع الميلادي فإن البراهين تؤدي أن الكتابة الصفوية بقي استخدامها أطول مما هو معتقد.

العشرين واستأجره (بيك باشا) من (١٩٢١ - ١٩٣٩) حسب اقتراح ببير بقاعي، وهذا ما يفسر وجود هذه المنحوتة في مكان بعيد عن موقعها الأصلي والمعتقد أنه (خربة التنور).

أما بالنسبة للشكل والقياسات فإن هذه المنحوتة تعود لمجموعة من القطع وجدت في خربة التنور حيث وجد معبد نبطي في الثلاثينيات من هذا القرن، في المنطقة الجنوبية الشرقية للبحر الميت وقام بالحفريات (جلوك) (Glueck 1965) انظر موجز الحفريات، ويقع المعبد على قمة جبل منفرد يشرف على وادي الحسا إلى الجهة الشمالية الشرقية (هذا الوادي يقع على الحدود الفاصلة بين أدوم ومواب)، ووادي العبان إلى الجهة الجنوبية الغربية، وقد استحوذ متحف (سنستاتي) على نصف مجموع القطع المكتشفة في سنة ١٩٣٩م، والنصف الثاني في أماكن متفرقة كالمتاحف الوطنية في عمان، والقدس، والمكتبات الخاصة.

الوصف

تظهر آلة النصر ويداها الإثنان ممدودتان، صورة (Figs. 65-68) مصنوعة من الحجر الجيري الأبيض، وهناك فجوة طبيعية على مستوى ارتفاع الركبتين. الجهة اليسرى من المنحوتة ناقصة، وقد تكون محفورة على قطعة صخر منفصلة وتلتحم بها، وهكذا فإن الذراع اليسرى من مفصل الكوع والجناح الأيسر غير متوفرة. ولحق هذه المنحوتة الكثير من التلف، فالرأس ربما قطع بواسطة القدوم والفخذ والذراع الأيمن كذلك مفقودان، والوجه الخارجي العام متآكل، والقياسات كما يلي: الارتفاع: ٥٤.٥ سم، والعرض ٣٣ سم، والعمق ٢٧ سم، وقياسات آلة النصر: ارتفاع التنورة دون الخصر ٢٢ سم والعرض عند الحزام ١١ سم، وعرض خط حاشية الثوب ٢٣ سم، والشال القصير والمملوف بتاجعيده، يتدلّى حتى مستوى الركبة، والحزام تحت الصدر، والخط عند الرقبة بشكل صورة قلب، أما الجناح الأيمن فعليه أربع ريش طويلة.

الشاهد النبطية المماثلة

يمكن إضافة المنحوتة إلى منحوتة آلة النصر التي عثر عليها في حفريات خربة التنور، والتي تظهر على أربعة أشكال، وهناك إحدى عشرة منحوتة لآلية النصر على هذا الشكل، ولكن صناعتتها تظهر اختلافاً في اليد الصانعة (Glueck 1965: 179-182)، وهناك أيضاً منحوتة فريدة من نوعها لأنها النصر لها جسد طويل الشكل يختلف تماماً عن غيره وهي الآن في متحف الجامعة الأردنية. (pl.184 a,b)، وهناك مذبح للبخور تزيّن به منحوتتين لآلية النصر المقدمة من الكساندروس عمرو (pl. 47)، وأقرب المنحوتات المماثلة لقطعة اللوبيدة المنحوتة التي كتب عنها (Glueck 1965: 182c).



FIG. 64

المسكوكه

شكري الساحوري

تقليد عربي للنوع البيزنطي (Fig.64)، ضربت في دمشق، وعليها نقش باللغة العربية واليونانية (موقع ٢٦٠١ Locus 1.26) القبر رقم (٦).

الوجه: أمبراطور يقف مواجهةً ويلبس ثوباً طويلاً، وعلى رأسه التاج الذي يعلوه صليب، يرفع يده اليمنى ويتكئ على عصا (صولجان) طويلة بشكل صليب. ويحمل بيده اليسرى كرة يرتفع فوقها صليب، وفي الجهة اليسرى، يقف طائر على عصا بشكل حرف (T)، ويببدأ النقش إلى اليمين باتجاه عقارب الساعة (DAMADKOC). الوجه الخلفي: رمن، نقش كوفي، اليمين باتجاه الأسفل ضرب، وفي الأسفل دمشق، وإلى اليسار باتجاه السفلي (جاين). تؤرخ هذه القطعة النقدية إلى حوالي سنة ٦٥٠ ميلادية (Walker 1956:6) و (33-34: 89) Qedar 1988- 1994:414) يشير إلى أن استعمالها دام خمسين سنة ما بين سنة ٦٤٧ - ٦٩٧ ميلادية، ويؤرخها (Oddy 1994:414) إلى سنة ٦٦١ - ٦٩٤ م.

منحوتة آلة النصر

ماري- جان روشن

المقدمة

عثر على منحوتة آلة النصر بين بقايا الكنيسة البيزنطية، ولم يذكرها أحد من المنقبين الأوائل الذين زاروا الموقع، غير أن باجاتي (Bagatti 1973: 274) أشار إليها أثناء مروره بالموقع عام ١٩٤٨م، وربما وصلت إلى المكان كهدية أثرية لقائد الفيلق العربي والذي اهتم بجمع الآثار (بيك باشا) أو غيره من سكناها البناء المجاور الذي تم بناؤه في المرحلة الأولى من القرن



FIG. 67



FIG. 66



FIG. 65



FIG. 68

في البداية كانت آلة النصر تظهر وكان رداءها يضغط على جسمها ويمتد على جنباتها ليظهر حقيقتها كأنها تطير كتمثال، (ساموثراس) (Samothrake).

إن منحوتنا تتبع مثال البتراء (انظر أدناه) وأمثلة التنور لها طابع يختلف في الأسلوب. إن منحوتات آلة النصر الخشب كثرت تبعتها بالعصر الهلينستي والروماني عندما صار لها معنى سياسي. إن ازدهار آلة النصر هو عطاء من الآلهة، إذ أن الملوك والقادة المنتصرين كانوا مختارين ومحميين من قبل هذه الآلهة، فبهذا يحوزون على القوة وبالتالي يستطيعون حماية شعوبها، أما في العالم النامي، فتجمع آلة النصر المفهوم الهلينستي للإله الذي يحمي ويتجانس مع غيره من الآلهة، أما عند الأنباط فإن آلة النصر ظهرت أولاً على المسکوکات في عهد أريتايس الثاني (الحارث) في سنة ١١٠ - ٩٦ ق.م تقريباً، ووضربت في دمشق (Meshorer 1975: 86, no. IA). ويمكن أن تكون منسوبة عن مسکوکة سلوقيّة ولكنها تحافظ بطبعها الديني. ومن الصعب تأريخ منحوتات خربة التنور للقرن الأول أو الثاني الميلادي.

وكذلك آلة النصر ممثلة في عدد من المنحوتات التي عثر عليها في البتراء، وممثال على ذلك هناك واحدة في متحف البتراء (Parr 1957: pl. IV,A) تحمل بيدها سعفة نخل قرن الخصب ولا تختلف عن آلة النصر في خربة التنور (See Glueck 1965: PL. 182b (روش تحت الطبع)، وهذه بدورها تدخل في مجموعة الأمثلة التي تظهر فيها آلة النصر مع الآلهة النصفية وهناك جزء من آلة النصر يمكن رؤيتها في متحف أم قيس (جدار). ولكن حوران هي المنطقة التي تتمتع فيها آلة النصر بالشعبية الكبرى حيث أن هذا النوع من التماضيل يؤلف ما يقارب العشرين بالمئة (Bolleli 1991: 78)، وهذه لها مميزات تختلف عن النبطية، في بعض الأحيان، إذ ينفتح الرداء عن نهدها، وتظهر كأنها جالسة بدل أن تكون محلقة، وخاصة عندما يكون لها علاقة بالأموات بينما في المثال النبطي أكثر ما تكون في مجموعة الآلهة فقط (Bolleli: 1991: 78-79).

التفسير

إن المنحوتة مهمشة كثيراً، فلا يمكن معرفة ما إذا كانت تحمل بيدها قرن الخصب كمثال آلة النصر (انظر Glueck 1965: pl. 182a,b) أو إكليلًا عاديًا ولكن من الممكن أنها كانت تحمل بيدها الناقصة سعفة النخيل، ونعلم من تمثال آخر مرمر وجذب خربة التنور أن مثال الآلهة الصغيرة، كانت تقف على نصف كرة قد ترمز إلى القبة السماوية وبالتالي قدرتها الإلهية السامية.

هذه الرموز تشير إلى التفوق والقدرة العامة. وكانت مميزات الآلهة المذكورة بخربة التنور كقوس، وحداد، بينما ترافق رموز الخشب الأنثى من الآلهة.



FIG. 71



FIG. 70

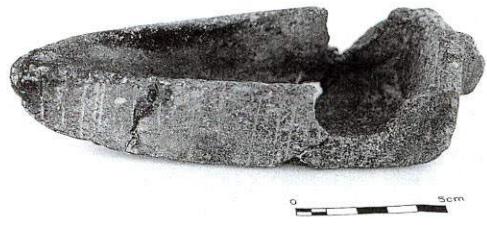


FIG. 69

الأسرجة

زهرة مؤلفة من ثلاثة وريقات. وهذا النوع معروف ويعود استعماله لنهاية العصر البيزنطي وبداية الفتح الإسلامي (Rosenthal and Sivan 1978: 168).

الأسرجة المصنوعة بال قالب
عثر أثناء عمليات الحفر على سراجين من الفخار وعدد من الكسر.

١. المنطقة ١ الظاهرة Locus 1.48-IL (Locus 1.48-IL) سراج كامل مصنوع على القالب، لون العجينة أبيض زهري، وعليه آثار حريق عند فوهرته، وهو بيضوي الشكل يستدق عند الفوهة، وله قناء تصل ما بين فوهة التعبئة وفوهة الفتيل وله أيضاً مقبض مستدق، وتزين فوهة التعبئة أقواس ونقاط من الجهة العليا، ونموزج لاغصان الكرمة المتعرجة ونقاط، ويعود تأريخه للقرن

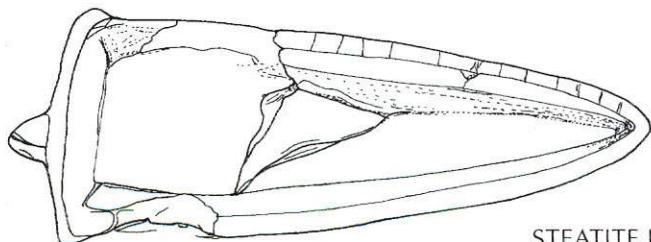
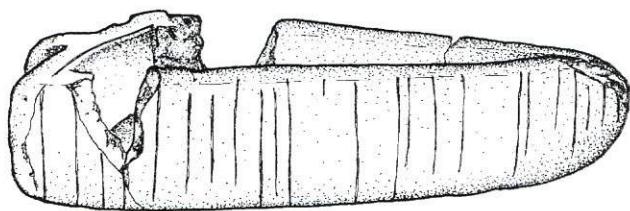
(Rosenthal and Sivan 1978: 152, no. 626).

٢. المنطقة ٧ الظاهرة Locus 7 V-IL (Locus 7 V-IL) سراج كامل تقريراً مكسور الفوهة له شكل بيضوي مصنوع على القالب، مستدق، له فوهة مزدوجة بقناة. العجينة بنية إلى برتقالية، والفوهة محروقة، وله مقبض بشكل لسان، وقاعدة دائيرية بشكل بيضوي مستدق، أما القناة فمزينة بحزام زخارف ظهر السمسكة، وحول فوهة التعبئة هناك نموذج متعرج لاغصان

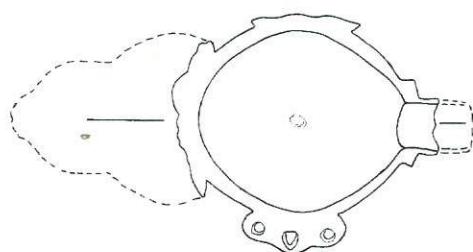
المنطقة ٧ (Locus7) سراج كامل تقريراً مثلث الشكل طوله ١٥ سم وعرضه ٥ سم وارتفاعه ٣ سم (Fig. 69) له مقبض صغير من جهة، وفي الجهة المقابلة مستدق الرأس عليه آثار حريق، وعلى حوافه الجانبية توجد علامات أداة الصناع. وهذا النوع من الحجر الصابوني يستعمل في اليمن لصناعة القدور والمباخر وكذلك الأسرجة ومن ميزاته قدرته على تحمل الحرارة (Whitcomb 1994: 27).

وقد عثر على أمثلة مشابهة بالعقبة - أيلة، وتعود بتاريخها إلى نهاية العصر العباسى وبداية الفاطمي. والتي تظهر عليها علامات الصناعة هي الأكثر حداثة (Whitcomb: 1987:7) وعثر على سراج آخر مشابه في جبل نبيو عليه خطوط مستقيمة تتقطع لتؤلف شكل مسند أو ما يسمى جحش النجار (Saller 1941: 299).

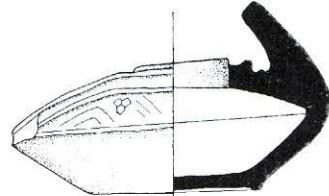
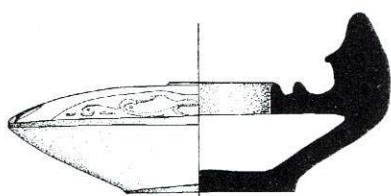
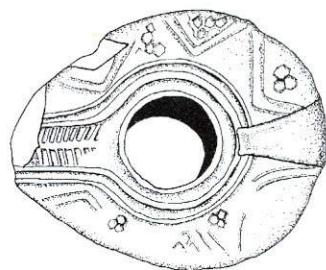
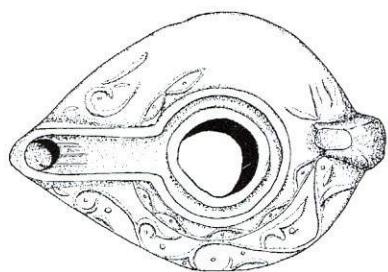
أداة برونزية دائيرية لملء الأسرجة
المنطقة ٧ الظاهرة Locus 7.V)، قطرها ٥ سم، لها مزراب من جهة وعلى الجهة المقابلة وصلة مقطوعة، وعلى جنباتها



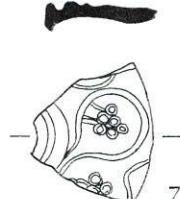
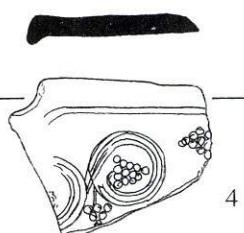
STEATITE LAMP



BRONZE LAMP FILLER



3



4

5

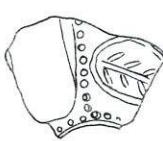
6

7

8



FIG. 72



9

10

11

12

عليها زخارف الكرمة وتعاريف بالإضافة لبقايا زخرفة عظام ظهر السمسكة على القناة.

١١. المنطقة ٣ الظاهرة ١١L(3) كسرة من سراج، مصنوع على قالب، المقبض وجزء من فوهة التعبئة يحيط بهما خط نقاط، وما يظهر أنه نموذج لأوراق، وعثر على سراج مشابه بين بقايا عباسية في حفرة تعود للغرفة A في البناء الأموي C في القلعة (Norhedge et al. 1992: Fig. 149:1) ويظهر أن شكل السراج والزينة متشابهة، عليه خط نقاط حول المقبض وفتحة التعبئة إضافةً لنماذج أوراق الشجر.

١٢. المنطقة ٨ الظاهرة ١١L(8) كسرة سراج مصنوع على قالب، لون عجينة زهري فاتح، تتألف من المقبض وجزء من فوهة التعبئة، لفوهة حافة يمكن أن تكون قناة فوهة الفتيل، وعليها بقايا زخارف على جوانب الفوهة.

راج استخدام الأسرجة التي تحتوي على قناة للفوهة في العصر العباسي، وعادةً ما يكون لها فوهة محددة الرأس و MCP مرتفع ومدبب، ونماذج زخرفة أوراق الكرمة حول فوهة التعبئة (Sauer 1982: 333). وعثر كذلك على الأسرجة ذات القناة (الخريطومية) في العصر الأموي، وعادةً تتواجد مع الأسرجة الشمعدانية، وكثيراً ما تزخرف بالنقاط حول فوهة التعبئة أو الكتابات (Sauer 1986: 325). أما أسرجة القناة الشمعدانية البيضوية الشكل فقد عثر عليها في بيلا (طبقة فحل) على إحداها نماذج لفائف الكرمة، وعلى الأخرى نماذج زينة لنصف دوائر ونقاط وأرخت هذه الأسرجة للفترة المتأخرة للعصر العباسي وعلى إحدى هذه الأسرجة نماذج الكرمة واللافاف والأزهار بينما على الثانية لفائف الزهور والطيور، وقد تم تأريخها للقرن الثامن أو ما بعد ذلك (Gawlikowski 1986: 120, pl. XIVB)، (Locus 1- 6L) والطائرة على هذه الأخيرة يتتشابه مع السراج في الظاهرة. وكذلك عثر في جرش على سراج بيضوي محدد وله قناة خريطومية، عليه نموذج زخارف النباتات، وعلى جانبي القناة رسم لطائرة محور معمد نحو الخلف، وقد أرخ للقرن التاسع الميلادي (Scholl 1986: 165, Fig 1:11) وهذا الطائر يماثل الطائر في (Locus 1- 6L).

الكرمة ويتشابه هذا السراج مع سراج عثر عليه في حفريات القلعة (Norhedge et al. 1992 Fig. 141:5) بالشكل والفوهة القناتية وكذلك نموذج أفنان الكرمة وأنصاف الدوائر التي هي مثلثة في السراج اللاحق وهذا السراج يُؤرخ ما بين القرن ٥- ١١ حيث وجد بين ركام عباسى فاطمى.

٣. المنطقة ١ الظاهرة ٦ L (Locus 1 6L) كسرة سراج مع قناة الفوهة، مصنوع على قالب، العجينة بيضاء ويظهر أنها تعود لسراج عريض وعلى القناة كتابة عربية (أسلو حلو) والمعنى غير واضح، وفي أسفله خط متعرج ونقاط اثنستان منه باقية وفي أسفل فوهة التعبئة، أسفل القناة، توجد صورة لعصفور بأسلوب معين له منقار طويل ورأسه معقوف للخلف.

٤. المنطقة ١ ٣ L (Locus 1 3L) كسرة سراج من الجزء العلوي، مصنوع على قالب، العجينة رمادية تتضمن بلورات كلسية ويظهر أن لها قناة للفوهة عليها زخرفة لفائف الكرمة.

٥. المنطقة ٩ الظاهرة ١ L (Locus 9 1L) كسرة من سراج، مصنوع على قالب، القسم المحروق من القناة ممزخرفة بعظام ظهر السمسكة ونماذج من أفنان الكرمة، نوع العجينة أبيض.

٦. المنطقة ٩ الظاهرة ٢ L (Locus 9- 2L) كسرة من سراج، مصنوع على قالب، الجزء المحروق من القناة عليها زخارف خط متعرج ونقاط، وممزخرفة على جوانبها بنقاط، العجينة بيضاء.

٧. المنطقة ٩ الظاهرة ٣ L (Locus 9- 3L) كسرة من الجزء العلوي لسراج من النوع البيضاوي، مصنوع على قالب، لون العجينةبني، عليها زخارف أفنان الكرمة.

٨. المنطقة ٩ الظاهرة ٤ L (Locus 9- 4L) كسرة من سراج، مصنوع على قالب، لون العجينة زهري، عليها زخارف الكرمة، وزهرة تفصل بينها التعاريف.

٩. المنطقة ١ الظاهرة ١ ١L (1-1L) سراج مصنوع على قالب، لون العجينة أبيض، جزء من فوهة التعبئة عليه نماذج نقاط تتبع خطوط متقاطعة لتكون مثلثات بداخلها نقاط.

١٠. المنطقة ١ الظاهرة ٢L (2L-1) كسرة من سراج مصنوع على قالب تشمل فوهة التعبئة والقناة، والعجينة زهرية فاتحة.

الفخار

الأحمر المائل للبني (4/4) 2.5YR، مع خطوط عريضة أسفل الحافة، عليها زخارف تمتد حول الحافة مع زخارف تحتها.

٤. المنطقة ٨ كسرة فخارية (٤) (Locus 8-4P) حافة مسطحة لزبدية كبيرة لون عجيتها صفراء تميل للأحمر، (5/8) العجينة خشنة ومقاومة بالكثير من البلاورات الكلاسية، ويظهر أن حرقها ضعيف، وهي ملونة بالبني المائل للأحمر (4/4) 5YR ويظهر، أعلى الحافة، شريط عريض وشريطان يتبعان شريطين منحرفين.

٥. المنطقة ٨ كسرة فخارية (٥) (Locus 8-5P) الجزء السفلي لزبدية، مع قاعدة قرصية مقعرة، العجينة حمراء مائلة للأصفر (5YR 6/8)، مصنوعة من عجينة خشنة، مع بلاورات كلاسية للتقوية، محروقة من الداخل. توجد على القاعدة والسطح الخارجي زخارف هندسية تتكون من خطوط، مثلثات وربعات، وهذه الزخارف نفذت بواسطة الدهان الأحمر (4/4) 2.5YR.

٦. المنطقة ٨ كسرة فخارية (٥) (Locus 8-7P) ربما كسرة لحافة زبدية أو كأس. العجينة صفراء محمرة (6/6) 5YR، وعليها دهان. الزخرفة هندسية بلون بني محمر (5YR 5/4).

٧. المنطقة ٨ كسرة فخارية (٦) (Locus 8-6P) الجزء الأعلى لزبدية لون عجيتها أحمر فاتح (6/6) 2.5YR، تحتوي على الكثير من البلاورات الكلاسية، مدهونة من الداخل باللون البني (4/4) 2.5YR.

الفخار المزجج (Fig 73):

٨. المنطقة ١ كسرة فخارية (٢) (Locus 1-2P)

زبدية مقلوبة الحافة قليلاً مع انحدار قليل لجسمها، عجيتها زهرية اللون (7/4) 7.5YR، جيدة الصنع مصنوعة بالدولاب ولون التزجيج (5G 6/2).

٩. المنطقة ١ كسرة فخارية (٣) (Locus 1-3P)

حافة زبدية سميكة مقلوبة لها جسم مدور مصنوعة على الدولاب، لها حديبة ملساء. العجينة زهرية (7/4) 7.5YR، متوسطة النوعية أو مكسورة أسفل الحافة ويظهر على جانب الكسر ثقوب، ولا تزال بقايا التزجيج ظاهرة لونه أخضر باهت (56/2).

١٠. المنطقة ١ كسرة فخارية (٤) (Locus 1-4P) جزء من حافة زبدية سميكة مسطحة، لون عجيتها بني مائل للزهري، من النوع المتوسط

لم يعثر على بقايا فخارية يمكن التعرف عليها أنها تعود للاستيطان البيزنطي أو الروماني، كذلك لا توجد طبقات يمكن فصلها، ولما كان القليل من المجموعات الفخارية في عمان والتي تم نشرها حتى الآن، قليلة، فإن هذه الرسوم والأوصاف عبارة عن أمثلة يمكن اضافتها لمجموعة عمان الفخارية. إن المجموعة الفخارية التي تم العثور عليها في الموقع تعود إلى جميع مراحل الاستيطان الإسلامية، فالكسر الفخارية الأموية أكثرها ذات عجينة فاتحة ومصنوعة بالدولاب وعليها خطوط هندسية أو أزهار بألوان الأحمر إلى البني، وأكثر الكسر العباسية والفااطمية وجدت في الجهة الجنوبية للكنيسة المنطقة ٧ (Area 7.V)، والتي يظهر أنها مكب للنفايات، وعثر هنا على كمية من الكسر الفخارية المزخرفة وبعض الآنية التي أمكن ترميمها. أما الفخار الأيوبي المملوكي فهو ممثل هنا بكسر من النوع المتبدلي المصنوع باليد وهو ممثل بزيادي لها حواف سميكة وعليها زخارف هندسية باللون الغامق والرمادي.

الفخار الملون المصنوع باليد (Fig: 73):

هذا النوع رديء الصنع، والعجينة بنية فاتحة أو رمادية، والأواني مشكلة باليد وملونة بالألوان الغامقة كالبني والبنفسجي، والزخارف هندسية تتتألف من مثلثات وربعات، وهذا النوع يعود للعصر الأيوبي المملوكي (١١٧٤ - ١٥١٦).

١. المنطقة ١ كسرة فخارية (٨) (Locus 1- 8P) كسرة من أذن وعاء، لون العجينة أحمر فاتح، (2.5Y 6/6)، العجينة سيئة وتحتوي على شوائب كلاسية، وعليها بطانة صفراء بطانة من الخارج، ومدهونة باللون الأسود المائل للبني بخطوط متقطعة.

٢. المنطقة ٨ كسرة فخارية (٢) (Locus 8-2P) ربما أنه الجزء العلوي لزبدية مكسورة الحافة، ولكن يظهر أنها مقلوبة، كذلك عجيتها سيئة، وتحتوي بلاورات كلاسية للتقوية وعليها خطوط بنفسجية تتمتد تحت الحافة مع بقايا هندسية لمثلثات أسفل الخط.

٣. المنطقة ٨ كسرة فخارية (٣) (Locus 8-3P) الجزء الأعلى لزبدية، لون عجيتها صفراء محمرة (5YR 5/8)، عليها بطانة ومزينة باللون

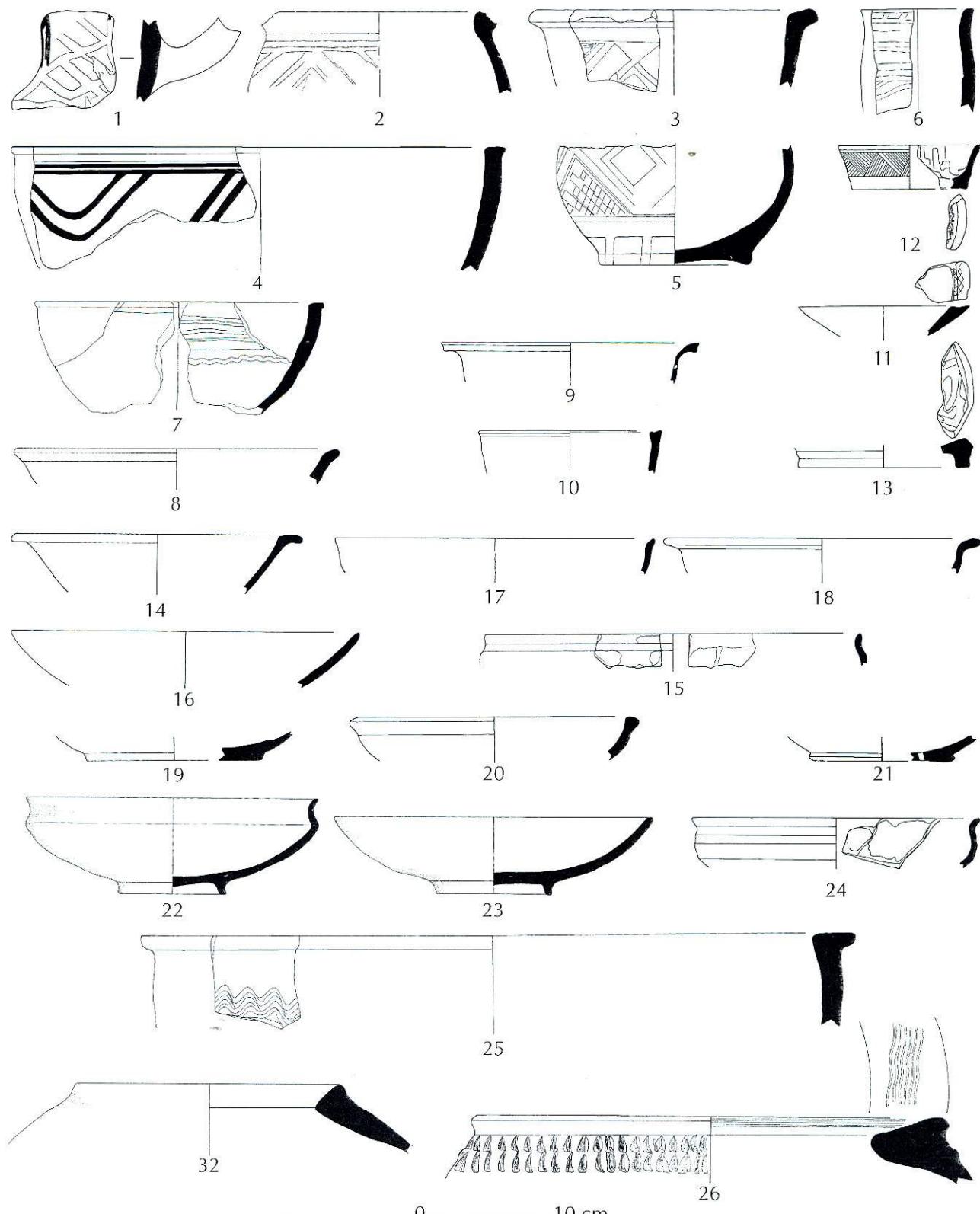


FIG. 73

0 10 cm

- واليخارجي (2.5YR 8/4).
 ٢٠. المنطقة ٨ كسرة فخارية (١) (Locus 8-1P) جزء من حافة زيدية دائيرية سميكه، العجينة زهرية وعليها طبقة سميكه من التزجيج الأخضر الباهت (5G 6/2) على سطحها الداخلي والخارجي وكذلك على الحافة.
٢١. المنطقة ٩ كسرة فخارية (١) (Locus 9- 1P) قاعدة منبسطة اسطوانية لزبدية مصنوعة على الدولاب سطحها الخارجي أبيض والسطح الداخلي مزجج بالأصفر والبني الغامق، والمتبقي من القاعدة فيه ثقب واحد.
٢٢. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٤) (LOCUS 7. V- 4P) جزء من زبدية لها حافة مقلوبة جزئياً ودائيرية، لون العجينة زهرى 7/4)، الجزء الأعلى مدبب وينحدر بالتدريج نحو القاعدة، مزججة من الداخل باللون الأزرق ومن الخارج باللون الأخضر الباهت (6/2 5G)، وقد عثر على زبدية مماثلة في بقايا البناء رقم (١) الذي يعود للفترة العباسية الفاطمية في القلعة (Northedge et al. 1992: Fig: 137:1)
٢٣. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٢) (Locus 7. V2P) بقايا زبدية مصنوعة على الدولاب، دائيرية الحافة، لون الطينة أصفر بني 5/8)، الجزء الأعلى منها مدبب ومن ثم يتزلق تدريجياً نحو القاعدة الحلقية، مزججة من الداخل والخارج باللون الأصفر البني 6/8 (10YR)، تعود للعصر الأموي (Northedge et al. 1992: Fig.137.1).
٢٤. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٣) (Locus 7. V3P) زبدية على شكل حرف S مصنوعة على الدولاب، لون العجينة أصفر محمر 7/6)، مزججة من الداخل والخارج باللونين الأصفر والأبيض (10YR 8/8) والأخضر الباهت ويقترح ساور (Sauer 1982: 333)، عادة ما يكون له أن الفخار العائد للعصر العباسى بين (٩٦٩-٧٥٦)، عادة ما يكون له عدة ألوان (أخضر أصفر وبنفسجي) على السطح الداخلي للصحن، وعادة ما يكون له حافة عادية وقاعدة بشكل خاتم أو اسطوانية، وأن الفخار العائد للعصر الفاطمي الذي يعود تاريخه لما بين ٩٦٩-١٠٧١ يمكن أن يكون تزجيج فخاره باللون الأصفر والأخضر والبني والأبيض، مبقعاً على داخل الصحن، والزباري المزجج التي لها حافة عادية وجانب مفطاح، وكذلك الزباري التي لها حافة عريضة بارزة (Sauer 1982: 334)، وبناء على ساور (Sauer 1982: 335)، فإن الزباري الملونة بعدة ألوان مثل الأخضر، والأصفر والبني تعود للعصر الأيوبي والمملوكي بين سنة ١١٧٢-١٥١٦ م تقريباً وكذلك الأواني المصنوعة على القالب أو التي تحتوي على تلوين تحت التزجيج، وكذلك كل ما كان عليه بطانة.
- وعلية تزجيج بني على الجهة الداخلية.
 ١١. المنطقة ١ كسرة فخارية (٥) (Locus 1- 5P) جزء من حافة زبدية سميكه مسطحة لون العجينة زهرى 7/4)، ربما صنعت بواسطة القالب، في الجزء العلوي من الحافة توجد زخرفة هندسية مصنوعة بالقالب لمثلثات ونقاط لونها بني غامق 5/8 (7.5YR 7/4)، وبباقي الجسم عليه تزجيج أخضر بني.
١٢. المنطقة ١ كسرة فخارية (٧) (Locus 1-7P) جزء من كأس أو زيدية من نوع رديء الحافة محددة، وتتحرف بزاوية إلى الخارج، على سطحها الخارجي تزجيج رمادي اللون عليه زخارف مهشرة تكون مثلثات، ومن الداخل عليها تزجيج بشكل سيلان ذو لون أخضر باهت، والقاعدة منبسطة، ومن الخارج عليها زخرفة بشكل مربعات ومثلثات وربما صنعت بالقالب.
١٣. المنطقة ١ كسرة فخارية (٦) (Locus 1-6P) قاعدة حلقتية مصنوعة بالدولاب تعود إلى زبدية، عليها بقايا تزجيج على سطحها الداخلي والخارجي ذي الألوان أصفر- أبيض وأزرق، ويظهر أنه من الممكن أن توجد رسومات أسفل التزجيج بألوان غامقة.
١٤. المنطقة ٢ كسرة فخارية (١) (Locus 2-1P) حافة مقلوبة لزبدية دائيرية الشكل مصنوعة بالدولاب، لون العجينة زهرى 7/4)، مزججة على سطحها الداخلي والخارجي باللون الأخضر الباهت.
١٥. المنطقة ٣ كسرة فخارية (١) (Locus 3-2P) حافة زبدية عادية كبيرة دائيرية الشكل مصنوعة بالدولاب، لون العجينة زهرى وعليها بقايا تزجيج على السطح الداخلي والخارجي (بالألوان الأصفر والأزرق والأبيض والبني).
١٦. المنطقة ٣ كسرة فخارية (٢) (Locus 3-2P) جزء لحافة زبدية عادية دائيرية الشكل لون العجينة أصفر محمر، وعلى سطحها الداخلي والخارجي تزجيج باللون الأصفر 8/8)، والأخضر الباهت (5G 6/2)، تعود للعصر العباسى (Walmsley 1991: Fig. 4.14).
١٧. المنطقة ٣ كسرة فخارية (٣) (Locus 3-3P) حافة مقلوبة لزبدية دائيرية مصنوعة بالدولاب عليها بقايا تزجيج على السطح الخارجي بلون أزرق والسطح الداخلي عليه تزجيج باللون البني.
١٨. المنطقة ٣ كسرة فخارية (٤) (Locus 3-4P) جزء من حافة مقلوبة لزبدية مصنوعة بالدولاب لها جسم دائري، عجيتها جيدة زهرية اللون 7/4)، عليها بقايا تزجيج أخضر باهت على السطح الداخلي والخارجي 6/2).
١٩. المنطقة ٥ كسرة فخارية (١) (Locus 5- 1P) جزء من قاعدة منبسطة لزبدية دائيرية الشكل مصنوعة بالدولاب، العجينة جيدة زهرية اللون 7/4)، عليها تزجيج باهت على السطح الداخلي

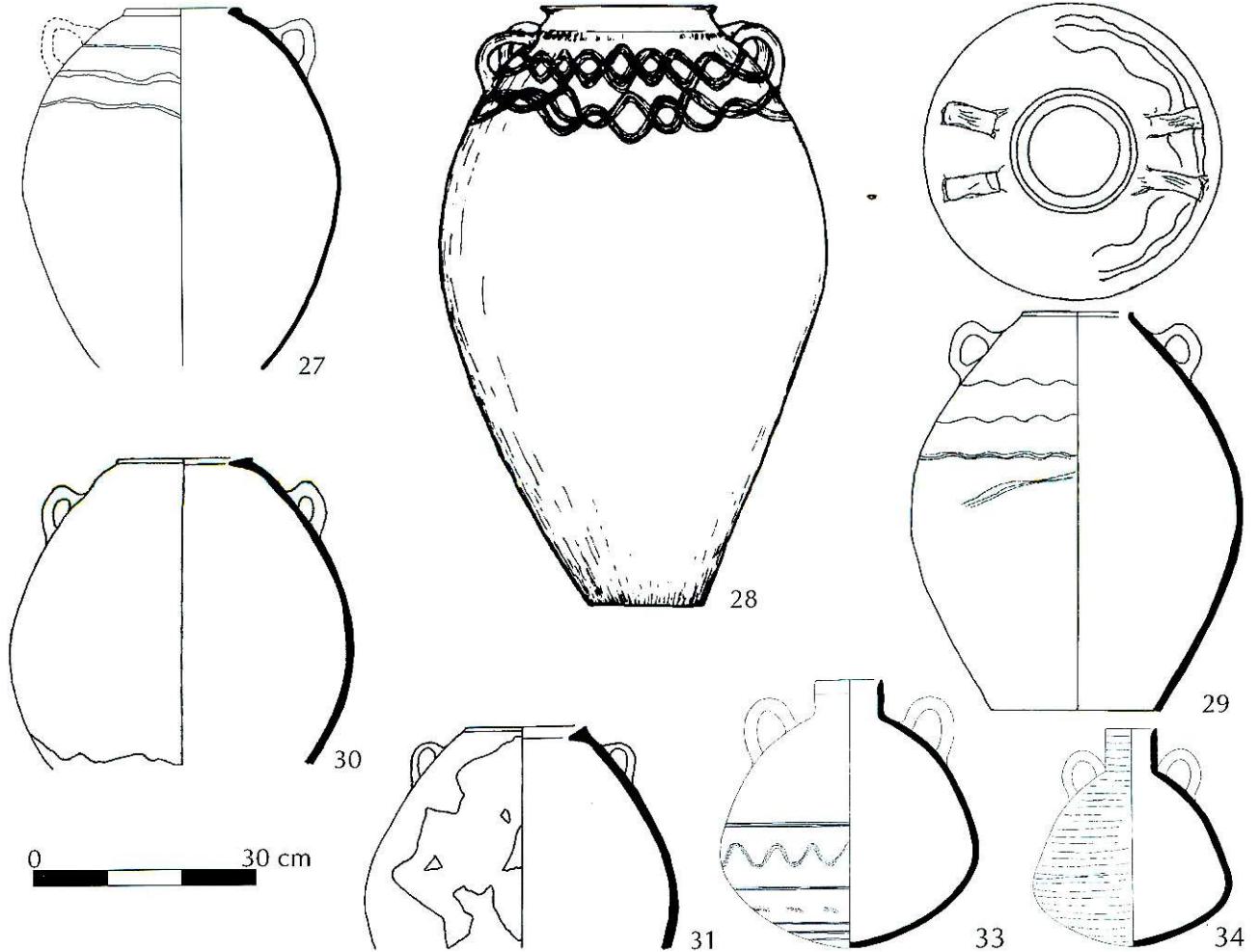


FIG. 74

الجهة المقابلة. في أسفل الفم توجد زخرفة شريط ممشط يتبعه شريط متعرج.
 ٢٨. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٨) (Locus 7. V-8P) جرة كبيرة (للخزين)، العجينة زهرية، الجزء الأعلى من خزف بتمشيط متعرج يشكل مربيعات، والفم سميك مشفف ومصنوع بالدوّلاب، وبباقي الجسم مصنوع باليد، وشكلها دائري وتنحدر بتدرج إلى القاعدة المنبسطة، ولها زوج من الأيدي على الكتف (انظر رقم ٢٨ أعلاه).
 ٢٩. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٩) (Locus 7. V- 9P) جرة خزين، العجينة زهرية مصنوعة باليد، وعليها زخرفة عميقة بشكل شريط ممشط وأنصاف دوائر متشابكة، ولها فم سميك مصنوع بالدوّلاب وجسم دائري بالجزء الأعلى وينحدر نحو القاعدة المنبسطة، لها زوج من الأيدي الدائرية على كتفيها (انظر رقم ٢٨ أعلاه).

٣٠. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (١٢) (Locus 7.V- 12P) جرة كبيرة الفم مصنوعة بالدوّلاب، وبباقي الجسم مصنوع باليد، الفم

الخزف اليدوي المزخرف بالتحزيز أو غير المحزر
 ٢٥. المنطقة ٧ كسرة فخارية (٢) (Locus 1-13P) زبية لها شفة بارزة وحوض سميك مستقيم، لون العجينة: زهري بني خشن تحتوي على بلورات كلاسية كثيرة، ولون البطانة فاتح، عليها زخرفة بطريقة التمشيط تحت الحافة.

٢٦. المنطقة ١ كسرة فخارية (٤) (Locus 1-14P) فم جرة سميك، خشنة العجينة وثقيلة، لونها زهري فاتح، وعليها بطانة كاكية اللون وأعلى الفم مزخرف بشريط محزر ويوجد أسفل الفم، صفار من طبعات الإبهام، ويؤرخ هذا النوع للعصر الأموي (Northedge et al. 1992: Fig: 151.6).

٢٧. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٧) (Locus 7. V-7P) فم كامل لجرة مصنوعة بالدوّلاب، له شفة بارزة، لون العجينة زهري فاتح، أما بباقي الجسم فهو مصنوع باليد، وعليه بقايا زوج من الأيدي الطقية على إحدى جنبات الجسم، وقد يكون هناك آخر من



FIG. 75 Clockwise from top: ns. 28,29,33, and 27

باليد لها حافة مقلوبة قليلاً، لون العجينة زهري (5YR 7/4).
٣٩. المنطقة ٩ كسرة فخارية (Locus 9-6P) زيدية مصنوعة باليد لها حافة ناعمة معقوفة للداخل، لون العجينة أصفر محمر (5YR)، تعود للعصر الأموي (Northedge et al. 1992: Fig: 151.1).

الخزف المدهون المصنوع بالدوّلاب

٤٠. المنطقة ٣ كسرة فخارية (Locus 3-7P) حافة صحن العجينة ناعمة وزهرية اللون (5YR 7/4)، تحتوي على بعض المقويات، عليها بطانة بيضاء من الداخل (10YR 8/2)، وتلوين بني (7.5YR 4/4).

٤١. المنطقة ١ كسرة فخارية (Locus 1-26P) حافة صحن دائري العجينة صفراء محمرة (5YR 7/6)، عليها بطانة من الداخل والخارج (5YR 3/2).

٤٢. المنطقة ٨ كسرة فخارية (Locus 8-8P) حافة صحن مبسطة، لون العجينة أصفر محمر (5YR 7/6)، ملونة من الخارج بالأحمر (5YR 5/6).

٤٣. المنطقة ١ الظاهرة (Locus 1.43-2P) كسرة فخارية (2) فم إبريق، العجينة ناعمة لونها أحمر فاتح (2.5YR 6/6)، عليها بطانة من الداخل والخارج لونها أحمر فاتح (5YR 6/8)، ملونة بالأحمر من الداخل والخارج (5YR 4/8).

٤٤. المنطقة ١ كسرة فخارية (Locus 1.11P) فم كأس، لون العجينة زهري (5YR 7/4)، تحتوي على مزيج مقوى، عليها بطانة بيضاء من الداخل (10YR 8/8)، ملونة بالبني من الخارج (7.5YR 4/4).

سميك وله انفتاح بارز، وتشابهه مع رقم ٢٨، العجينة لونها زهري رمادي، عليها بطانة رمادية، وزوج من الأيدي، ويمكن أن يكون لها زوج آخر على الجهة المقابلة الجزء أعلى من الجسم له شكل كروي وما تبقى من الجسم ليس عليه أي زخرفة.

٣١. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (Locus 7.V 13P) الجزء الأعلى من جرة كبيرة، لها فم منفتح بارز بالإضافة إلى قنطرة بين الفم والكتف، والمفهوم مصنوع بواسطة الدوّلاب، وليس له رقبة، أما باقي الجسم فإنه مصنوع باليد، وأعلاه كروي وليس هناك بقايا لزخارف، أما من الداخل فتظهر بقايا البصمات في الجهة المعاكسة للأيدي.

٣٢. المنطقة ١٦ كسرة فخارية (Locus 1-17P) فم جرة مصنوعة بالدوّلاب وبباقي الجسم باليد، المفهوم مبسط ودائرى في أعلى، ولون العجينة بني مائل للزهرى الفاتح، بالإضافة لوجود عدد من الكسر العائدة للجسم مصنوعة باليد وعليها زخارف مشططة في أغلب الأحيان تكون على شريط متعرج.

الخزف المصنوع بالدوّلاب العادي أو المحرز

٣٣. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (Locus 7. V-10P) جرة (بشكل المطرة أو القرعة) مصنوعة بالدوّلاب، مرمتة، عجينة لها زهرية، ومشوهة جيداً وبطانتها زهرية، لها فم عادي، ورقبة طويلة عليها حافة، وزوج من الأيدي على الكتف. القسم السفلي أعرض من الجزء الأعلى، وتنتهي فيه ب نقطة، عليها أشرطة مشططة مستقيمة ومترعرجة. وقد ثُر على قطع مشابهة في جبل القلعة غير كاملة لها أذن واحدة وذات تمثيل مشطط بشكل أشرطة متعرجة (Northedge et al. 1992: Fig 137:4) عشر عليها بين بقايا بناء عباسى فاطمى.

٣٤. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (Locus 7. V-11P) جرة على شكل القرعة، مصنوعة بالدوّلاب وأصغر حجماً من جرة الظاهرة (7. V-10P) ولكنها مشابهة لها، المفهوم عادي مفتوح قليلاً والرقبة مستقيمة، ولها يد واحدة متباعدة، وفي الأصل كان لها زوج من الأيدي، العجينة لونها مائل للأصفر ومشوهة جيداً، وتعود للعصر الأموى (Sauer 1986: Fig 11).

٣٥. المنطقة ٢ كسرة فخارية (١٤) (Locus 2-14P) حافة زيدية كبيرة مفتوحة ومصنوعة بالدوّلاب لونها رمادي ورأس الحافة عليه تحزيز بشكل شريط مشطط.

٣٦. المنطقة ١ كسرة فخارية (١٥) (Locus 1-15P) حافة زيدية مصنوعة بالدوّلاب سميك الجسم، وتزداد سماكة الحافة من الخارج، العجينة لونها بني محمر، عليها من الخارج بطانة بيضاء اللون، وزخرفة بواسطة شرائط مشططة مستقيمة.

٣٧. المنطقة ٦ كسرة فخارية (٦) (Locus 6-1P) زيدية مصنوعة باليد العجينة (5YR 7/6)، رقيقة.

٣٨. المنطقة ٩ كسرة فخارية (٦) (Locus 5-5P) زيدية مصنوعة

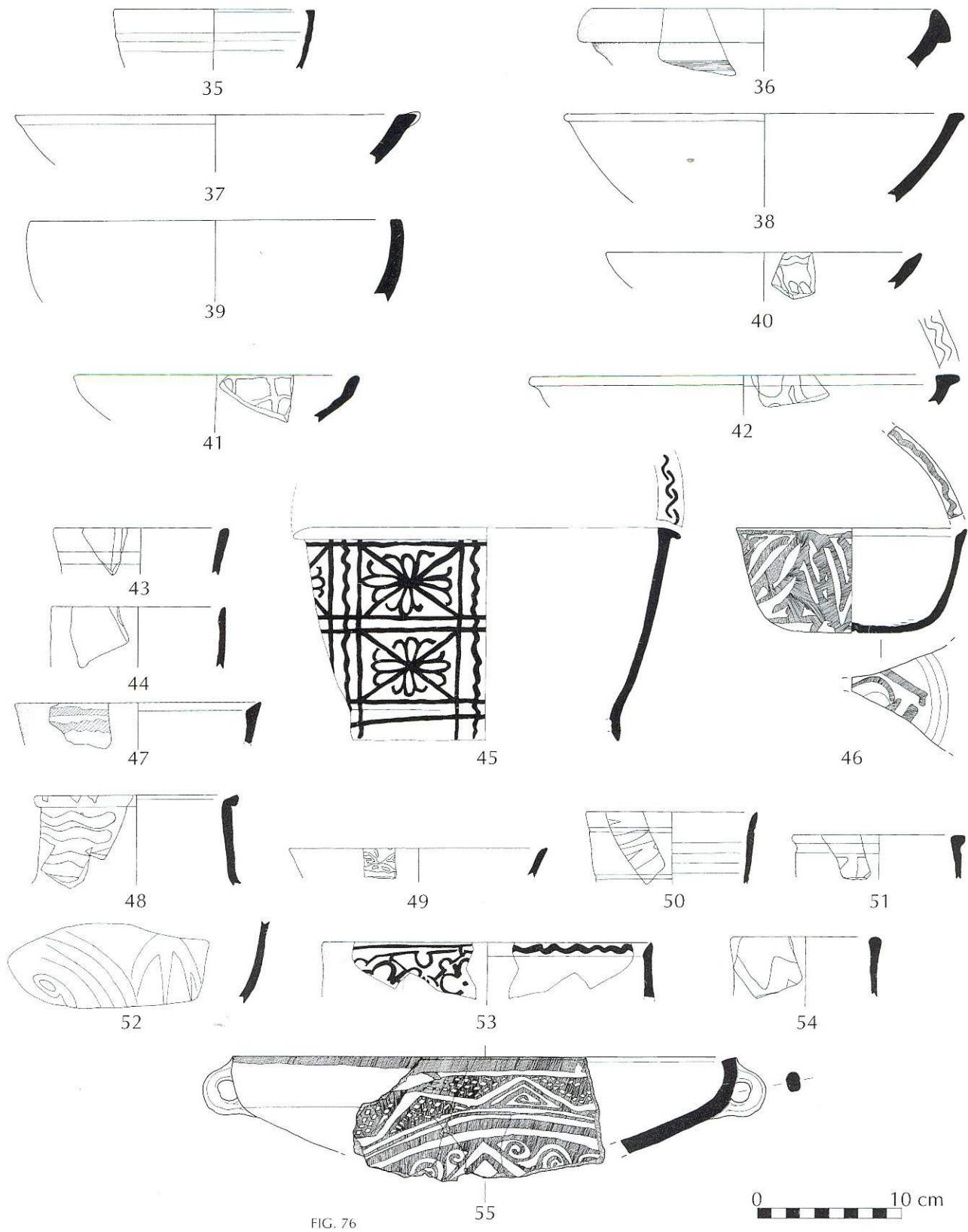


FIG. 76

0 10 cm

- الخزف الأبيض المصنوع بالدوّلاب (Fig. 77).
 ٥٦. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (١٦) (Locus 7. V-14P) فم إبريق، العجينة من الداخل زهرية بيضاء (7.5YR 8/2)، ومن الخارج أبيض (10YR 3/2).
 ٥٧. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (١٦) (Locus 7. V- 15P) الجزء الأعلى من إبريق له يد ترفع أفقياً ومحقفة، عليها كتلة بشكل العمامة، العجينة بيضاء (8/2).
 ٥٨. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (١٦) (Locus 7.V-16P) فم إبريق، الخزف من الداخل أبيض زهري (7.5YR 8/2)، ومن الخارج أبيض (10YR 3/2).
 ٥٩. المنطقة (٧) الظاهرة (٥) كسرة فخارية (١٧) (Locus 7.V-17P)
 ٦٠. المنطقة (٧) الظاهرة (٥) كسرة فخارية (١٨) (Locus 7.V-18P)
 ٦١. المنطقة (٧) الظاهرة (٥) كسرة فخارية (١٩) (Locus 7.V-19P)
 ٦٢. المنطقة (٧) الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٢٠) (Locus 7.V-20P)
 ٦٣. المنطقة (٧) الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٢٢) (Locus 7.V-22P)
 ٦٤. المنطقة (٧) الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٢٣) (Locus 7.V-23P)
 ٦٥. المنطقة (٧) الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٢٤) (Locus 7.V-24P)
 ٦٦. المنطقة (٧) الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٢٥) (Locus 7.V-25P)
 ٦٧. المنطقة (٧) الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٢٦) (Locus 7.V-26P)
 ٦٨. المنطقة ١، كسرة فخارية (٣١) (Locus 1-31P) جميعها قواعد، العجينة بيضاء (10YR 3/2).
 ٦٩. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٢١) (Locus 7. V-21P) جزء من مسافة إبريق، العجينة من الداخل بيضاء مائلة للزهري (7.5YR 8/2)، ومن الخارج بيضاء (10YR 8/2)، تعود للعصر العباسى.
 ٧٠. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٢٧) (Locus 7.V-27P)
 ٧١. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٢٨) (Locus 7.V-28P)
 ٧٢. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٢٩) (Locus 7.V-29P) جميعها كسر أفواه أباريق، وربما تعود لنفس الإبريق. العجينة من الداخل بيضاء زهرية (7.5YR 8/2) ومن الخارج بيضاء (10YR 3/2).
 ٧٣. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (٣١) (Locus 7. V-31P) كسرة خرف، العجينة أبيض زهري (7.5YR 8/2)، تعود للعصر العباسى المتأخر (Walmsley 1991: Fig. 7.1.2). وهناك عدد من كسر الفخار تعود لجسم من هذا النوع، العجينة بيضاء وأحياناً زهرية مصفرة، هذه الآنية تعود للعصر العباسى (Sauer 1982: 333) ومثل هذه الآنية عشر عليها في طبقة فحل (Walmsley 1991: Fig. 7: 1,2,7).
 الخزف العادي المصنوع بالدوّلاب (Fig. 77).
 ٧٤. المنطقة ١ الظاهرة (٦) كسرة فخارية (١) (Locus 1. VI-1P) حافة زيدية، لون العجينةبني (6/3) ناعمة وممزوجة بالمرمل من الداخل عليها بطانة زهرية (7.5YR 7/4).
 ٧٥. المنطقة ١ الظاهرة (٤) كسرة فخارية (٣) (Locus 1.41-3P)
 ٤٥. المنطقة ٧ الظاهرة (٥) كسرة فخارية (١) (Locus 7.V-1P) زيدية عميقة لها حافة بسيطة، لون العجينة أصفر محمر (5YR 6/8) ملونة بالأحمر (2.5YR 4/8)، ومزينة بخطوط توّلّف مربعات ومثلثات معباة بخطوط قطرية وأخرى متعرجة بالإضافة إلى رسومات زهور تعود للعصر الأموي (Najjar 1989: Fig. 9.31).
 ٤٦. المنطقة ١ كسرة فخارية (٩) (Locus 1-9P) زيدية لها جسم دائري وقاعدة منبسطة، لون العجينة زهري (5YR 8/4) عليها بطانة زهرية بيضاء (5YR 8/2) ملونة بالأصفر مائل للحمرة (5YR 6/4).
 ٤٧. المنطقة ١ كسرة فخارية (١٦) (Locus 1-16P) حافة زيدية، لون العجينة زهري (5YR 8/4)، ملونة من الخارج بالأسود (5YR 6/4).
 ٤٨. المنطقة ١ الظاهرة (٤٠) كسرة فخارية (١) (Locus 1.40-1P) عنق وفم جرة سميك ومبسط في أعلى، العجينة صفراء محمرة (5YR 7/6)، عليها بطانة بنية باهتة (10YR 8/3) ملونة من الخارج بالأحمر الباهت (10YR 5/4).
 ٤٩. المنطقة ٩ كسرة فخارية (٢) (LOCUS 9-2P) حافة زيدية، لون العجينة زهري (7/4)، ناعمة، فيها مزيج للتقوية، عليها بطانة بيضاء من الداخل (10YR 8/2)، وتلوينبني من الخارج (7.5YR 4/4).
 ٥٠. المنطقة ١ كسرة فخارية (١٠) (Locus 1-10P) فم وعنق جرة، العجينة صفراء محمرة (7.5YR 7/6)، عليها بطانة من الداخل والخارج لونهابني فاتح مائل للحمرة (10YR 8/2)، وملونة من الخارج بالأحمر (2.5YR 6/6).
 ٥١. المنطقة ١ كسرة فخارية (١٢) (Locus 1-12P) فم جرة سميك ومبسط، لون العجينة أصفر محمر (5YR 7/6)، عليها بطانة من الداخل والخارج لونهابني فاتح مائل للحمرة (5YR 6/3)، وملونة من الخارج بالأحمر (5YR 4/8).
 ٥٢. المنطقة ١ الظاهرة (٢٢) كسرة فخارية (٢) (Locus 1.22- 2P) كسرة من جسم زيدية، لون العجينة أصفر محمر (5YR 7/6)، ناعمة وعليها بطانة بيضاء زهرية من الداخل والخارج (5YR 8/2) وملونة بالبني من الخارج (2.5YR 4/4).
 ٥٣. المنطقة ٩ كسرة فخارية (٥) (Locus 9-5P) حافة زيدية، عليها من الداخل خطوط عميقه متعرجه، ومزخرفة من الخارج بخطوط وتصاوير الزهور، وتعود للعصر العباسى (Walmsley 1991: Fig. 8.2).
 ٥٤. المنطقة ٥ كسرة فخارية (٢) (Locus 5-2P) فم إبريق دائري سميك، لون العجينة أصفر محمر (5YR 7/8)، ملون من الخارج بالأحمر الفاتح (2.5YR 6/8)، تعود للعصر العباسى (Walmsley 1991: Fig. 5.2).
 ٥٥. المنطقة ٨ كسرة فخارية (٢٢) (Locus 8-22P) زيدية عريضة لها زوج من الأيدي، لون العجينة زهري (5YR 8/4)، وعليها بطانة بيضاء زهريه (5YR 8/2)، ملونة بالأحمر البنى (5YR 3/3)، تعود للعصر الإسلامي المتأخر (McNicoll et al. 1992: pl. 126).

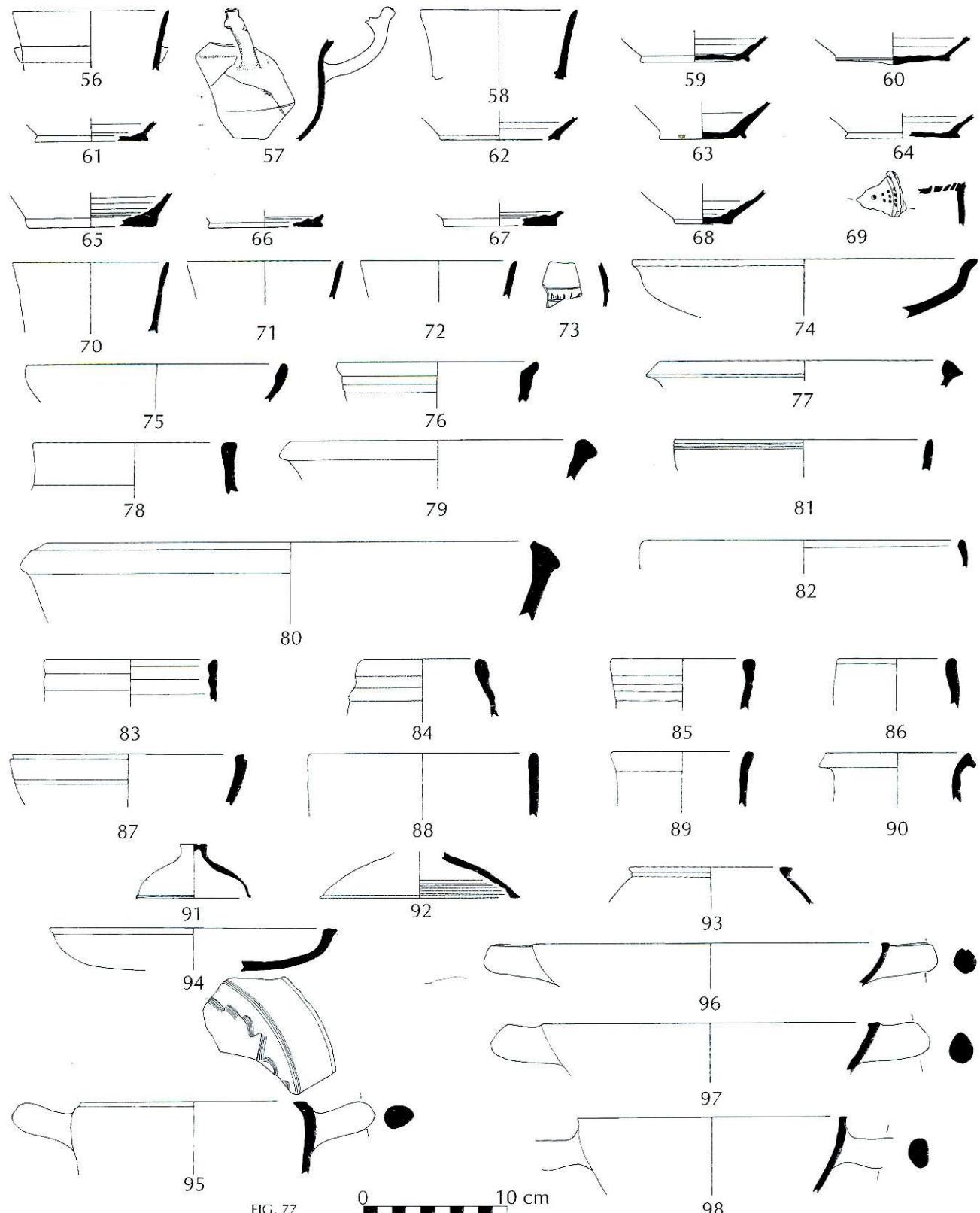


FIG. 77

0 10 cm



FIG. 78

- .ناعمة صفراء مائلة للحمرة (5YR 5/8).
٩٠. المنطقة ٣ كسرة فخارية (٢٨) (Locus 3-28P) فم جرة العجينة ناعمة صفراء مائلة للحمرة (5YR 6/7), عليها بطانة بيضاء (10.5YR 8/2) تعود للعصر الأموي (Sauer 1986: Fig. 4. 120).
٩١. المنطقة ١ كسرة فخارية (٣٠) (Locus 1-30P) غطاء قدر العجينة ناعمة لونها بني باهت جداً (10YR 7/3).
٩٢. المنطقة ١ الظاهرة (٦) كسرة فخارية (٤) (Locus 1. VI-4P) غطاء قدر، العجينة ناعمة لونها بني غامق (7.5YR 5/6) يعود للعصر الأموي (Northedge et al. 1992: Fig 133.3)
٩٣. المنطقة ١ الظاهرة (٤١) كسرة فخارية (٢) (Locus 1. 41-2P) قدر، العجينة صفراء محمرة (5YR 5/8).
٩٤. المنطقة ١ الظاهرة (٦) كسرة فخارية (٥) (Locus 1-VI-5P) زيدية، العجينة خشنة لونها أصفر محمر (5YR 4/6).
٩٥. المنطقة ٨ كسرة فخارية (١٠) (Locus 8-10P) قدر، لون العجينة بني غامق (7.5YR 5/6).
٩٦. المنطقة ٨ كسرة فخارية (١١) (Locus 8-11P) قدر، لون العجينة بني غامق (7.5YR 5/6).
٩٧. المنطقة ٨ كسرة فخارية (١٢) (Locus 8-12P) قدر، لون العجينة أصفر بني (10YR 6/6).
٩٨. المنطقة ٨ كسرة فخارية (١٢) (Locus 8-13P) قدر، لون العجينة بني غامق (7.5YR 5/6) يعود للعصر العباسى، (Walmsley 1991: Fig. 5.4).
٩٩. المنطقة ٧ كسرة فخارية (١) (Locus 7-1P) إناء للحبش، لون العجينة رمادي، عليها تزجيج بني من الخارج بريطانية المصدر تعود إلى القرن الثامن عشر الميلادى.

- .حافة زيدية ناعمة، لون العجينة أصفر فاتح مائل للبني (10YR 6/4).
٧٦. المنطقة ٦ الظاهرة (٤) كسرة فخارية (١) (Locus 6.IV-1P) لون العجينة ناعمة لونها بني باهت (10YR 5/8) عليها بطانة بنية فاتحة تعود للعصر الأموي (Sauer 1986: Fig.4: 119).
٧٧. المنطقة ١ الظاهرة (٤٥) كسرة فخارية (١) (Locus 1.45-1P) لون العجينة ناعمة لونها بني باهت (7/8) (5YR 7/3)، عليها بطانة بنية باهتة (5YR 7/3).
٧٨. المنطقة ٣ كسرة فخارية (٩) (Locus 3- 9P) حافة زيدية لون العجينة أصفر محمر (5YR 5/7) عليها بطانة ذات لون بني باهت (Sauer 1986: Fig.121), العصر الأموي (10YR 7/8).
٧٩. المنطقة ٣ كسرة فخارية (١٠) (Locus 3-10P) حافة زيدية، لون العجينة صفراء محمرة (5YR 5/8) عليها بطانة ذات لون بني باهت جداً (7/3) (10YR 7/3), تعود للعصر الأموي (Sauer 1986: Fig.4.121).
٨٠. المنطقة ٣ كسرة فخارية (٨) (Locus 3-8P) حافة زيدية كبيرة، العجينة لونها رمادي فاتح (6/1) (10YR 6/1)، عليها بطانة بيضاء (8/2) (10YR 10/10)، تعود للعصر الأموي (Sauer 1986:Fig.4.120).
٨١. الظاهرة ٣ (LOCUS 3-12P) حافة زيدية، العجينة ناعمة لونها زهري وعليها تحزيز.
٨٢. المنطقة ٣ كسرة فخارية (١٤) (Locus 3-14P) حافة زيدية، عجينةتها صفراء بنية اللون (10YR 5/4)، عليها بطانة باهتة (10YR 7/4).
٨٣. المنطقة ٣ كسرة فخارية (١٥) (Locus 3-15P) فم جرة، العجينة صفراء مائلة للبني (10YR 5/4)، عليها بطانة بيضاء (10YR 7/4).
٨٤. المنطقة ٣ كسرة فخارية (١٧) (Locus 3- 17P) فم جرة، العجينة صفراء باهتة (2.5YR 7/4).
٨٥. المنطقة ٤١ كسرة فخارية (٤) (Locus 1.41- 4P) فم جرة، العجينة ناعمة لونها زهري (7.5YR 8/4)، وعليها بطانة بنية باهتة جداً (10YR 8/3).
٨٦. المنطقة ٣ كسرة فخارية (٢٢) (Locus 3-23P) فم جرة، العجينة ناعمة زهرية (5YR 7/4)، عليها بطانة من الخارج لونها زهري (7.5YR 7/2).
٨٧. المنطقة ١ كسرة فخارية (٢٩) (Locus 1-29P) حافة زيدية، العجيبة صفراء محمرة (5YR 7/8)، عليها بطانة من الداخل رمادية اللون مائلة للزهرى (5YR 6/2)، تعود للعصر الأموي (McNicoll, Smith; and Hennessy 1982: pl. 147.3).
٨٨. المنطقة ٣ كسرة فخارية (٢٦) (Locus 3-26P) جزء من حافة جرة، العجينة بنية باهتة (10YR 6/3)، ناعمة وعليها بطانة بنية اللون باهتة جداً (7/3) (10YR 7/3)، تعود للعصر الأموي، (Sauer 1986: Fig. 4.114).
٨٩. المنطقة ٢ كسرة فخارية (٢٧) (Locus 3-27P) فم جرة، العجينة

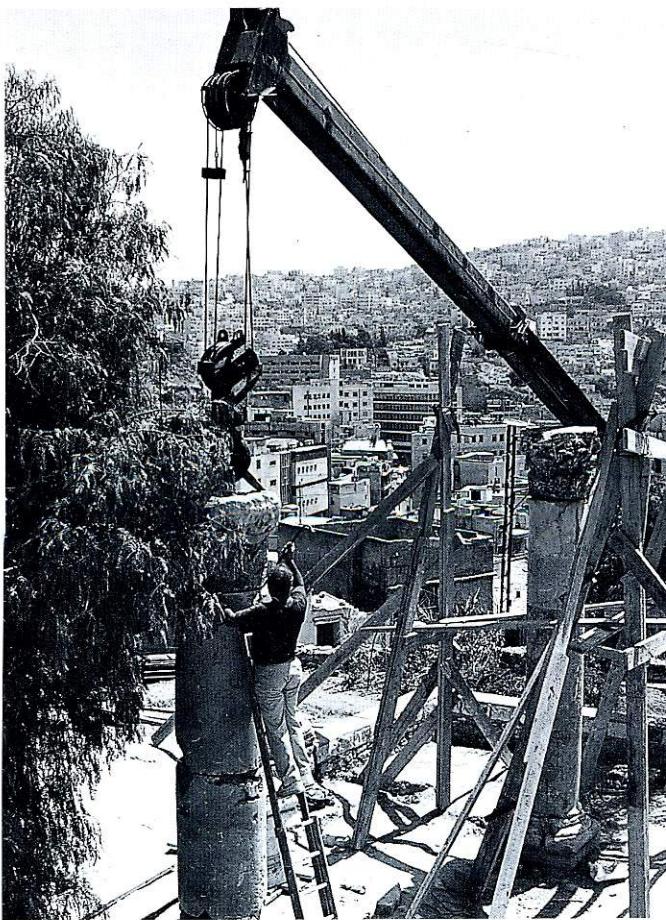


FIG. 79

الترميم

انتهت أعمال هذا المشروع بعد إتمام عمليات الترميم والبيان التالي يدرج الأعمال التي تم إنجازها: قواعد الأعمدة رقم ٨-٣ كانت في أماكنها، وكذلك العمود الشمالي الثاني من الجدار (Pilaster)، موقع العمود رقم (١) لا يزال تحت البناء الحديث، وهكذا أعيد واحد من الأعمدة الجرانيتية السوداء ووضع في المنصة المجاورة لمكانه الأصلي لكن تفاصيله القاعدة، والقاعدة السادسية للعمود رقم (٢) وضعت في موضعها في نهاية حائط الحنية ورفع عليها العمود الجرانيتي الأسود رقم (٢).

العمود رقم (٣)، لا يزال إحدى أسطواناته الصغيرة في موضعها على القاعدة وأعيد رفع أسطوانات عليها، وكذلك وضعت عليها تاجية، تم الحصول عليها من مجموعة خاصة (صورة ٢٠)، وربما كانت هذه التاجية تعود للبناء الروماني الذي أعيد استعماله في العصر البيزنطي في تلك الناحية.

العمود (٤) لا يزال إحدى أسطواناته في موضعها، أعيد رفع أسطوانة عليها وكذلك التاجية التي عثر عليها بالحديقة، وتم تثبيت الأسطوانة السفلية بواسطة قضبان نحاسية لربطها مع القاعدة.

العمود (٥) لا يزال إحدى أسطواناته في موضعها فأبقي على حاله. العمود (٦) لا يزال إحدى أسطواناته في موضعها لكنها مهشمة قليلاً، فأعيد تقويتها وترميمها ورفعت فوقها أسطوانتان. العمود (٧) لا يزال إحدى أسطواناته في موضعها مقلوبة على القاعدة إذ إن هذه الأسطوانة تألف الجزء العلوي من العمود، ومن الممكن أن تكون وضعت بهذا الشكل بالثلاثينيات فتركت على حالها لأن هذا الترميم جزء من تاريخ البناء. العمود

(٨) لا يزال إحدى أسطواناته في موضعها وأضيفت عليها أسطوانة أخرى، جميع هذه الأسطوانات المرممة قد ثبتت بواسطة قضبان (Titanium) حيث أدخلت بينها ما عدا العمود رقم (٤). أما أعمال ترميم الكسور وتعبئته الفجوات فقد استخدم خليط من الطين الذي يمكن إعادة نزعه دون إحداث ضرر بالبقايا الأثرية، وهكذا كانت النتيجة ترميم ثلاثة أعمدة كاملة تختلف ارتفاعاتها عن بعضها بستينيمتر واحد ٣.٩٢-٣.٩١ سم.

هناك ثلاثة أجزاء من قواعد حاجز الهيكل لا يزال في أماكنها وتمت إضافة حجر عثر عليه في الحديقة إلى الشمال من هذه القواعد، ثم أضيفت إليها أحجار أخرى تتساوى معها عرضًا على امتداد خط قاعدة حاجز الهيكل. أما المذبح الذي عثر عليه في الموقع العلوي، فقد نقل داخل الكهف للحفاظ عليه وكذلك النقش الذي يحمل اسم هرقل. وتمت داخل الكهف إعادة ترميم جزء من الحاجط الذي يُؤلف الجهة الشمالية الشرقية من البناء. كذلك أعيد بناء أجزاء من الجدران في المناطق التي لا يزال أساساتها ظاهرة، فالحائط الجنوبي للكنيسة، أضيف إليه ما يقرب ارتفاعه من ٦٠ سم فوق الأساسات المتواجدة في مواضعها وهذا أيضًا ما تم إنجازه بالنسبة للجدار الجنوبي

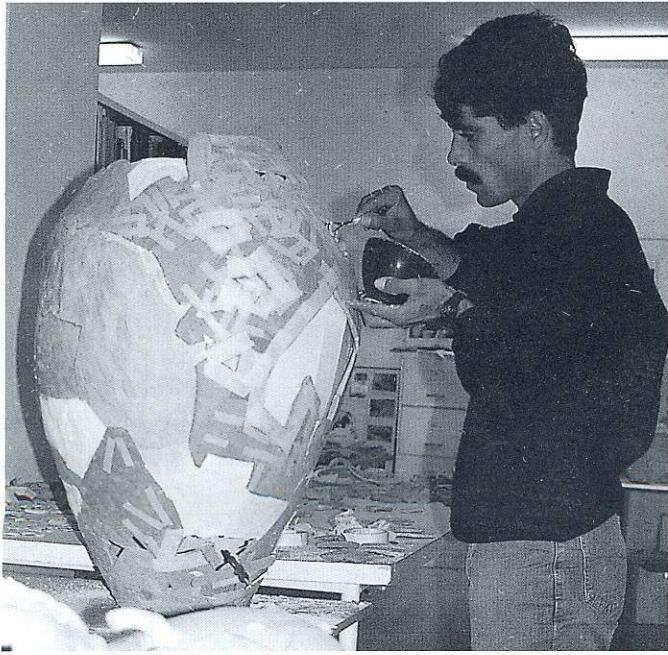


FIG. 80

ويعود تاريخ فسيفساء كنيسة الرسل في مأدبا إلى ٨٧٨ م حسب النقش المؤرخ (٢٦٨، ١٢٩، ٢٦٥، ١١٧، ١٠٦). (Piccirillo 1993: 106, 117, 129, 265). وهذه الفسيفساء أقربها تشابهاً للفسيفساء التي عثر عليها في الغرفة الجنوبية لكنيسة القديس جرجس في اللوبيدة، ويبعد أن تاريخ الكنيسة يعود للفترة المتأخرة من القرن السادس، وهكذا فإن النقش الذي عثر عليه الجرس في الكنيسة يعود لهذه الكنيسة نفسها، وهذا بدوره يثبت نسبياً أن الاسم والبناء أقرب ما تكون إلى الحقيقة.

إن المسكوكات التي عثر عليها في القبر (٦) والتي يعود تاريخها للقرن السابع تدل على أن القبر يعود بتاريخه إلى الفترة ما بعد وجود الكنيسة أو بعد هجرانها. والقبور التي عثر عليها بالمدخل كانت قد حفرت داخل الفسيفساء وهذا الدليل على أن الكنيسة دخلت مرحلة جديدة، ومن جهة أخرى لم يكن المدخل مستعملاً إذ أصبح يستخدم كمدفن وكان للكنيسة باب آخر من الجنوب.

هناك بقايا تعود إلى العصور الأموية والعباسية وخاصة الأسرجة، والآنية الفخارية التي عثر عليها بالموقع. ولا توجد دلائل على وجود آثار آنية أخرى في الفترة التاريخية ما بعد حفر القبور. لكن تم العثور أيضاً على كسر فخارية تعود للعصر الأيوبى المملوكي، ولم تكن هناك دلائل كافية تعود للعصر الفاطمي والصلبى ما عدا بعض الكسر الفخارية، لكن هناك بعض البراهين تشير أنه كانت هناك حركة سكانية دائمة في الموقع من القرن الثامن وحتى نهاية القرن التاسع عشر.

والغربية بالمنطقة (٧)، أما الحائط الشرقي والجنوب فقد أعيد بناؤهما اعتماداً على الخط الظاهر في الصخر القديم الذي يبرر وجوده. بينما ترك الحائط الغربى للكنيسة على حاله.

أما قاعدة المنبر والعمودان الصغيران التابعان له، فقد أعيد وضعها في الفجوة الملائمة على أرضية الفسيفساء، إذ تتناسب هذه الفجوة مع قياسات القاعدة، وتم تقوية الفسيفساء. وفي الإجمال، فإن القسم الأكبر من الفسيفساء والأرضية الرخامية في الكنيسة لم يبق منها إلا القليل ولكن الأرضية التي تحتها محفوظة، وتم تغطية هذه الرصبة بالرمل وتم صب أرضية إسمنتية ضعيفة مقسمة بالأختام إلى أشكال هندسية.

قواعد الأعمدة الثلاث التابعة للمدخل لا تزال في أماكنها الأصلية، أما القاعدة الرابعة فقد حدث أن استعملت ضمن حجارة الحائط الخارجي للموقع وكان القرار النهائي أن تبقى مكانها، وهكذا تم رفع بعض اسطوانات الأعمدة والتي عثر عليها في المنطقة المجاورة لها، وهناك بعض الاحتمال أن تكون أعمدة الجرانيت الأسود تابعة للمدخل، وتم ترميم ما يمكن جمعه من كسر الفخار وهي معرضة الآن في دارة الفنون.

التاريخ

إن جرن العماد الذي عثر عليه في خربة الكرسي والذي يتشابه مع جرن دارة الفنون يرجع تاريخه إلى عام ٥٨٥ م حسب التأريخ الموجود على الأرضية الفسيفسائية هناك ويظهر أن تاريخ كنيسة القديس جرجس الضائعة يمكن إعادة إعادته لسنة ٨٧٨ م

التفسيرات

الخلفية

بيرلوس (*Beryllus*) أن أسقف عمان في المقاطعة العربية استطاع الحصول على موافقة مجتمع الإسكندرية على أفكاره (*Schaffe and Wace 1989: 81*).

إبان القرن السادس الميلادي تزايد الاستقرار في المنطقة، ويعود الفضل في ذلك للإمبراطور (*Justinian*) جستنيان لتشجيعه الطرق التجارية التي تمر بالمنطقة، وأيضاً أمن الاستقرار السياسي للقبائل المسيحية الغربية وبالأخص معاهدة السلام التي أبرمها مع الفرس. فكانت النتيجة انتشار المسيحية وعم بناء الكنائس في كل الأردن (*Piccirillo 1993: 44*). وفي هذه الظروف تم بناء كنيسة دارة الفنون.

تاريخ موقع دارة الفنون

كانت عبادة هرقل مهمة في مدينة فيلادلفيا (عمان القديمة) إذ نجد على مسكونات المدينة صورة عربة عليها قبة مرفوعة على أربعة أعمدة تجرها أربعة خيول. وهذه عادة عربة الموكب التي تستخدم في عبادة هرقل (*MacAdam 1992: 41*, pl. 55, nos. 21-22). وهكذا لا بد من وجود معبد مهم للاله هرقل في مدينة عمان فأين هذا المعبد؟

لقد كان الاعتقاد السائد أنه المعبد الكبير في جبل القلعة لكن دراسة النقوش الموجودة على هذا المعبد لا تظهر حقيقة أنه كان مكرساً لهرقل (*Kanellopoulos 1994: 48-49, 81-83*)، ومن الصعوبة أن يكون هناك معبد كبير مهم في جبل اللوبيدة ولكن النقش الذي يحمل اسم هرقل والنقوش الثاني الذي ربما يشير للإمبراطور تراجان يدفعان للافتراض فيما إذا كان هناك مقام مكرس للاله هرقل ربما قد يكون هذا المقام بالموقع نفسه أو بجانبه.

كثيراً ما كانت الكنائس البيزنطية تبني على أنقاض المعابد الرومانية. وفي اللوبيدة يوجد العديد من البقايا المعمارية الرومانية، فبالإضافة للنقوش هناك الأعمدة والتيجان والعتبة المزخرفة المستخدمة في الحائط الغربي للكنيسة، وكذلك جزء من حائط بقاياه تحيط الأرضية الفسيفسائية في المنطقة الجنوبية من الكنيسة، هذه البراهين ترجح الاعتقاد أن بناءً أقدم من الكنيسة كان متواجداً بالموقع، وهذا الحائط ليس له تلك الأهمية لوجود بناء ضخم، ولكن من جهة أخرى فإن الأعمال الكبيرة التي بذلت لتسوية الأرضية الصخرية في هذه المنطقة الكبيرة تشير حقيقة إلى أنه عمل تم إنجازه خلال الفترة

كانت عمان جزء من المقاطعة العربية التي شكلت سنة ١٠٦م، وكانت عاصمتها (*Bostra*), وكان نصيب الأردن أن قسم إلى أربع مقاطعات إبان الحكم البيزنطي، وهذا التقسيم يعود إلى أعمال إدارة الإمبراطورية البيزنطية، وهكذا ورثت الكنيسة البيزنطية هذا التقسيم الإداري للأمور الكهنوتية.
فكان (*Bostra*) كرسي مطرانية عاصمة المقاطعة العربية وكانت تجمع معها مأدبا، وحسban، وعمان، وجرش (*Trimingham 1992: 43*)، وكان سكان المقاطعة العربية يتكلمون الآرامية، وكانوا عرباً (*Piccirillo 1993: 78*)، وتشير البراهين إلى أن المجتمع المسيحي بدأ بالظهور في عمان في بداية القرن الرابع الميلادي (*MacAdam 1992: 41*), وهذه البراهين أتت من قصص الشهداء، وكمثال على ذلك قصة الأصدقاء الستة الذين غرق بهم إبان الاضطهاد على يد الإمبراطور ديوكليتين (*Diocletian*) في سنة ٣٠٣م ولقد نقل الرومان ثيودوروس (*Theodoras*) وجوليان (*Julian*) ويوبيلوس (*Salamones*) إلى فيلادلفيا حيث تم إعدامهم وكذلك كان مصير اثنين من مسيحيي عمان موزس (*Moses*) وسيلارنوس (*Silvanus*) إذ ضموا إليهم في هذا العذاب استشهادهم في السنة الأولى من حكم الإمبراطور (*MacAdam 1992: 41-42*) وهناك قصة أخرى تتكلم عن إثنين من الشهداء في عمان زينون (*Zenon*) وزينس (*Zenens*). وكان استشهادهم في السنة الأولى من حكم الإمبراطور *Maximianus* وكانوا من مدينة عمان، وكان زينوس (عبدالرافقاً) لزينون، وقد قطعت رؤوسهم في شهر حزيران عام ٣٠٤ (*MacAdam 1992: 42*), أما باقي الشهداء الذين نعرف أسماءهم فهناك ستة من عمان سيريل (*Siril*), عقبة (*Aquila*) وبتر (*Peter*) ودوميتيان (*Domitian*) وروفوس (*Rufus*) ومنتدر (*Menander*) وأخيراً القديس إيليانوس الذي كان يملك دكاناً قرب باب جرش في عمان فأخذ أسريراً بعد أن زار الشهداء السجناء فاستجوبه وعندما رفض تقديم الأضافي للآلهة الوثنية استشهد خلال التعذيب (*MacAdam 1992: 42*).
في سنة ٣٢٥م شارك الأسقف العماني (*Kyricos*) في المجمع المسكوني في نيقيا والذي جمع ٦٦ أسقفاً وعشراً أساقفة آخرين من المناطق القروية (*Trimingham 1992*) ذكر (*Socrates*) في تاريخ الكنيسة البيزنطية في القرن الخامس الميلادي

المعبد الروماني، وهناك أمثلة أخرى ككنيسة عمشيت وشكا (Auqustинovic 1972: 40, 42; Taylor 1967: pl. 103). بالإضافة إلى ذلك كنيسة الأزرع المذكورة أعلاه (Auqustинovic 1972: 42). ويشير أوستينوفتش ١٩٧٢ أن هناك ترابطًا بين الخضر الكائن الإسطوري في الإسلام والنبي إيليا مع القديس جرجس الأخضر «الأخضر اليانع الذي لا يموت والموقر في العالم الإسلامي. كائن أسطوري فوق مستوى البشر، والذي يطوف غير مرئي في العالم ويظهر نفسه من وقت لآخر في حالات غير عادية، عادة لإغاثة أحدهم من المصير المشؤوم أو ليبني له نعمة إلهية خاصة» (Auqustинovic 1972).

ويبرز أوستينوفتش قائمة بالكنائس المكرسة للقديس جرجس أو إيليا حيث توجد أيضًا عبادة الخضر، ويظهر في الحقيقة أن هؤلاء الثلاثة (الخضر إيليا، جرجس)، تداخل أسماؤهم حيث لا يمكن في أغلب الأحيان معرفة اسم صاحب المقام. ومجمل الأمر أن الخضر يشارك القديس جرجس في ظهره فالإثنان يظهران كفرسان، وأكثر الأبنية المكرسة لهم غالباً ما تكون مرفقة بالكهوف، والتي تؤمنها لزيارة الجماعات الإسلامية والمسيحية على السواء.

وهنا لا بد لنا من السؤال فيما إذا كانت كنيسة جبل اللوبيدة قد دام استخدامها كمكان مقدس بعد الفتح الإسلامي. ولما كانت البقايا الأثرية الفخارية المتواجدة في الموقع لا تتجانس مع البناء تاريخياً فما هي المتغيرات التي استحدثت؟، يبدو أن أكثر البقايا الفخارية تعود للعصور الإسلامية حيث تم العثور عليها خارج بناء الكنيسة وهذا يدل على أن البناء كان موقراً أو حتى تحت الاستخدام، وكثيراً من المزارات التي تعود للخضر بقي استخدامها كاماكن مقدسة حتى بعد تهدمها في عجلون وقلعة الربيض (Auqustинovic 1972: 92).

وهذه الحالة قد تنطبق على موقع كنيسة اللوبيدة، وكما أشرنا أعلاه فإن الموقع قد ضاعت أخباره في القرن الثامن تقريباً فباستثناء بعض الأواني الفخارية والأسرجة يعود ذكر الموقع للظهور عند كوندر في تقريره بعد زيارته للمنطقة وينذكر عن وجود أعمال «حفريات» في نهاية القرن التاسع عشر، وزار الموقع (Abel) وسوفينياك عام ١٩٠٥ م حيث شاهدا أعمال حفريات للبحث عن الذهب. وكما يقول على ماهر (اتصال شخصي) أنه إبان الحرب العالمية الأولى كان أخوه جده موسى برمامات قد حارب بجانب البدو ضد الاحتلال التركي وكان منزل

الرومانية، وتشير الدلائل على أن الكهف استخدم قبل بناء الكنيسة، لأن بناء الكنيسة كان تصميمه جزئياً مفروض بوجود الكهف، ويظهر أنه يوجد للكهف بعض الاعتبار، فإذا كان هناك مقام روماني بالموقع فمن المحتمل أنه يعود للقرن الثاني الميلادي، والبرهان على ذلك وجود العتبة المستخدمة في الحائط الغربي، ويمكننا أن نقول بداية القرن الثاني، أو قبله، لأن النقش التراجاني وضع بعد أن كان البناء مكتملاً، ومن المحتمل أن تكون التيجان الكورنثية والمذبح ذو القرون الأربع نقلت للموقع في هذا القرن لكن العتبة المزخرفة ونقش هرقل وتراجان غير منقولة، فالعتبة ونقش هرقل موجودان قبل بناء الكنيسة لأنها قطع ثقيلة لا يمكن نقلها كحجارة بناء، وكذلك من الممكن أن الأعمدة وغيرها من البقايا موجودة بالموقع، فيظهر أن بناء القرن السادس أعاد استعمال بقايا البناء الروماني والذي كان مهدماً، ولكن الكهف كان لا يزال له أهمية حتى في العصر البيزنطي، فالناووس المهدم الآن والموجود داخل الكوة قد يكون أحد شهداء عمان أو شخصاً آخر ذات أهمية رفيعة.

إن العلاقة بين هرقل والقديس جرجس الموجودين بالموقع وثيقة الصلة، فقد كان هرقل يُعرف في العصر الروماني بقوته وشجاعته من خلال أعماله الإثنى عشر، فهو أحد أبطال الميثولوجيا الإغريقية، وكذلك يعرف القديس جرجس بانتصاره على التنين، ويشير أبيل: (Abel 1908: 570) «إنه لمن السهولة تحويل هرقل للقديس جرجس لأن الإثنان يحظيان بصفة القوة الجسدية» إن عبادة هرقل في العصر الروماني هي تطور لعبادات العصر الحديدي للإله العموني ملوك وبالنسبة لبوشر (Bowsher 1993: 136)، «الملك ملوك كان يعبد من قبل العمونيين وأخيراً صار تعریفه بهرقل، وهذا بدوره يعكس الإجماع على عبادة هذا الإله في عامة المنطقة إبان العصر الروماني». وهذا ما يمكن افتراضه لكن البراهين الداعمة غير كافية سوى ما حدث في الموقع لاحقاً، فالكهف كان مقدساً منذ القدم وربما أيضاً إبان العصر الحديدي.

ويذكر أوستينوفتش (Auqustинovic 1972) بأن عدداً من المعابد المكرسة في المنطقة للقديس جرجس تم بناؤها على بقايا أبنية رومانية، ففي لبنان معبد للإله سيرابيس (Serapis) في (صربا) ومارجوبيوس الأزرق في المغير بني على معبد أدونيس، وفي أده بنيت كنيسة القديس جرجس على مقدس

الآثار التي ذكر أنها كانت بالموقع قد صار إلى هدمها قبل بناء البيوت، وفيما بعد أصبح البيت الكبير نادي الضباط البريطاني ١٩٣٨-١٩٥٦م، وأصبح مدرسة «المدرسة العربية للبنات» ١٩٥٦-١٩٧٥م ويقال أن طالبات المدرسة كن يلعبن بمكعبات الفسيفساء التابعة لأراضي الكنيسة، ولما زار بقائي الموقع عام ١٩٤٨-١٩٧٣م أشار إلى بعض القطع الأثرية كالمدبب ذي القرنون وألة النصر والزهرة الحجرية لأول مرة، وهذه يمكن أن تكون مستجلبة لتزيين الحديقة.

بعد سنة ١٩٥٧م أصبح الموقع مهجوراً إذ كان يقوم بعض الأشخاص بأعمال التفتيس عن الذهب إذ إن الموقع المميز جدا هو المكان الذي شهد تتابع العبادة لآلاف السنين، عبادة تأخذ مكان الأخرى وكل واحدة تحتفظ ببعض المميزات التابعة فالكنيسة المسيحية مكرسة للقديس جرجس، ومن الممكن أن تكون المقام المكرس لهرقل أو بجانبه وبالتالي أصبح فيما بعد مزاراً للخضر، وأهم ما في الأمر أن هذا الموقع أصبح الآن محمية ومكاناً يؤمه الزوار من جميع أنحاء المعمورة.

عائلة برمامت على بعد حوالي كيلو متر من دارة الفنون، وحدث أن حاصرت القوات العثمانية المنزل لاعتقاله وفر باتجاه الكهف ورمى نفسه في الفجوة (Niche A) وصلى للخضر ووعده بأنه لن يحارب بعد الآن. فتشتت القوات العثمانية المكان ولكنها احفتقت في العثور عليه.

وهكذا فإن موقعنا هذا قد انبرى من جديد في التاريخ وما يذكره السيد نمر باشا الحموى الذي يحمل نفس الإسم، كان محافظ السلط وهو الذي بدأ في بناء المنزل شمال الكنيسة، في عام ١٩١٨م، وسكن بيكم باشا في المنزل من عام ١٩٢١-١٩٣٨م وفي العشرينات بنى إسماعيل حقي عبد إلى الشمال من بيت الحموى والذي يسكنه بيكم باشا في ذلك الوقت، فباشر في البناء قائلاً بأنها سوف تدمر البقايا الأثرية هناك، إذ كان الموقع يجمع بعض الكهوف التي توجد داخلها بقايا بيزنطية، ولكن البناء أكمل وفي سنة ١٩٩٤ ضمت هذه البيوت إلى دارة الفنون، وخلال أعمال الترميم تم حفر عدد من الأسباب الصغيرة بالموقع وتبيّن أن هناك بقايا لبعض الجدران، ولكن يظهر أن

REFERENCES

- Abel, F.-M.
 1908 Inscriptions de Transjordanie et de Haute Galilie. *Revue Biblique* 17 (n.s. 5): 567-78.
- Augustinovic, A.
 1972 “*El-Khadar*” and the Prophet Elijah. *Studium Biblicum Franciscanum Collectio Minor* 12. Jerusalem.
- Bagatti, B.
 1973 Le antiche chiese di Filadelfia-‘Amman (Transgiordania). *Liber Annus* 23: 261-85.
- Ben-Pechat, M.
 1989 The Paleochristian Baptismal Fonts in the Holy Land: Formal and Functional Study. *Liber Annus* 39: 165-88.
- 1990 Baptism and Monasticism in the Holy Land: Archaeological and Literary Evidence. Pp. 501-22 in *Christian Archaeology in the Holy Land: New Discoveries*, G. C. Bottini, L. Di Segni, and E. Alliata, eds. *Studium Biblicum Franciscanum Collectio Maior* 36. Jerusalem.
- Bikai, P.M., Sha'er, M., and Fitzgerald, B.
 1994a *The Byzantine Church at Darat al-Funun* (English and Arabic). ‘Amman.
- 1994b The Byzantine Church at Darat al-Funun. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 38: 401-13.

- Bolleli, G.
- 1991 *La sculpture au musée de Suweida: Le djebel al-'Arab. Histoire et patrimoine. Au musée de Suweidah*; J.M. Dentzer and J. Dentzer-Feydy, eds. Paris.
- Bowsher, J.M.C.
- 1992 The Temple of Hercules. A Re-assessment. Pp. 129-37 in *Studies on Roman and Islamic Amman 1*, by A. Northedge *et al.* British Academy Monographs in Archaeology 3. Oxford.
- Clark, V.A.
- 1980 A Study Of New Safaitic Inscriptions from Jordan. Unpublished Ph. D. dissertation. University of Melbourne.
- Conder, C. R.
- 1889 *The Survey of Eastern Palestine 1: The Adwan Country*. London.
- Crowfoot, J.W.
- 1931 *Churches at Jerash*. Jerusalem.
- Enderlein, V., and Meinecke, M.
- 1993 *Mschatta-Fassade*. Berlin.
- Gatier, P.-L.
- 1986 *Inscriptions de la Jordanie 2: Region centrale (Amman, Hesban, Madaba, Ma'in, Dhiban)*. Paris.
- Gawlikowski, M.
- 1986 A Residential Area by the South Decumanus. Pp. 107-36 in *Jerash Archaeological Project 1981-1986* 1, F. Zayadine, ed. 'Amman.
- Glueck, N.
- 1965 *Deities and Dolphins*. London.
- Harding, G. L.
- 1971 *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions*. Toronto.
- Jarvis, C.S.
- 1943 *Arab Command: The Biography of Lieutenant F.G. Peake Pasha*. London.
- Kanellopoulos, C.
- 1994 *The Great Temple of Amman: The Architecture*. American Center of Oriental Research Publication 2. 'Amman.
- Khouri, R. G.
- 1989 *Amman: A Brief Guide to the Antiquities*. 'Amman.
- Kraeling, C.H.
- 1938 *Gerasa: City of the Decapolis*. New Haven, Connecticut.
- Lassus, J.
- 1931 Deux églises cruciformes du Hauran. *Bulletin d'études Orientales* 1: 13-48.
- MacAdam, H.I.
- 1992 The History of Philadelphia in the Classical Period. Pp. 27-45 in *Studies on Roman and Islamic Amman 1*, by A. Northedge *et al.* British Academy Monographs in Archaeology 3. Oxford.
- McKenzie, J.
- 1988 The Development of Nabataean Sculpture at Petra and Khirbet Tannur. *Palestine Exploration Quarterly* 120: 81-107.
- McNicoll, A.W.; Smith, R.H.; and Hennessy, J.B.
- 1982 *Pella in Jordan 1: An Interim Report on the Joint University of Sydney and the College of Wooster Excavations at Pella 1979-1981*. Canberra.

- McNicoll, A.W. *et al.*
- 1992 *Pella in Jordan 2: The Second Interim Report of the Joint University of Sydney and College of Wooster Excavations at Pella 1982-1985*. Mediterranean Archaeology Supplement 2. Sydney.
- Meshorer, Y.
- 1975 *Nabataean Coins*. *Qedem* 3. Jerusalem.
- Milik, J.T.
- 1960 Notes d'epigraphie et de topographie Jordaniennes. *Liber Annuus* 10: 147-84.
- Najjar, M.
- 1989 Abbasid Pottery from el-Muwaqqar. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 33: 305-22.
- Northedge, A., *et al.*
- 1992 *Studies on Roman and Islamic Amman* 1. British Academy Monographs in Archaeology 3. Oxford.
- Oddy, A.
- 1994 The Early Umayyad Coinage of Baisan and Jerash. *ARAM* 6: 405-18.
- Oxtoby, W.G.
- 1968 *Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin*. New Haven, Connecticut.
- Parr, P.J.
- 1957 Recent Discoveries at Petra. *Palestine Exploration Quarterly* 89: 5-16.
- Piccirillo, M.
- 1987 Le Iscrizioni di Um Er-Rasas-Kasteron Meffaa Giordania I (1986-1987). *Liber Annuus* 37: 177-239.
- 1993 *The Mosaics of Jordan*. American Center of Oriental Research Publication 1. 'Amman.
- Qedar, S.
- 1988-89 Copper Coinage of Syria in the Seventh and Eighth Century A.D. *Israel Numismatic Journal* 10: 27-39.
- Ramadan, A.
- 1985 *Amman: Yesterday and Today*. London.
- Roche, M.-J.
- 1994 La sculpture à Pétra et à Tannur. *Le Monde de la Bible* 88: 35-37.
- in press The Figurines, Sculptures and Reliefs. In *The Petra Church* by Z.T. Fiema, *et al.* American Center of Oriental Research Publication 3. 'Amman.
- Rosenthal, R. and Sivan, R.
- 1978 *Ancient Lamps in the Schuessinger Collection*. Jerusalem.
- Saller, S.
- 1941 *The Memorial Of Moses On Mount Nebo* 1. Jerusalem.
- Saller, S., and Bagatti B.
- 1949 *The Town of Nebo*. Studium Biblicum Franciscanum Collectio Maior 7. Jerusalem.

- Sauer, J.A.
- 1982 The Pottery of Jordan in the Early Islamic Period. *Studies in the History and Archaeology of Jordan* 1: 329-34.
- 1986 Umayyad Pottery from Sites in Jordan. Pp. 301-30 in *The Archaeology of Jordan and Other Studies*, L.E. Geraty and L.G. Herr, eds. Berrien Springs, Michigan.
- Savignac, M.-R., and Abel, F.-M.
- 1905 Inscriptions Grecques et Latines. *Revue Biblique* 2: 596-606.
- Schaffe, P. and Wace, H., eds.
- 1989 *The Nicene And Post-Nicene Fathers* (2d ser.) 2. Grand Rapids, Michigan.
- Scholl, T.
- 1986 The Chronology of Jerash Lamps. A Preliminary Report. Pp. 163-66 in *Jerash Archaeological Project 1981-1986* 1, F. Zayadine, ed. 'Amman.
- SEG = *Supplementum epigraphicum Graecum*
- Spijkerman, A.
- 1978 *The Coins of the Decapolis and Provincia Arabia*. Jerusalem.
- Taylor, G.
- 1967 *The Roman Temples of Lebanon*. Beirut.
- Trimingham, J.S.
- 1979 *Christianity Among the Arabs in Pre-Islamic Times*. London.
- Tsafir, Y.
- 1993 The Development of Ecclesiastical Architecture in Palestine. Pp. 1-16 in *Ancient Churches Revealed*, Y. Tsafir, ed. Jerusalem.
- Walker, J.
- 1956 *A Catalogue of the Muhammadan Coins in the British Museum II: A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post-Reform Umayyad Coins*. London.
- Walmsley, A.
- 1991 Architecture and Artifacts from Abbasid Fihl: Implications for the Cultural History of Jordan. Pp. 135-59 in *Bilad al-Sham during the Abbasid Period: Proceedings of the Vth International Conference on the History of Bilad al-Sham*, M.A. al-Bakhit and R. Schick, eds. 'Amman.
- Whitcomb, D.
- 1987 Excavations in Aqaba. Preliminary Report on the 1986 Season. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 31: 247-66.
- 1994 *Ayla: Art and Industry in the Islamic Port of Aqaba*. Chicago.
- Winnett, F.V.
- 1957 *Safaitic Inscriptions From Jordan*. Toronto.
- Winnett, F.V., and Harding, G. L.
- 1978 *Inscriptions From Fifty Safaitic Cairns*. Toronto.